تأليف:

ضوء المكان بوزبرة

التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

المرتبطة بالظواهر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية



المركز الديمقراطي العربي
برلين - المانيا

2022

التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى المرتبطة بالظواهر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية

المركز الديمقراطي العربي
برلين - المانيا





Democratic Arabic Center
Berlin - Germany

Strategic Planning To face the major Risks

associated with natural phenomena and technological risks





VR . 3383 – 6623 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 00491742742787817

الـــــــــــاشـــــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستر اتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستر اتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arabic Center

for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : **التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى المرتبطة بالظواهر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية**

تأليف : ضوء المكان بوزبرة

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6623. B

الطبعة الأولى

نيسان/ ابريل 2022 م

التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

المرتبطة بالظواهر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية

Strategic Planning To face the major Risks

associated with natural phenomena and technological risks

المؤلف: ضوء المكان بوزيرة



شكر وتقدير:

الحمد لله والشكر له سبحانه وتعالى الذي تفضل علينا بالتوفيق لإنجاز هذه المؤلف القائل" لئن شكرتم لأزيدنكم"، وأصلي وأسلم على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم القائل" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "وبعد...

نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان الى الأستاذ جمال منصر والمشرف العلمي على مذكرة التخرج في شهادة الماستروالتي اخذت منها فكرة انجاز هذا الكتاب، فنسأل المولى عز وجل أن يوفقه ويثيبه الثواب الحسن على حسن صنيعه ودعمه المعنوي لكل عمل علمي.

والشكر موصول لصديقي عبد الكريم على تشجيعي والاخذ بعزيمتي

ويطيب لنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير لجميع الذين شجعونا و ساهموا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا المؤلف المتواضع وتقديم كل التسهيلات لنا.

وأخيرا ندعو الله عز وجل أن يجزي كل من ساهم في إتمام هذا العمل بجهد أو رأي أو دعاء ونسينا ذكره خير الجزاء.

وختاما، الله اللهم إن هذا جهدنا فإن أصبنا فبفضلك وتوفيقك، وإن أخطأنا فمن نفسينا.

الإهداء:

إلى الوالدين الكريمين (حفظهما الله)، اللذين كانا نعم العون والسند...

الى كل افراد اسرتي كبيرهم وصغيرهم، و كل أصدقائي وزملائي أعوان لحماية المدنية الذين يواجهون والمخاطر بكل شجاعة، وإخلاص وإتقان، و خاصة صديقي وزميلي عبد الحليم و إبنه يحي دون أن أنسى إهدائي أيضا إلى صديقي رياض و كل أفراد الجيش الوطني الشعبي، اللذين يضحون بأنفسهم فداءٍ لهذا الوطن الغالي ومواطنيه، ومن يقيم فوق ترابه.

أهدي هذا الجهد المتواضع .

ضوء المكان بوزيرة



خطة الكتاب:

مقدمة الكتاب

المبحث الاول: الإطار المعرفي للتخطيط الاستراتيجي

تمهيد:

المطلب الأول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي

المطلب الثاني: متطلبات التخطيط الاستراتيجي

المطلب الثالث: مزايا ومقومات التخطيط الاستراتيجي

المطلب الرابع: أسلوب وخطوات التخطيط الاستراتيجي

خلاصة:

المبحث الثاني: الأخطار الكبرى: ما بين تطور مفهوم الخطر و رهانات ضخامة الكارثة

تمهيد:

المطلب الأول: مفهوم الخطر ودلالته

المطلب الثاني: ضبط مفهوم الأخطار الكبرى

المطلب الثالث: أنواع الأخطار الكبرى

المطلب الرابع: معايير تصنيف الأخطار الكبرى

خلاصة:

المبحث الثالث: مبررات الاهتمام بمواجهة الاخطار الكبرى

تمهيد:

المطلب الأول: انهيار الحدود المرجعية لمفهوم الخطر

المطلب الثاني: عولمة الاخطار الكبرى

المطلب الثالث: تهديدات التغير المناخي والاحتباس الحراري

المطلب الرابع: التوافق الدولي لمواجهة الاخطار الكبرى

خلاصة:

المبحث الرابع: التخطيط الاستراتيجي كألية للحد من الأخطار الكبرى

تمهيد:

المطلب الأول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى

المطلب الثاني: مبادئ ومكونات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

المطلب الثالث: خطوات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

المطلب الرابع: معوقات وعوامل نجاح التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

خلاصة:

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة:

تشمل الأخطار الكبرى مختلف المخاطر التي يراهن على تحولها إلى كارثة من نفس نوع الخطر بتوفر الظروف المثلى لذلك، بوجود ظواهر شاذة وقابلية التعرض للخطر، وقدرة الخطر على التأثير السلبي، على المجتمعات وممتلكاتهم وموارد معيشتهم، وتتمايز خصائصها التي تهدد البيئة الطبيعية أو البشرية في أسبابها وقوتها وانتشارها وتكرارها، وخصائص البيئة التي تقع فيها، والآثار التي تنتج عنها ونوعية الخسائر التي تترتب على وقوعها، واختلاف خصائص الأخطار الكبرى من نوع الى أخرى يجعل عملية التصدي والمواجهة لها تختلف من خطر الى أخرى، وفق خطة مواجهة محددة.

تظهر الحاجة لمواجهة الاخطار الكبرى في أثارها المدمرة التي تتركها على المجتمع والتنمية المحلية والوطنية وتتجاوزها في بعض الحالات الى خارج إقليم الدولة الى الدول المجاورة، كما أصبحت من الاهتمامات الاساسية لصانعي القرار والمختصين في هذ المجال من أجل الحد من اثارها السلبية ومواجهتها بكل مرونة، وهذا ما يدفعنا الى البحث في الاسباب الموضوعية التي أدت الى الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى كمشكلة تهدد الأنسان وممتلكاته وتأثر حال تشكلها في عرقلة سير الحياة عن مجراها العادي.

ويرتبط التخطيط الاستراتيجي بجميع مراحله وفي جميع المجالات بفرضية الاستقرار والثبات، بداية من صياغة الرؤية، ومرورا بوضع الأهداف الاستراتيجية وصياغة خطط العمل، وحتى وضع البرامج المنطقية للتنفيذ[1]، ولهذا يسعى واضعي الخطط الاستراتيجية في الأجهزة المسؤولة عن مواجهة الكوارث والازمات، أن يضعوا نصب أعينهم أهدافا بعيدة المدى لاستشراف الرؤية المستقبلية للكوارث وأخطارها ومدى تطورها، بمعنى الاعتماد على التنبؤ لمجال أطول وأوسع ليكون لديهم القدرة على الجرأة بحرية لتأمين التنظيم الملائم وإعداد السيناريوهات الملاءمة وتجهيز الموارد البشرية والفنية والمادية والإدارية القادرة على مواجهة الكوارث والأخطار الكبرى المستقبلية والحد من آثارها في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد، بتوفير المرونة اللازمة لمواجهة الكوارث والأخطار الكبرى حسب متطلبات ومقتضيات المواقف.[2]

[1] - قاسم منصور، **أثر الكوارث في مفهوم التخطيط الاستراتيجي**، تم الولوج الموقع الإلكتروني في: 2021/08/20: https://www.rowadalaamal.com

[2] – فيحان فهد غازي السهلي، **متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية، الرياض، السنة الجامعية 2011، ص 40.

المبحث الأول:

الإطار المعرفي للتخطيط الاستراتيجي

سنتناول في المبحث الاول الحديث عن التخطيط الاستراتيجي، وذلك بتناول مفهومه في المطلب الأول، ومتطلباته في الفصل الثاني، ومزاياه ومقوماته في الفصل الثالث، أما في المطلب الرابع فتنولنا أسلوب وخطوات التخطيط الاستراتيجي.

المطلب الاول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي

التخطيط الاستراتيجي مركب من كلمتين هما: التخطيط والاستراتيجي، لذا من الضروري أن نعرفهما كل على حدة، ثم نعرف التخطيط الاستراتيجي كونه مصطلحا قائما بذاته كالآتي:

أ-التخطيط:

فعرف فايول التخطيط بأنه: "الاختبار المرتبط بالحقائق ووضع بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة"[3].

وهناك من يعرفه بأنه: " تنظيم علمي للوسائل والمراحل يسمح بتحقيق أفضل لأهداف محددة مسبقا، وتكون عمليات التخطيط مختلفة تبعا للأنظمة الاقتصادية والسياسية، والدرجة التي تم بلوغها فعلا من التطور التقني والصناعي، ويميز عادة بين نمطين كبيرين من التخطيط أحدهما: النمط الإلزامي وهو نمط الأنظمة الاشتراكية والآخر: النمط التوجيهي، وهو المعتمد في بعض البلدان الرأسمالية".[4]

يعرف التخطيط أيضا على أنه: "هو ذلك النوع من التخطيط الذي يشتمل على التحديد للمهمة الأساسية والأهداف الأساسية لأي مشروع أو برنامج يرجى تحقيقه وذلك من أجل توجيه الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف".[5]

إذن التخطيط هو مجموعة العمليات الذهنية التمهيدية القائمة على اتباع المنهج العلمي والبحث الاجتماعي وأدواته التي تستهدف تحقيق أهداف معينة محددة وموضوعة بقصد رفع المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو هذه المستويات جميعا بما يحقق سعادة الفرد ونمو المجتمع"

ب- الاستراتيجية:

ومن الأساتذة المعاصرين من فصل في تعريف الاستراتيجية في عددا من التعريفات المتداولة، ونحن هنا نذكر بعضا منها لما فيها من فائدة كالآتي:

حيث يرجع الباحثون كلمة الاستراتيجية إلى أنها "تنحدر من أصل الكلمة اليونانيةSTRATEGY وتعني "القائد" وهي كلمة ترجع جذورها إلى كلمة تعني "الجيش" وتعني "القيادة" أي الخطة لتدمير الأعداء من خلال الاستخدام الأمثل للموارد". [6]

3- صديق عفيفي وآخرون، **الإدارة في مشروعات الأعمال**، ط5، مكتبة الخريجي، الرياض، 1989، ص187

4- صلاح الدين محمد قاسم النعيمي ،**سياسة التخطيط الاستراتيجي في ضوء سورة يوسف عليه السلام**، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الاسلامية (مبدأ)،العدد(31/01)،2013، ص359.

5- صديق عفيفي وآخرون، **الإدارة في مشروعات الأعمال**، المرجع السابق، ص99.

6- إبراهيم علي محمد الملحم، **"التخطيط الاستراتيجي في القطاع العام أوجه الاستفادة منه الأجهزة الأمنية"** ،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، العدد(23)، 1997، ص140.

وهناك من يرى أن الاستراتيجية :"اسلوب التحرك الذي تستخدمه المنظمة اتجاه البيئة الخارجية اخذا في الحسبان حدود الاداء الداخلي، وذلك لتحقيق أهداف المنظمة بشكل أساسي ورؤيتها ورسالتها.[7]

عرف شاندلر(CHANDLER) الاستراتيجية "بأنها تحديد المنظمة لأهدافها وغاياتها على المدى البعيد وتخصيص هذه الموارد لتحقيق الاهداف والغايات، وعن عملية تخصيص الموارد أو إعادة تخصيصها تعد من مسؤولية الإدارة العليا".[8]

وهناك تعريف يرى فيه صاحبه أن الاستراتيجية تحتوي كلمات محورية أساسية، وهو يجمعها للغرض التدريبي في خمس كلمات باللغة الانكليزية تبدأ بالحرف(P) ويمثلها الشكل الآتي:[9]

نموذج خماسي لتعريف الاستراتيجية

INTENDED PLAN	PATTERN REALIZE
POSITION	PERSPECTIVE
PLOY	

شرح التعريف:

1-التخطيط (PLAN):هي خطة بمعنى اتجاه أو دليل أو مسار مستقبلي للعمل والاستشراف.

2-(PATTERN) :هي نمط بمعنى آثار تدل على الخطة (بالنظر للماضي والحاضر).

3-(POSITION): هي موقع بمعنى تعيين منتج معين في سوق معين (بالنظر إلى الموقع).

4- (PERSPECTIVE): هي تصور بمعنى رؤية وطبيعة عمل (بالنظر إلى عقل المنظمة).

5-(PLOY):هي حيلة بمعنى حركة معينة تخل بتوازن الخصم (بالنظر للصراع).

من خلال طرح المفاهيم السابقة عن الاستراتيجية، نجد أن هناك تأكيدا على النهج الإجرائي للاستراتيجية من أنها مجموعة من الإجراءات ، كما أن هناك تباين في تقديم تصور عام موحد لمفهوم الاستراتيجية وإن كانت لا تبتعد كثيرا من أن الاستراتيجية تغطي مدى بعيدا في حياة المنظمة ، كما أنها أسلوب يتضمن ترجمة السياسات إلَى الواقع العملي من خلال تنفيذ مجموعة من الخطط ,لتحقيق الأهداف المحددة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

وتعددت التعريفات التي وضعت للتخطيط الاستراتيجي في المجال الاداري نذكر أهمها:

يرى عالم الإدارة الاستراتيجية الأمريكي جون برايسون "أن التخطيط الاستراتيجي هو بمثابة مجموعة من المفاهيم والإجراءات والأدوار المصممة لمساعدة القادة والمديرين على القيام بأعمالهم، فهو إذن مجهود منظم لاتخاذ قرارات جوهرية والقيام بتصرفات أساسية من شأنها ان تشكل وتوجه المؤسسة، حيث انه أصبح ووفقا لهذا المفهوم مقياسا للفكر والممارسة الاستراتيجية في عالم السياسة والادارة كما هو في عالم الاعمال انه

---

[7]- مشعل عايض العتيبي، **فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية، الرياض، السنة الجامعية2011، ص19.

[8]-ديفيد هاريسون، ترجمة علاء الدين ناطورية، **الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**، عمان، دار زهران،2009، ص273.ص144

[9]- صلاح الدين محمد قاسم النعيمي، **سياسة التخطيط الاستراتيجي في ضوء سورة يوسف عليه السلام، المرجع السابق**، ص.ص359-360.

يستهدف تعليم القيادات خمس مهارات او كيفيات: كيف تفكر، كيف تقرر، كيف تنفذ، كيف تقيم النتائج، كيف توزع الادوار." (10)

وقد عرف دركر(Dke) التخطيط الاستراتيجي بأنه ":عملية اتخاذ قرارات مستمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستّقبلية هذه القرارات، وآثارها في المستقبل، وتنظيم المجهودات اللازمة لتنفيذ هذه القرارات، وقياس النتائج في ضوء التوقعات عن طريق توفر نظام للتغذية المرتدة للمعلومات."(11)

وعرفه ستاينر (Sie) بأنه" عملية تحديد الأهداف الرئيسية لمنظمة الأعمال، وكذلك تحديد الأهداف. " ويتكون التخطيط الاستراتيجي من أربعة عناصر أساسية هي:(12)

1-المستقبلية في اتخاذ القرارات :أي ضرورة تحديد البدائل التي يمكن استخدامها مستقبلا مما يؤدي إلى اختيار البديل الاستراتيجي الأساسي لجميع القرارات التي من تكاملها مع المعلومات ذات العلاقة تعطي المنظمة أرضية ملائمة لاتخاذ القرارات واكتشاف الفرص والتهديدات في البيئة.

2-العملية: أي أن الاستراتيجية عملية تبدأ بتحديد الأهداف، ثم السياسات وطرق الوصول إلى الاستراتيجيات وتطوير الخطط التفصيلية للتأكد من تنفيذ تلك الأهداف .فهي العملية التي تتضمن التحليل المسبق لأنواع الجهود التنظيمية المطلوبة، ومتى يتم اتخاذها، ومن يقوم بها؟ وماذا سيتم فعله بالنتائج المتحققة؟ فالتخطيط الاستراتيجي يمثل عملية مستمرة، وذلك نتيجة للتغيرات المستمرة في البيئة الداخلية والخارجية، وهذا لا يعنى أن الخطط الاستراتيجية تتغير يوميا، وإنما لا بد من إجراء العديد من التغيرات الضرورية، وبما ينسجم مع متطلبات تنفيذ الخطط.

3- الفلسفة: التخطيط الاستراتيجي هو اتجاه وطريقة في الحياة، وجزء مهم من العملية الإدارية، وهو لا يمثل فقط سلسلة من القواعد والإجراءات والوسائل؛ إذ لا بد للمديرين والعاملين في أية منظمة من الاقتناع بأنه مفيد ومهم، ولا بد من ممارسته في جميع الأنشطة الرئيسة، وهذا لا يتم إلا من خلال وجود فلسفة راسخة لدى المديرين في أية منظمة تقوم على اعتماد هذا النوع من التخطيط في العمل.

4-الهيكلية:عبارة عن عملية منظمة تسعى لتحديد الغايات والأهداف والسياسات والاستراتيجيات التشغيلية، وهي أيضا تعمل على وضع الخطط التفصيلية لتطبيقها وصولا لتحقيق أهداف المنظمة، فالتخطيط الاستراتيجي يربط ثلاث أنواع من الخطط مع بعضها البعض، وهي الخطة الاستراتيجية والخطط أ و البرامج متوسطة المدى، والخطط أو البرامج.

تنبع أهمية التخطيط الاستراتيجي كما بينها بين(Ba) بأنها عملية التخطيط الاستراتيجي الناجحة التي تتمتع بمجموعة من الخصائص التالية:(13)

---

[10] – عمار هادي حسون، **التخطيط الاستراتيجي**، تم الاطلاع على الموقع في 16-07-2015:
http://www.hrdiscussion.com

[11] – نجم العزاوي، **اثر التخطيط الاستراتيجي على ادارة الازمة**، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع الذي يعقد في جامعة الزرقاء الخاصة- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية . تـ حت عنوان " تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على منظمات الاعمال" التحديات والفرص،الآفاق – في الفترة من 3 -2009/11/5، ص5.

[12] – داليا خالد صبري ،**العوامل الحرجة في التخطيط الاستراتيجي وأثارها على أداء المنظمة** ،رسالة قدمت لاستكمال متطلبات درجة الماجيستيرفي إدارة الاعمال ،كلية الاعمال جامعة الشرق الاوسط ، السنة الجامعية 2010. ص.ص 16-17.

[13] – داليا خالد صبري ،**العوامل الحرجة في التخطيط الاستراتيجي وأثارها على أداء المنظمة، المرجع السابق** ، ص. ص 19-20.

1- أن عملية التخطيط الاستراتيجي ذات مدلول رؤيوي وحقيقي، بمعنى أن الأفكار الواردة بالخطة يجب أن تستغل بمنظور مستقبلي وواضح.

2- عملية شمولية وتكاملية وليست عمليات تجميع لرؤية وقيم وأهداف وأفكار متناثرة.

3- عمليات التخطيط الاستراتيجي الجيدة تعطى اتجاها، وليس إرباكا وتشويشا نتيجة كثرة الدخول في تفاصيل غير مبررة.

4- عمليات التخطيط الاستراتيجي الجيدة موجهة بالعملاء وحاجات السوق ومتطلبات البيئة وليس مجرد عمليات تخطيط موجة بذاتها.

5- عملية التخطيط الاستراتيجي الجيدة متفاعلة، ومتأثرة بالتقاطع الحاصل بأبعاد البيئة وليست قصيرة النظر متوجه بتفاعل الأحداث داخل المنظمة

المطلب الثاني: متطلبات التخطيط الاستراتيجي

نظرا لتميز التخطيط الاستراتيجي بتركيزه على عمليات بناء القرارات المستقبلية، ووضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج الزمنية، فإن هذه العملية لها متطلبات عديدة لكي تتم بالصورة المأمولة، ويمكن إبراز أهم متطلبات التخطيط الاستراتيجي فيما يلي:(14)

1-التحديد الدقيق للهدف الرئيسي الذي ترمي إلى تحقيقه الاستراتيجية , ويمكن أن ينطوي هذا الهدف على عدة أهداف فرعية.

2 – ضرورة توفر بيانات، ومعلومات موثوقة حول الهدف، والظروف المتوقع أن تحيط به، وذلك للوقوف على طبيعتها، والاستعداد لمواجهتها.

3 –التعرف على الإمكانات المادية، والبشرية المتاحة لتنفيذ الأهداف، وهذا مطلب ضروري لأنها الأداة الفعالة في تحقيق الأهداف.

4 – تقديم تصور للأنشطة التي يجب أن تتخذ لتحقيق الأهداف، للوقوف على التفاعلات التي يمكن أن تحصل وتوقع النتائج المرتقبة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

5 – إيجاد علاقة تفاعلية بين مخططي الاستراتيجية ، و منفذيها، وذلك لتفعيل نقل التخطيط الاستراتيجي من الواقع النظري إلى الواقع العملي.

6 – قد تنطوي الاستراتيجيات على التحديد الدقيق للموازنات الخاصة بالاستراتيجية ,حيث تتضمن الموازنة نفقات التجهيزات، والتشغيل، والاحتياطات، وكذلك مصادر التمويل العام لبنود الموازنات.

7 – وضع خطة زمنية لتحقيق الهدف الرئيسي، وما يتضمنه من أهداف فرعية.

8 – توفر معايير لقياس الإنجازات الحاصلة بمدى توافقها مع الهدف المراد تحقيقه.

9 –إن جوهر التخطيط الاستراتيجي يتمثل في إمكانية التعرف على الفرص، والتهديدات المستقبلية، ويقتضي ذلك تأمل المستقبل باستمرار، وبطريقة منهجية.

---

[14] – سليمان بن حميدي الحميدي، **التخطيط الاستراتيجي لقوات أمن الحج ودره في الحد من الازمات الامنية بالمشاعر المقدسة**، أطروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، 2014، ص37.

بالإضافة الى إتباع المنهجيات العلمية في التخطيط الاستراتيجي كما حددها كوفيتز(Kotz) تؤدي إلى الفوائد التالية:[15]

1-أن يضع خارطة طريق لتحقيق النجاح، وذلك من خلال تحديد الرؤية والاتجاه الشمولي للمنظمة.

2- تشجع تكوين فرق عمل متكاملة لكونها تحدد إطارا للعمل والمنافسة.

3- يعمل كخطوط عامة لعمليات توزيع المسؤوليات وعمليات التفويض للقرارات.

4- تعطي إطار لتخصيص الموارد المالية والبشرية والمعلوماتية والمعرفية.

5- يؤدي إلى بيئة تلزم العاملين في تحقيق الأهداف.

6- يشجع عمليات الإدارة والمبادرة والإبداع مقابل عمليات التوتر والشد والتضارب.

7- تمثل بطاقة معايير للاستخدام وتعزيز النتائج.

8- يمثل عمليات ومراحل لبناء تصور للمستقبل.

9- يعطى معنى للأهداف الفرعية والاهداف التشغيلية.

كما يجب أيضا ان يتميز التخطيط الاستراتيجي بالشمول والتكامل والذي يعني:[16]

1-التعرف على الظروف البيئية المحيطة مع دراسة وتحديد أثرها على التنظيم، لكي تأخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

2-الديناميكة والمرونة: بمعنى أنه قادر على التكيف مع كل جديد وطارئ من خلال تعديل الاهداف والخطط ليتم استيعاب هذا الطارئ والتكيف معه.

3- يقوم على مبدأ النظم: أي انه يتعامل مع التنظيم كنظام فرعي من نظام أكبر يشمل جميع المنظمات الإدارية والمؤسسات بأنواعها المختلفة، كذلك يتكون هذا النظام الفرعي من مجموعة أنظمة صغيرة ترتبط مع بعضها البعص بعلاقات متبادلة وتغذية راجعة وكذلك الحال مع البيئة المحيطة.

المطلب الثالث: مزايا ومقومات التخطيط الاستراتيجي

تحقق المنظمات التي تهتم بإدارة عملياتها، وأنشطتها على أساس من الدراسات الاستراتيجية العديد من المزايا والمنافع، كما يتطلب التخطيط الاستراتيجي مقومات لتحقيق أهداف هذه المنظمات لدعم كفاءتها.

أ- مزايا التخطيط الاستراتيجي:

بعض المزايا التي تعود على المنظمات من جراء اهتمامها بالتخطيط الاستراتيجي تتمثل فيما يأتي:[17]

1 - وضوح الرؤية المستقبلية واتخاذ القرارات الاستراتيجية: إن صياغة الاستراتيجية تتطلب قدرا كبيرا من دقة توقع الأحداث مستقبلا، والتنبؤ بمجريات الأحوال، مما يمكن من نجاح تطبيقها أما الفشل في تطبيقها فلا يرجع فشلها إلى عيوب واضحة في حجمها، أو مواردها المالية، ولكن يرجع السبب إلى الافتقار إلى صنع، واتخاذ القرار الاستراتيجي.

---

15 - داليا خالد صبري، **العوامل الحرجة في التخطيط الاستراتيجي وأثارها على أداء المنظمة، المرجع السابق**، ص 20.

16 - عثمان محمد غنيم، **التخطيط أسس ومبادئه العامة**، 2008، المرجع السابق،ص201.

17 - أحمد السعيدي، **التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بفاعلية الأداء المؤسسي(دراسة تطبيقية على شركات تكنولوجية المعلومات بسلطنة عمان)**، دراسة مكملة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في إدارة الأعمال، الأكاديمية البريطانية للدراسات العليا، ص. ص31-32.

2 – التفاعل البيئي على المدى البعيد: يمكنها ذلك، بناء على قراراتها الاستراتيجية التي تمكنها من التأثير في بيئتها، وليس مجرد الاستجابة السلبية لما يحدث في هذه البيئة، ومن ثم يمكن للمنظمة أن تحظى باستغلال الفرصة المتاحة، والتقليل من أثر المخاطر البيئية بما يخدم عناصر القوى الداخلية.

3 – تحقيق النتائج الاقتصادية والمالية المرضية: أثبتت بعض الدراسات الاقتصادية أن هناك علاقة إحصائية إيجابية بين النتائج الاقتصادية، والمالية للمنظمة، ومدى اهتمامها بإدارة استراتيجيتها طويلة المدى، وتحريها دقة اتخاذ القرار الاستراتيجي.

4 – تدعيم المركز التنافسي: إن الإدارة الاستراتيجية تقوي مركز الصناعات التي تواجه التغيرات التكنولوجية المتلاحقة، وتساعد المنظمات على الاستفادة من مواردها، وثرواتها الفنية، والمادية، والبشرية نظرا لأتساع سيطرتها الفكرية على أمور السوق.

5 –القدرة على إحداث التغيير: إذ تعتمد إدارة الاستراتيجية على اطارات ذات تحديات، ونظريات ثاقبة للمستقبل تحمل معها الرغبة في إحداث التغيير والتصحيح والاكتشاف فالقائمون على وضع وصياغة الاستراتيجية يرون أن التغيير ضرورة أكثر منه تحدي ومعوق.

6 – تخصيص الموارد والإمكانيات بطريقة فعالة: تساعد الإدارة الاستراتيجية على توجيه جهود المنظمة توجيها صحيحا في المدى البعيد، كما تسهم في استخدام مواردها وامكاناتها بطريقة فعالة بما يمكن من استغلال نواحي القوة والتغلب على نواحي الضعف، وتجنب التهديدات المحتملة.

ب– مقومات التخطيط الاستراتيجي:

يتطلب التخطيط الاستراتيجي مقومات لتحقيق الاهداف المسطرة له ، ومن أبرز هذه المقومات ما يلي:[18]

1–المرونة الحركية: ويقصد بالمرونة: التعديل في بعض عناصر التخطيط أو تقبله لخطة بديلة تتفق مع الظروف الجديدة، أما الحركة فيقصد بها عملية استمرار التخطيط الاستراتيجي، وتفاعله مع المتغيرات بحيث تظل عملية التخطيط في حالة حركة تتلاءم مع عمليات متابعة ومراجعة وتقنين مراحل تنفيذ الخطة وعمليات تبديلها وتعديلها متى اقتضت الظروف ذلك.

2–العمق وعدم الشكلية: ويقصد بعمق التخطيط الاستراتيجي اهتمامه بالمضمون ونفاده إلى أعماق سائر المستويات، ويقصد بشكلية التخطيط ذلك النمط الذى يشكل الخطة وهيكلها على حساب مضمونها ولا ينفذ إلى أعماق المجتمع بتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته.

3–الوضوح والواقعية في الأهداف : يجب أن تكون أهداف التخطيط واضحة بحيث يفهمها جميع العاملين والمنفذين للخطة فالوضوح في الخطة يحقق الوضوح في الأعمال المطلوبة منهم مما يحقق الإقبال على العمل بكفاءة وفاعلية، ويقصد بالواقعية أن يكون التخطيط معتدلا في أهدافه بحيث لا يرهق المجتمع بتحميله أكثر من قدرته سواء في الموارد الطبيعية أو البشرية، أو في المدة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة.

4–الاعتماد على البيانات الدقيقة والمعلومات الصحيحة: ويتعين أن تكون البيانات والمعلومات الأساسية التي يعتمد عليها التخطيط صحيحة فدقة البيانات وصحتها عن الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة تساعد على تحديد الأهداف بدقة وواقعية.

5– دقة تحديد البرنامج الزمني : يجب تحديد برنامج زمني محدد لكل مرحلة من مراحل الخطة بتحديد فترات زمنية مناسبة يتم فيها التنفيذ على أن يجرى تحديد تلك الفترات بدقة تامة فلا تكون الفترة قصيرة

---

[18] – محسن العبودي،**الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية** دار النهضة العربية، القاهرة،1994، ص.ص57–58.

تؤدى إلى عدم الواقعية وإرهاق المنفذين كما لا تكون طويلة تؤدى إلى إهدار الوقت وزيادة النفقات، ومن ثم يجب أن يكون التحديد (مرنا) بحيث يمكن تقصير أو إطالة الفترة الزمنية متى طرأت ظروف جديدة أو تغيرات أثناء التطبيق، على أن يكون التحديد الجديد لمدة التنفيذ (ملائما) مع المتغيرات التي فرضته لكى لا يحتاج الأمر إلى إعادة تعديل الخطط في أوقات تنفيذ مراحلها.

6-إشراك جميع المستويات والتنسيق فيما بينها: يجب أن تشترك جميع المستويات في التخطيط ويحتاج التخطيط إلى خبرة الفنيين والمختصين في المستويات التنفيذية وتزداد حاجته إلى الإداريين كلما صعدنا سلم التنظيم ويتولى القادة الإداريون أي من يأتون في سلم الهرم التخطيط والاختيار بين البدائل لاعتماد أي منها، فالتخطيط إذا عملية شاملة لكل المستويات الإدارية ويقصد بالتنسيق مجموعة العمليات المنظمة التي تتضمن عدم تكرار الجهود وتشتيتها، فيما يحد من فاعلية الإدارات ويحقق الاستثمار الأمثل للطاقات المتاحة.

7- تحقيق المتابعة والرقابة: يجب أن يتضمن التخطيط الاستراتيجي أساسا لقياس معدلات الأداء حتى يمكن متابعة تنفيذ الخطة في مراحلها المختلفة كما يجب أن يتضمن جهازا رقابيا يراقب عملية التنفيذ وصحة الأداء وتخطر الإدارة بأي خلل في انحراف الأداء فور حدوثه ليتم تداركه في حينه وحل المشكلات الناجمة عنه قبل تفاهمها واستفحالها.

8- تكامل الجهود: أن يقوم التخطيط الاستراتيجي على تكامل الجهود والتساند بين الأداء ليتحقق للعمل التخطيطي والكفاءة في الأداء والفاعلية المنشودة التي تحقق أهدافه.

9-التخطيط بتحديد الأهداف: أن يعتمد التخطيط الاستراتيجي على عدة أساليب كأسلوب التخطيط بتحديد الأهداف ويهتم هذا الأسلوب وبمنح الأهداف مركز الصدارة والأولوية ويكون المبرر لاتخاذ أيه إجراءات أو الاعتماد على أسلوب التخطيط الشامل ويهتم هذا الأسلوب بمبدأ التكامل في التخطيط وهو المبدأ الذى يستند إلى التوازن والتساند بين الأدوار والإجراءات.

المطلب الرابع: أسلوب وخطوات التخطيط الاستراتيجي

أ- أسلوب التخطيط الاستراتيجي:

وتتم ممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي في المنظمات من خلال عدة أساليب، و من أبرزها ما يلي:[19]

الأسلوب الأول : البدء من أعلى لأسفل: يطبق في المنظمات التي تتبع المركزية، حيث يتم التخطيط في قمة المؤسسة، وقد تقوم الإدارات المختلفة بوضع الخطط الخاصة بها في إطار المحددات المفروضة، وفي المنظمات التي تتبع اللامركزية يعطي المدير العام الخطوط العريضة للإدارات ويطلب منهم وضع الخطط، وتتم مراجعة الخطط في المركز الرئيسي.

ومن مميزات هذا الأسلوب أن الإدارة العليا تحدد إلى أين ستذهب المنظمة، وتعطي الإدارات توجيهات محددة للوصول إلى الهدف.

الأسلوب الثاني: البدء من أسفل إلى أعلى: لا تقوم الإدارة العليا بإعطاء الإدارات أية توجيهات وإنما تطلب منهم تقديم الخطط، وتراجع البيانات على مستوى الإدارة العليا.

ومن مميزات هذا الأسلوب أن الإدارة العليا قد لا تكون مستعدة لإعطاء توجيهات محددة للإدارات ,وقد ترغب في إعطاء حرية الحركة للإدارات دون أية محددات تفرضها.

---

19 - محمد رشاد الحملاوي، **التخطيط الاستراتيجي**، المرجع السابق، ص.ص62- 66.

الأسلوب الثالث: الجمع بين الأسلوبين: تبعا لهذا الأسلوب فإنه لا يقتصر على المديرين في المركز الرئيسي للمنظمة في القيام بعملية التخطيط، وإنما يشترك في ذلك الاستشاريون في المركز الرئيسي للمؤسسة وإدارتها وتقوم الإدارة العليا بتقديم الخطوط العريضة للإدارات بحيث تتمتع بمرونة عالية في وضع خططها، ومن خلال الحوار يمكن صياغة استراتيجية المنظمة .

الأسلوب الرابع: العمل كفريق: في المنظمات الصغيرة يقوم المدير العام بالعمل مع المديرين في خط السلطة كما لو كانوا مستشارين لوضع الخطط الاستراتيجية، وفي المنظمات الكبرى قد يقوم المدير العام بالالتقاء دوريا بالمديرين لمناقشة المشكلات، ويخصص وقتا لمناقشة الاستراتيجيات، ويؤتي هذا الأسلوب ثماره إذا كانت العلاقة بين المدير العام والمديرين الآخرين طيبة.

غالبا ما تؤثر الاتجاهات الشخصية للإدارة العليا وطبيعة رؤيتها للعالم الخارجي على نمط التخطيط الاستراتيجي واتجاهه، وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط للتخطيط الاستراتيجي على النحو التالي:[20]

1- التخطيط الدفاعي: يغلب على هذا النوع من التخطيط الاتجاه التكيفي مع معطيات ومتغيرات البيئة الخارجية، وبالتالي يركز التخطيط الدفاعي على التوصل للحلول الملائمة لمواجهة المشاكل القائمة، ويميل هذا النمط إلى أن يكون مركزا أكثر من كونه شاملا.

2- التخطيط الريادي: يغلب على هذا النوع من التخطيط الاتجاه نحو كشف المستقبل ومحاولة التعرف على المشكلات الكامنة قبل وقوعها والبحث عن الفرص الجديدة، ويميل هذا النمط على أن يكون عاما أكثر من كونه مركزا.

3-التخطيط التحليلي: يعتمد هذا النوع من التخطيط على المسح البيئي الموضوعي وما يسفر عنه هذا المسح من معلومات ومؤشرات، ويتضمن هذا النوع البحث عن الفرص الجديدة وكذلك مواجهة المشكلات القائمة بالحلول الملائمة، ويميل هذا النمط إلى أن يكون مركزا وشاملا في نفس الوقت.

ب- خطوات التخطيط الاستراتيجي:

تتباين اراء الإداريين في تحديدهم لعناصر التخطيط الاستراتيجي أو خطواته، وفي ترتيبهم لهذه العناصر وربما كان مرد ذلك هو تباينهم في خلفياتهم النظرية والعلمية من جهة، وفي تجاربهم وخبراتهم العملية التي يمتلكونها من جهة اخرى، اهم هذه العناصر التي اتفقت عليها آراء الباحثين إزاء كل منهم متمثلة في الخطوات التالية:

1-الاستعداد والتهيؤ: قبل الشروع في عملية التخطيط الاستراتيجي على أي مستوى يجب دراسة واقع المنظمة، والتأكد من جاهزيتها لعملية التخطيط المرتقبة، و هذا الأمر يتطرق إلى أمور عديدة و لكنه لا يجب أن يتخطى أمرا أساسيا جوهره مدى التزام قيادة المنظمة أو المؤسسة بعملية التخطيط و قدرتهم على النظر إلى الصورة الأكبر، لا شك أن تطور الظروف داخل المنظمة أو من حولها مثل انعدام التمويل أو تغير في مستوى قيادة المنظمة أو تدهور الوضع العام هي ظروف و عوامل لا تستدعي اقتطاع وقت يكرس للتفكير والتخطيط الاستراتيجي، و بالتالي فإن المنظمة هي الجهة الوحيدة القادرة على تحديد درجة جاهزيتها لعملية التخطيط.[21]

---

[20] – موفق محمد الضمور، **واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الأردن**، المرجع السابق، ص.ص.26-27.

[21] – سالم أحمد غانم، **الخطوات الأساسية في عملية التخطيط الاستراتيجي**، المزيد على موقع دنيا الوطن:


http://pulpit.alwatanvoice.com

2-التحليل الاستراتيجي للبيئة: إن تقييم الوضع الحالي للمنظمة يعني تحديد المعلومات الحالية حول نقاط القوة ونقاط الضعف في للمنظمة وكذلك المعلومات حول الأدوار اتجاه القضايا الحساسة التي تواجهها للمنظمة والتي يجب أن تتضمنها خطتها الاستراتيجية مثل قضايا التمويل، فرص البرامج الجديدة، تغير القوانين أو تغير احتياجات المستفيدين من الخطة، الأمر المهم هنا هو اختيار القضايا الأكثر أهمية من أجل معالجتها، وفي هذه الخطوة يلزم تحليل بيئة التخطيط بأسلوب SWOT وهو من الأساليب الشائعة في تحليل بيئة التخطيط ويهدف إلى تحديد نقاط القوة (STRENGTHS) ونقاط الضعف (WEAKNESSES) المرتبطة بالبيئة الداخلية للمنظمة، وكذلك الفرص المتاحة (OPPORTUNITIES) أمام للمنظمة، والتهديدات (THREATS) التي قد تواجه للمنظمة في المستقبل وهي ترتبط بالبيئة الداخلية للمنظمة.[22]

الجدول رقم (01): مصفوفة (SWOT)

MATRIX	TOWS	SWOT
العوامل الداخلية **العوامل الخارجية**	**مصادر القوة** STRENGTHS S اذكر مصادر القوة هنا؟	**مصادر الضعف** WEAKNESSES w اذكر مصادر الضعف هنا؟
الفرص O اذكر الفرص المتاحة؟ OPPORTUNITIES	**اصنع استراتيجيات** SO لاستخدام مصادر القوة لانتهاز الفرص المتاحة.	**اصنع استراتيجيات** WO لاستخدام لتغطية مصادر الضعف.
التهديدات T اذكر التهديدات الخارجية ؟ THREATS	**اصنع استراتيجيات** ST لاستخدام مصادر القوة لتجنب التهديدات؟	**اصنع استراتيجيات** WT لتقليل مصادر الضعف للحد الادنى وتجنب التهديدات؟

المصدر: محمد عبد الغاني حسين هلال ، **مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي كيف ربط بين الحاضر والمستقيل**، المرجع السابق،ص69.

أ- تحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة ونقاط الضعف): يقصد بتحليل البيئة الداخلية، التعرف على مجالات القوة ومجالات الضعف داخل المؤسسة، بالإضافة إلى القيود، ويبنى التحليل الداخلي على معلومات تفصيلية عن المبيعات ، الأرباح التكاليف، الهيكل التنظيمي، الثقافة التنظيمية،..... الخ، ويهدف التحليل

[22] – محمد عبد الغاني حسين هلال ، **مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي كيف ربط بين الحاضر والمستقيل**، المرجع السابق،ص68.



الداخلي إلى الاستفادة من نقاط القوة أو معالجة أو تعويض نقاط الضعف، ويمثل تحليل البيئة الداخلية أحد الركائز الرئيسية التي يتم الاستناد عليها في تحديد واختيار البدائل الاستراتيجية المناسبة، وهذا من خلال دراسة وفهم متغيرات المحيط الداخلي، وتتمثل أهم هذه المتغيرات في العناصر التالية :[23]

-الهيكل التنظيمي: هو الوقوف على مدى ملائمة توافق الهيكل التنظيمي للمؤسسة مع الاستراتيجية المتبعة، وقد توصل " تشندلر" إلى أن الاستراتيجية تسبق الهيكل التنظيمي، فهذا الأخير يعتبر عاملا متغيرا تبعا لمتطلبات الاستراتيجية.

-الثقافة التنظيمية: يقصد بالثقافة التنظيمية مجموعة القيم والمعتقدات السائدة بين أفراد المؤسسة والتي تحظى بالقبول العام، وعليه فهي تشكل معايير لتوجيه السلوك داخل المؤسسة، والعامل المهم في هذا السياق هو مراعاة التوافق بين الثقافة التنظيمية والاستراتيجية.

- تحليل سلسة القيمة: يعتبر"مايكل بورتر أول" من تطرق إلى مصطلح سلسلة القيمة في كتابه" الميزة التنافسية ."ويمكن تعريفها على أنها " طريقة للنظر إلى سلسلة الأنشطة التي تؤديها الشركة ويمكن من خلالها فهم المصادر الحالية والمحتملة للميزة التنافسية التي تحققها الشركة على منافسيها.

ب- تحليل البيئة الخارجية(الفرص والتهديدات): والمقصود هنا بدراسة المحيط الخارجي هي حصر القيود والفرص التي يقدمها المحيط في توجيهاته ، وتحديد العناصر الحرجة التي تسمح بنجاح المنظمة وكذلك معرفة مصادر ومكونات هذه الفرص والتهديدات من خلال تجزئتها إلى عناصر، أو أجزاء فرعية، وفهم علاقات التأثير والتأثر فيما بينهما من جهة وبينهما المنظمات الاخرى من جهة أخرى، وتتكون البيئة الخارجية من مجموعة متغيرات يمكن تصنيفها إلى مجموعة من الفرص والتهديدات والتي تقع عادة خارج سيطرة الإدارة في المدى القصير، وتنقسم البيئة الخارجية إلى مستويين هما : بيئة المهام والبيئة العامة أو الكلية، والشكل الموالي يوضح المتغيرات البيئية.[24]

3- صياغة الاستراتيجية: وتكون عن طريق:[25]

أ-الرسالة: الرسالة هي الفلسفة او المفاهيم التي تتبنها المنظمة وتؤمن بها وتسعى لتحقيقها وتنطوي على وضع تصور استراتيجي لمدة عشرة سنوات، وذلك للتعامل مع النتائج تحليل وتشخيص الوضع الراهن، وتهتم رسالة المنظمة بكل الاغراض الحالية أو الانشطة الحالية وطبيعة المنظمة في جزء منها ويشمل ذلك الاغراض التنظيمية، وتهتم كذلك بالفلسفة التنظيمية والتي تتعلق بكل من القيم والمعتقدات وسلوك المنظمة(في مجال عملها).

ب- الرؤية الاستراتيجية: وتمثل الرؤية في التخطيط الاستراتيجي صور المستقبل المرغوب فيه للمنظمة ،وهذه الصورة يجب أن تحدد المستوى التي تريد المنظمة الوصول إليه بالنسبة لشروط أدائها ومستوياتها والقيم التنظيمية الاساسية ،فالعوامل الاساسية التي تعتمد على القيم العامة والنتائج الايجابية ،والرؤية لا يجب ان تتعارض مع بيان المهمة وهدف المنظمة، فهي تركز على صورة المنظمة وما تريد أن تحققه وما هو شكل المنظمة عند تحقيق أهدافها، وتتطلب صياغة الرؤية الاستراتيجية، امتلاك القدرة على استشراف المستقبل

---

[23] - محمد عبد الغاني حسين هلال ، نفس المرجع ، ص87.

[24] - نفس المرجع ،ص.ص76-78.

[25] - نفس المرجع، ص.ص87-93.

وتحديد الظروف لرؤية المستقبل والقدرة على القراءة الصحيحة لثقافة البيئة (المجتمع المحيط)، وموازين القوى والعمل على استثارة المستهدفين عقليا ووجدانيا لدفعهم للمشاركة في تحقيق الرؤية الاستراتيجية.

جـ- **تحديد الاهداف الاستراتيجية:** يمثل الهدف الاستراتيجي التوجه الرئيس الذي لا يمكن التخلي عنه ويمثل النتيجة النهائية التي تسعى المنظمة الى تحقيقها في المدى الطويل ومن الضروري أن يتصف بقدر مناسب من المرونة، ويكون ذلك عبر الهدف التكتيكي الذي يعبر عن النتائج التي تسعى المنظمة الى تحقيقها في الاجل المتوسط (من 3-5 سنوات) وهو اكثر تحديدا، و يجزأ الهدف التكتيكي الى اهداف تشغيلية والتي تعبر عن النتائج التي تسعى المنظمة الى الوصول اليه من خلال الموارد المتاحة او الممكنة، وهذا دائما ما يكون (نشاط) قصير الاجل (سنة واحدة) ودائما يكون أكثر تفصيلا وتحديدا.

أما السمات الأساسية للأهداف الاستراتيجية فهي:

أ- الواقعية: أي يمكن تحقيقها بالإمكانات المتاحة والممكنة داخل الاطار الزمني المحدد للخطة الاستراتيجية.

ب- القابلية للصياغة: مبسطة وغير معقدة وتتناسب مع قدرات القائمين على تنفيذها.

جـ-القابلية للقياس: أي إمكانيات لقياس مدى التقدم الذي تم أحرازه عند اي نقطة زمنية.

د-الهادفية: أن يكون الهدف الاستراتيجي العام مرتبط ومنسجم مع الاهداف التكتيكية.

4- الاختيار الاستراتيجي: إن أصعب مراحل التخطيط الاستراتيجي هو قيام الإدارة العليا في المنظمة بعملية الخيار الاستراتيجي إذ تأتي هذه المرحلة بعد عملية التحليل الاستراتيجي، فعند الانتهاء من تقييم جوانب القوة والضعف والوقوف، على الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة التي تعترض سبيل المنظمة، يشرع المعنيون بالأمر بتوليد الاستراتيجيات البديلة للمنظمة، ثم يجري تقييم هذه الاستراتيجيات المولدة في ضوء القوى والكتل البيئية، جوانب القوة والضعف التي تكتنف عمل المنظمة تمهيدا لاتخاذ القرار بتطبيق الاستراتيجية الأنسب، وهذا يعني ان مرحلة الخيار الاستراتيجي تنطوي على ثلاث مراحل أو عمليات فرعية اساسية هي:[26]

- توليد البدائل الاستراتيجية.
- تقويم تلك البدائل.
- انتقاء البديل المناسب.

5- تنفيذ الاستراتيجية: تعرف مرحلة تنفيذ الاستراتيجية بانها مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تمارس لوضع الاستراتيجيات موضع التطبيق من خلال البرامج التنفيذية والموازنات المالية والإجراءات، ويعتمد التنفيذ الناجح للاستراتيجيات التي اختارتها المنظمة على توفر مجموعة من المستلزمات ويتمثل أهمها بالآتي:[27]

- وجود توافق بين الاستراتيجية والهيكل التنظيمي.
- أن تكون الثقافة تنظيمية مناسبة للاستراتيجية.
- أن تكون السياسات جيدة وداعمة للاستراتيجية.

---

[26]- مؤيد الساعدي، جواد سلمان طاهر الغرباوي، **تأثير التخطيط الاستراتيجي على فاعلية وزارة الدفاع العراقية دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من القيادات العسكرية العليا**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد(2) لسنة ،2010، ص.ص 19- 20.

[27]- ديفيد هاريسون، ترجمة علاء الدين ناطورية، **الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**،المرجع السابق،ص159.

- توافر المهارات اللازمة لدى المديرين من اجل تنفيذ الاستراتيجية بفعالية
- توفر نظام إدارية مساندة لتطبيق الاستراتيجية.

5 -المتابعة و التقييم: في هذه المرحلة تخضع كل الاستراتيجيات لعملية تقييم لمعرفة مدى تناسبها مع التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية ولتقييم مدى دقة التنبؤات التي تحتويها الخطط، ويتطلب ذلك مقارنة النتائج الفعلية بالأهداف المتوقعة من تطبيق الاستراتيجية واكتشاف الانحرافات التي قد تكون في مرحلة تصميم الاستراتيجية أو في مرحلة تطبيق الاستراتيجية وتحتاج المنظمة إلى تجميع بيانات من البيئة الداخلية والخارجية حتى تتمكن من الحكم على مدى نجاح الاستراتيجيات في تحقيق أهدافها، ويتبع ذلك اتخاذ الخطوات التصحيحية في الاستراتيجيات أو تغيير بعض الأنظمة وهياكل العمل التي كانت السبب في عدم تحقيق الأهداف التي استهدفتها الاستراتيجيات[28].

وهناك ثلاثة أنشطة رئيسية لتقييم الاستراتيجية هي :

1- مراجعة العوامل الداخلية والخارجية.

2- قياس الأداء.

3- اتخاذ الإجراءات التصحيحية

[28] - موفق محمد الضمور، **واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الأردن**، المرجع السابق،ص.ص18-19.

المبحث الثاني:

الأخطار الكبرى: ما بين تطور مفهوم الخطر

و رهانات ضخامة الكارثة

مفهوم الاخطار الكبرى من حيث مدلول المصطلح ونطاقه في مجالات استعمالاته المختلفة وخاصة في المجالات التي تهتم بدراسة الأخطار وسبل الوقاية منها ومواجهتها في حالة حدوثها، ولنقترب اكثر من مدلوله اللغوي والتقني بما يخدم الإطار العلمي لأي دراسة ستتناول متغير الاخطار الكبرى في مجال اهتماماتها.

المطلب الاول: مفهوم الخطر ودلالته

1- التعريف بمفهوم الخطر وعلاقته بالمفاهيم المتشابهة:

الخطر كمفهوم بتداوله الجميع في سياق مجريات حياتهم اليومية الخاصة، وبالرغم من المعاني المختلفة التي يستعمل اللفظ في توضيحها إلا أن التعمق في تلك الحالات والمعاني يؤدي إلى تحديد ألفاظ أكثر دقة لمعظمها ويبقى لفظ الخطر على الأقل من الناحية العملية الدقيقة ليؤدي معنى واحد بذاته، وبذلك يسهل أمر استعماله بجانب الألفاظ العلمية الأخرى ولكن لأغراض هذه الدراسة سنقتصر على معنى الخطر من توقع

الضرر والحذر منه، وفي حالة تحقق الخطر ووقعت الخسارة من حيث عين الضرر فيه، وزيادة للإيضاح نجد ثلاث كلمات تتردد في اللغتين الانجليزية والفرنسية هي:(29)

أ- risk باللغة الإنجليزية = risque باللغة الفرنسية = المخاطرة : وجمعها مخاطرات، أصلها عربي بمعنى الرزء أو المصيبة وهي أمور لها نتائج سيئة وضارة بالإنسان وتسبب له الخسائر إذا تعرض لها أو وقع فيها.

ب- hazard باللغة الإنجليزية = Aléa باللغة الفرنسية = المجازفة وجمعها مخاطر: وأصلها عربي أيضا بمعنى الحذر والمجازفة ومن التعرض للعوامل المزيدة للمخاطر ووقوع الخسائر، أي تشير إلى الحذر من وقوع في الضرر أو التعرض له.

جـ- peril باللغة الإنجليزية = danger باللغة الفرنسية = الخطر: وتعني ماهية الخطر نفسه الذي أدى إلى وقوع الخسائر، أي الخطر المباشر الخطير.

تستعمل كل واحدة منها محل الأخرى بمعنى الخطر أو المخاطر ونظرا لتقارب معانيها رغم الاختلاف الموجود بينهما في اللغتين لإنجليزية والفرنسية على السواء.

ولنكون أكثر موضوعية وأكثر دقة يجب التفريق بين مصطلح الخطر danger هو السبب في الخسارة الحادثة (أي مصدر المخاطرة)، أما المجازفة hazard من ناحية أخرى فهي حالة تخلق أو تزيد من فرصة نشوء خسارة من خطر ما، ومن الممكن أن يكون شيء ما خطرا أو مجازفة أي المخاطرة هي النتيجة المحتملة من الخطر(شدة الخطر

29- حسن صبري، **اخطار النار والانفجار في المؤسسات الصناعية** ، دار غريب لطباعة والنشر والاشهار والتوزيع القاهرة، 2006، ص.ص636-637.

وقدرته الكامنة على إحداث الضرر) واحتمالات تكراره.[30] فإن كل متخصص يستخدم اللفظ الذي يروق له تجاوزا لكي يعبر عن مقاصده.

أما اصطلاحا فنجد عدة تعريفات لمفهوم الخطر تخدم مجال الحماية المدنية:

وطبقا لمكتب الأمم المتحدة لتخفيف الكوارث(UNDRO) فإن الخطر يمكن تحديده والتعبير عنه بمقياس يتراوح ما بين الصفر(0) أي لا خسارة مطلقا واحد صحيح (خسارة كلية) وعندما يصبح الخطر وشيك يصبح تهديدا بحدوث كارثة، ومن ثم يكون تسلسل حالات الكوارث على الشكل التالي:

خطر ← مخاطرة ← تهديد ← كارثة ← صدمة ← أثار ما بعد الكارثة

كما عرض مكتب الأمم المتحدة لتخفيف الكوارث(UNDRO) تحديد أوسع لمفهوم الخطر وذلك في ضوء ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في:

أ-العناصر في المخاطر(E):حيث يوجد السكان وممتلكاتهم ولأنشطتهم المحتملة تحت تهديد الكارثة لأي منطقة.

ب-الخطر المحدد(Rs):يتمثل في درجة خسارة تسببت عن ظاهرة طبيعية خاصة يمكن ان يعبر عنها كنتاج الأخطار الطبيعية(H) وكذلك كنتاج للفترات التعرضللخطر(V).

جـ-الخطر الكلي(R_T): يتكون من عدد الأشخاص المفقودين وعدد الجرحى والضرر الذي لحق بهم وبالممتلكات واضطراب الأنشطة وذلك أعقاب حدوث ظاهرة طبيعية خاصة وهي نتاج الخطر المحدد(Rs) وعناصره(E) حسب المعادلة التالية:[1]

$$R_T=(E)\times(Rs)=(E)\times(H.V)$$

ويعرف الخطر" بأنه حدوث محتمل لظاهرة طبيعية مادية أوبشرية المنشأ مما قد يؤدي إلى خسائر في الأرواح، أو إلى الإصابة بجروح أو تأثيرات أخرى على صحة الإنسان ،أو إلحاق الأضرار أوالخسائر بالممتلكات والبنية التحتية وسبل كسب العيش وتقديم الخدمات والموارد البيئية".[31]

تعريف أخرى للخطر: "خطر (وجمعها أخطار)، ظاهرة أو مادة أو نشاط بشري أو ظروف خطيرة يمكن أن تؤدي إلى خسائر في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى أو ضرر بالممتلكات أو خسائر في سبل المعيشة والخدمات أو خلل اقتصادي و اجتماعي أو ضرر بيئي".[32]

---

[30]- لطيفة عبدلي، **دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاتها SCIS سعيدة)**، **مذكرة تخرج** الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير مدرسة دكتوراه تخصص: إدارة الأفراد وحوكمت الشركات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية2011-2012،ص8.

[31]- غسكيير فرانسيس وأخرون، تقرير سينداي، **إدارة مخاطر الكوارث من اجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل** فريق عمل البنك الدولي والصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها وحكومة اليابان، 2012، ص55.



إذا يرتبط مفهوم **الخطر** أساسا بمستوى إدراك مرحلي، مجالي، لتهديد في بدايته، يمكن احتواءه إن لم يتفاقم، والمصدر الرئيس للمخاطرة بتوفر عدة عوامل من قابلية التعرض وهشاشة الرهانات البشرية والمادية المتأثرة بالخطر، إذن **المخاطرة** مصطلح مرتبط بالخطر، فهو يعبر عن ذلك المقياس لدرجة الخطورة، والذي تحكمه مجموعة من البديهيات، يمكن حصرها فيما يلي:[33]

- لا توجد أنشطة بدون مخاطرة، فالخطر مصاحب لحياة الإنسان.

- المخاطرة جزء لا يتجزأ من عملية صنع القرار.

- بعض المخاطر قد تخبو، ولكن ما تلبث أن تظهر مخاطر أخرى.

وحاول "كابلون وقاريك" تقديم تعريف للمخاطرة من خلال طرحهما السؤال التالي ما معنى المخاطرة؟ والإجابة عنه بتحديد ثلاث عناصر لها:[34]

أ- ماذا يمكن أن يحدث؟

ب- ما هو احتمال وقوع هذا الحدث؟

جـ- في حالة حدوث المخاطرة ماهي نتائجها؟

ووفقا لهذا المنطق، عرف الباحثان المخاطرة على أنها اجتماع هده العناصر الثلاثة:

1-السيناريو (الحدث).

2-إحتمال وقوعه.

3-نتائجه أو قياس الخسائر التي يسببها هذا السيناريو.

فالمخاطرة (وجمعها مخاطرات) هي حصيلة احتمالية وقوع الحدث والعواقب السلبية المصاحبة له، وكلمة مخاطر لها معنيين مختلفين: في الاستعمال الشائع يكون التركيز على مفهوم الاحتمال، بينما في السياق التقني يكون التركيز في غالب على العواقب المتعلقة بالخسائر المحتملة، في حالة معينة ومكان ووقت معينين، وأن إدراك أهمية المخاطر المختلفة وأسبابها الضمنية تختلف من شخص إلى أخر[35]

وعلى ضوء ذلك فإن هناك عدة تعاريف قدمت للمخاطر كما يلي:

وعرفأولريش بيك (Ulrich Beck) المخاطر كما يلي: "المخاطر لا تقاس بالنتائج والأضرار التي حصلت فعلا ففيها نجد أساسا التعبير عن مركب مستقبلي يستند في جزء منه إلىامتداد الأضرار الحاصلة في الحاضر إلى المستقبل،

---

[32]- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ،**مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث عن الحد من مخاطر الكوارث**، الأمم المتحدة، جنيف، 2009، ص14.

[33]- عبد الرشيد بن ديب وعبد القادر شلالي، **مدخل استراتيجي لإدارة المخاطر**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث حول: "استراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات: الآفاق و التحديات" ،يومي 25 و26 نوفمبر2008 بجامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، ص4.

[34]- يحي بن العربي، **إتصال المخاطرة في الجزائر(دراسة وصفية ميدانية لفعالية المقاربة التشاركية بين السلطة المحلية والجمعيات البيئية)**،رسالة الدكتوراء، كلية العلوم الإنسانية والخضارة الإسلامية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2013-2014 ، ص43.

[35]- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ،**مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث عن الحد من مخاطر الكوارث**، المرجع السابق، ص20.

وفي جزء منها أيضا الى الخسارة في الثقة العامة أو إلى من يفترض بهم تقوية المخاطر، فالمخاطر في جزء منها

حكما الى التكهن بما فيها من تدمير لم يحصل بعد لكنه تهددنا أذا حقيقته الحاضرة تكون تحديدا ماثلة في هذا البعد المستقبلي.[36]

أما تريديبيل ([illegible]) فهو يرى أن المخاطر هي محصلة التهديد مضافا إليها قابلية التعرض للخطر، حيث يعني بقابلية التعرض للخطر،التعرض للخسارة أو الأذى أو الفقدان، وتعتمد درجة نسبة الخطر على طبيعة الخطر نفسه وعلى قيمة الأصول المعرضة للخطر.

ووفقا "للإيزو **31010**" المخاطر: هي مزيج من عواقب حدث أو خطر و الارجحية المرتبطة بوقوعه، العواقب هي أثار سلبية لكارثة يعبر عنها من حيث الآثار البشرية والاقتصادية والآثار البيئية والآثار السياسية والاجتماعية".[37] ويمكن وصف الخطورة جبريا على النحو التالي:

الخطورة = تأثير الخطر× احتمال حدوثه.

ومنه نستنتج أن المخاطر دينامية ولا تؤثر في كل شخص بنفس الطريقة، وهي مرتبطة بعدم اليقين بحدوثها وعدم القدرة على تقدير أثارها المحتملة على البيئة والإنسان.فالأخطار المتطرفة وعدم القدرة على السيطرة والتحكم فيها، من حيث قابلية التضرر للمجتمع والنظام أو الأصول تؤودي لنتيجة حتمية لحدوث الكارثة* في مناطق الخطر، بتوافر ثلاث متغيرات أساسية هي:[38]

أ-التعرض للخطر: كان النمو السكاني والاقتصادي المحرك الرئيسي لزيادة تعرض الناس والأصول للأخطار، ولا يمر يومٍ إلا ويزيد فيه هذا العامل من احتمالات حدوث الخسائر.

---

[36] -أولريشبيك، **مجتمع المخاطر**، ترجمة جورج كتورة والهام الشعراني، المكتبة الشرقية لبنان،2009، ص67.

[37] – وثيقة عمل موظفي المفوضية، **تقييم المخاطر ورسم الخرائط مبادئ توجيهية لغدارة الكوارث**، المسودة الاخيرة 1626([illegible]2010)، المفوضية الاروبية،بروكسل2012 ،ص14.

[38] – فرانسيس غسكيير وأخرون، تقريرسينداي ،**إدارة مخاطر الكوارث من اجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل**، فريق عمل البنك الدولي والصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها وحكومة اليابان، 2012،ص10.

* **الكارثة** : في اللغة العربيةاسم فاعل من الفعل "كرِث"، والكارثة جمعه كوارِث ، وهو الأمر المسبب للغم الشديد.

أما باللغة الفرنسية فيعرف لاروس:

كلمة[illegible] أسم مؤنث أصلها من اللغة الجرمانية[illegible] بمعنى قلب أو إقلاب. وهي: حدث مباغث يتسبب في قلب واضطراب الحياة، دمار وموت

و في اللغة الإنجليزية اللفظة[illegible] مشتقة من أصل فرنسي[illegible]، والتي بدورها مشتقة من أصل إيطالي[illegible] ، حيث الأصل اللاتيني لها مكون من مقطعين ([illegible]) بمعنى سيء،([illegible]) وبمعنى نجم، كما عرف قاموس أكسفورد الكارثة[illegible] بأنها حدث يسبب دمارا واسعا ومعاناة عميقة، وهو سوء حظ عظيم.

وقدمت المنظمة الدولية للحماية المدنية تعريفا دوليا للكارثة بأنها "حادثة كبيرة ينجم عنها خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. وقد تكون كوارث طبيعية مردها فعل الطبيعة "سيول، زلازل، عواصف.. إلخ"، وقد تكون كارثة فنية أي: مردها فعل الإنسان سواء كان إراديا (عمدا) أو لا إراديا (بإهمال) وتتطلب لمواجهتها معونة الوطن أو على المستوى الدولي إذا كانت قدرة مواجهتها تفوق القدرات الوطنية. انظر: علي بن عطاالله بن رشيد العتيبي، **دورا ميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث** ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا ، الرياض،2007،ص24

ب-الأخطار: تخلق الضغوط السكانية وضعف إدارة الموارد الطبيعية، مثل إزالة الغابات بطريقة عشوائية والزحف العمراني الحضري، ضغوطا بيئية يمكنها أن تؤدي لحدوث المزيد من الفيضانات والانهيارات الأرضية وغير ذلك من الأخطار، ومن المحتمل أيضا أن تتزايد الأخطار المائية والأحوال الجوية بسبب تغير المناخ.

ج-قابلية التأثر: على الرغم من صعوبة قياس كيفية تغير قابلية التأثر عالميا في مواجهة الأخطار، فإنه من الواضح أن الفئات الأشد فقرا في المجتمع هي الأكثر ضعفا ومعاناة.

3- التطور الدلالي لمفهوم الخطر:

وفقا لبتريك برتني وتل ([illegible]) كلمة مخاطر([illegible]) من أصل الكلمة الإيطالية ([illegible]) تعني الصخرة التي

تهدد السفن ، والخطر الذي تتعرض له السلع في عرض البحر وهذا ما يؤدي للبحث على طريق اكثرآمنا وتتبع اجراءات الاستعداد ومنع الحوادث القدرية ألا إذا كان التهديد عرضي في الطبيعة، اي أن الخطر يعني هنا هو حالة من الخطر الذي يعود الى كلمة([illegible]) اللاتينية التي تنطوي على معنى التقرير السلبي والخطر من قبيل الصدفة وليس نتيجة للرغبة في الاداء.(39)

ويعود ظهور مصطلح الخطر في اللغة وخاصة اللغة الفرنسية منذ القرن الرابع عشر وتحول المعنى مضمون الكلمة عبر المراحل التاريخية المختلفة للبشرية ويرتبط هذا التغير في المصطلح الخطر إلى تطور وإدراك البشر حسب راي فبياني وترايز ([illegible])، ويمكن تقسيم هذه المراحل التي مر بها مفهوم الخطر الى ثلاث مراحل هي:(40)

1-المرحلة الاولى من العصور القديمة الى 1755م (منتصف القرن الثامن عشر): كان ينظر إلى الخطر على أنه أمر يخرج عن نطاق القانون والعلم، وعليه فإ ن القانون لم يكن ينظر إلى الخطر إلا باعتباره قوة قاهرة، و إحدى الكوارث الطبيعية فلا يعدو أن يكون سوى مجموعة من الظواهر الطبيعية(41)،الناس لديهم القليل من المعرفة التقنية، وهذا ما جعلهم يفسرون الظواهر الناتجة عن الكوارث في صلب ضربات القدر التي ترد الى الانسان من الخارج، والخارج يمكن ان يكون الالهة الارواح الشريرة او الطبيعة(42)،أي عقاب وغضب إلاهي لناس على سطح الارض.

2-المرحلة الثانية من 1755م الى بداية القرن العشرين: ظهور مفهوم آخر للخطر لا يقتصر على الظواهر الطبيعية، وإنما يشمل بجوارها الانشطة الحديثة التي يمارسها الإنسان في شتى المجالات، هذه المرحلة تتزامن مع عصر الثورة الصناعية في أوروبا وكثرة الصراعات الحرب العالمية الاولى والثانية، ونمو

39 - Patrick Peretti -Watel , **société assurantielle, société du risque, ou culture du risque ?** charge de recherches, insermumr379:

https://www.ffsa.fr/webffsa/risques.nsf/

40 - Fatima chaguetmi, **urbanisation autour des sites industriels à haut risque- cas de Skikda** , présente pour l'obtention du diplôme de magister , option : villes et risques urbains, université Mentouri Constantine,2010-2011,p9.

41- نعيمة عمارة، **مبدأ الحيطة والمسؤولية المهنيين**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في القانون الخاص، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية 2013-2014، ص155.

42- أولريش بيك، **مجتمع المخاطر العالمي (بحثا على الامان المفقود)**، ترجمة علا عادل، هند ابراهيم وأخرون، المركز القومي لترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013 ، ص28.

الشعور بعدم الامان والمخاطر الصناعية وقدرة الانسان والمجتمع على نحو المتزايد للتدخل للحد من الكوارث والبحث في أسباب الحوادث والكوارث وتدابير الوقاية والعمل على تطويرها.

3- المرحلة الثالثة من 1900م الى يومنا هذا: في هذه المرحلة لم يقتصر النظر على المخاطر التي هي من صنع الإنسان على تلك التي يتوافر بشأنها يقين علمي ولا تحتاج إلا إلى إعمال مبدأ الوقاية- بمفهومه التقليدي- وإنما يضم إليها أيضا المخاطر التي يغيب بالنسبة لها اليقين العلمي، وتتطلب الحماية من آثارها أتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة[43]، وتتميز هذه الفترة بتنوع التهديدات الانسانية مع إدخال انواع جديدة من الوقود والطاقة مثل النفط والكهرباء، والتطور التكنولوجي الهائل وتطوير وسائل النقل من جهة أخرى السلطات الوطنية والدولية زادت من الاجراءات الوقائية ومضاعفة النصوص التشريعية والتنظيمية في مجال التهيئة العمرانية والحضرية والوقاية من الاخطار المختلفة، وبالتالي فإن إدراك المخاطر قد تغيير مع تغير مجرى التاريخ جانب الى جانب مع تطور المعرفة والتقنية.

المطلب الثاني: ضبط مفهوم الاخطار الكبرى

مصطلح الخطر الأكبر ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الامريكية مع ظهور تسيير الاخطار الحديثة في بداية الستينات واكتشاف الدور المركزي للخزينة في بقاء المنظمة وكذا صعوبات اختيار التغطية عن طريق التأمين لهذه الاخطار، منذ نهاية السبعينات كانت هناك مجموعة من الرواد حاولوا تفسير مفهوم الخطر الأكبر[44]، كباتريك لاقاديك LAGADEC PATRICK والذي أرجع أصل تسمية المصطلح للغة الفرنسية في عام 1979م، وكان يطبق أساسا لدراسة الحوادث التكنولوجية الكبرى، مع مرجعية فعالة للكوارث الطبيعية والاشارة الى أن هذه الاخطار قد غير من طبيعتها وأخذت مفهوم جديد تم تعديله من أجل وصف وضعية جديدة سموها حضارة الخطر أو مجتمع الخطر، الذي يتضمن أخطار أساسية مرتبطة بمسميات جديدة غير متوقعة، لا تكون محدودة المكان والزمان ولا يمكن التعامل معها الا من خلال العوامل المسببة لها عن طريق الخطأ او المسؤولية[45]، وعليه كتب الكثيرون في هذا الاطار ونشروا العديد من الكتب.

وفي سنوات مابين1970 الى 1980 م الرهان كان من أجل الاعتراف بحقيقة الأخطار الكبرى وتعبئة قدرات استراتيجية من أجل حل أي إشكال، وبعد مدة زمنية طويلة تطرح الأخطار في أطر الحكمانية بعد الصدمات العديدة والعنيفة وخاصة حادثة شرنوبيل والكارثة النووية، والانهيار الاقتصادي والانساني، وأحداث 11سبتمبر2001 م وأصبح التحدي ثلاثيا من حيث:[46]

- اضطراب مؤكد للمختصين في مواجهة حالة اللاوعي، المتزايدة تدريجيا، وحالة عدم الاستقرار المتفاقمة.
- حالة عدم الثقة التي تزداد يوميا بعد يوم من طرف الأشخاص.
- التهديدات المتزايدة والانفصال بين حلقات المسؤولية والمجتمع المدني.

---

43 - نعيمة عمارة، **مبدأ الحيطة والمسؤولية المهنيين**، المرجع السابق،ص156.

44- ليلى حرشب، **تسيير المؤسسات في حالة أزمة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير تخصص علوم الاقتصاد، جامعة بومرداس، السنة الدراسية2007 -2006، ص50.

45-Sébastien Bertrand ,**histoire et la problématique du risques majeur**, **management des risques majeurs, des disciplines ,a l'interdisciplinarité**, université de genève,vol.01,2001,p60.

46- ليلى حرشب، **تسيير المؤسسات في حالة أزمة**، المرجع السابق، ص51.

وفي القرن الواحد والعشرين تبني منهج إدارة المخاطر في إطار علم الاخلاق ومبدأ الحذر من الأخطار في دراسة الأخطار ونتائجها ثم التنبؤ بها والسعي من أجل احتوائها باستراتيجية تكون بفعالية و أكثر مرونة، تستند جميعا إلى مبدأ أساسي يقضي بتمكين المواطنين والحكومات من عمل خيارات مستنيرة بشأن المخاطر وأفضل الطرق للحد منها، واحتجازها أو نقلها:

أ-الحد من الضعف (الهشاشة): ويكون ذلك عن طريق العمل الوقائي وهي تشمل عدة خطوات استباقية وإجراءات علمية وتقنية محددة.

ب-الحد من نطاق الكارثة: على الرغم من كل إجراءات التخفيف الحالية، غالبا ما يكون من غير الممكن تجنب كارثة، وهذا ما يجبر على إنشاء مرحلة ردا على الكوارث التي تشمل جميع الخطوات والقرارات والإجراءات تتخذ أثناء وبعد الكارثة بكل فعلية من أجل الحد من نطاق الكارثة، مع إمكانية إعادة تعديلها وفقا لظروف محددة.

ولهذا قد برزت محاولات متعددة لوضع تعريف دقيق للأخطار الكبرى، نظرا لارتباطها بالعديد من العلوم الاجتماعية من ناحية، والعلوم الاقتصادية والتقنية من ناحية أخرى، ومن التعريفات المتميزة لمصطلح الأخطار الكبرى التي تخدم دراستنا نذكر منها:

اول تعريف للأخطار الكبرى قدمه عالم البراكين هارون تازييفت (HAROUN TAZIEFF) للخطر الكبير: "الخطر الكبير يمثل تهديدا للإنسان ومحيطه المباشر وكذلك على إنشاءاته أين يظهر الخطر في كون المجتمع وجد نفسه قد تجاوزته ضخامة المصائب "(47)

حسب **أولريش بيك** فإن: "الأخطار الكبرى تملك قوة انفجار مجتمعية الى جانب قوتها العضوية، وستعرض المؤسسات للابتزاز مع ظهور الاخطار المسؤولة عنها وتلك التي لا تقع تحت إطار مسؤوليتها لاسيما ابتزاز بوعود آمن جديدة لن تقدر الوفاء بها أبدا وسوف تقع على مأزق الاستمرار، ومن ناحية اخرى سوف يتم تجاوز سقف التوقعات بتلك الطريقة لدرجة تؤدي الى أن الحوادث الواقعية، بل ظهورها المحتمل ستجعل الصورة الظاهرية لادعاءات الأمن تنهار، وسيكون الوجه الاخرى للاعتراف بالأخطار هو فشل وعجز المؤسسات التي تستاق تبريرها من عدم وجود الخطر والتهديد، وبذلك ستكون (الولادة الاجتماعية) للخطر بمثابة حدث غير محتمل ودراماتيكي ومأساوي وصادم للعالم بأكمله ".(48)

كما تعرف الاخطار الكبرى "بأنها الوضعية التي تكون فيها الرهانات هشة وتصبح امام تهديد ظهور أي مصادفة تنتج منها خسائر خطيرة وأضرار وخلل وظيفي وهشاشة الرهان هي العامل الداخلي للخطر والمصادفة هي العامل الخارجي ".(49)

وعرفت الاخطار الكبرى على أنها" هي ما يعني عادة اولئك الذين تمسهم أضرار احداث بعواقب سلبية تمس الانسان او البيئة بحجم استثنائي، أي ان هذه الاحداث هي في حد ذاتها حدث غير عدي ونادرا ما تحدث،

---

47 -les risques majeurs, groupe de prévention académique: http://www2.ac-clermont.fr/hygiene-securite/risques_et_ambiances/majeurs.

48 - أولريش بيك، **مجتمع المخاطر العالمي (بحثا على الامان المفقود)**، المرجع السابق، ص67.

49 - ليلى حرشب، **تسيير المؤسسات في حالة أزمة**، المرجع السابق ص.54.

وقد تكون عسكرية او مدنية ، ويمكن ان نميز الاخطار الكبرى من قبل مصادر عدم اليقين التي تؤثر على حالة تسبب الضرر". [50]

ويوجد تعرف أخرى للخطر الكبير " بأنه يتحدد كتهديد لحدث ضعيف الحدوث وبخطورة أكبر لكونه يمس الرهانات الكبرى، ويمكن أيضا أن يتحدد الخطر الكبير بأنه حدث فجائي وغير متوقع باستمرار، لاعتداء من مصدر طبيعي أو تكنولوجي وحيث أن نتائجه بالنسبة للسكان والبيئة تكون خطيرة بسبب عدم التوازن بين الاحتياجات ووسائل الإغاثة المتاحة. [51]

المشرع الجزائري فعرف الاخطار الكبرى ضمن القانون 04-20 المؤرخ 25 ديسمبر2004 المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى في اطار التنمية المستدامة في مادته الثانية " على أنه كل تهديد محتمل على الانسان وبيئته يمكن حدوثه بفعل مخاطر طبيعية استثنائية ،او بفعل نشاط بشري ". [52]

وفي التشريع الفرنسي فوزارة البيئة والتنمية الحضرية المستدامة أصدرت سلم لقياس شدة الضرر عند وقوع الحادث المنتج ووضحت عدة حالات هي: الحادث ،الحادث ذو اصابة خطيرة ،حادث خطير جدا ،كارثة، كارثة كبرى، معتمد في هذا المقياس على الخسائر البشرية والأضرار المادية وكلفة هذه الخسائر ماديا والجدول التالي يوضح ذلك: [53]

الجدول رقم(01) يوضح سلم لقياس شدة الضرر عند وقوع الحادث

سلم التصنيف	أضرار بشرية	أضرار مادية
حادث	**لا اصابة**	**اقل من0.3 مليون أورو**
حادث ذو إصابة خطير	**1الى 9حالات وفات**	**ما بين 3 مليون أورو الى 30 مليون أورو**
حادث خطير جدا	**10 الى99 حالة وفات**	**ما بين30 مليون أورو الى 300 مليون أورو**
كارثة	**100الى 999 حالة وفات**	**ما بين 300 مليون الى 3000 مليون أورو**
كارثة عظمى	**اكثر من 1000 حالة وفات**	**3000 مليون أورو أو اكثر**

50 - Céline grislain-letrémy, Reza lahidji et Philippe mongin ,**les risques majeurs et l'action publique** ,direction de l'information légale et administrative. paris, 2012,p.8.

51 – موقع الوزارة المنتدبة لوزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلف بالبيئة المغربية :

http://www.environnement.gov.ma/index.php/ar/prevention-risques-ar

52 – أنظر المرسوم التنفيذي رقم 20-04 المؤرخ في 25 ديسمبر2004 المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى في إطار التنمية المستدامة .

53 -alexandra Sonck , **l'implication des autorités locales et régionales dans la gestion des risques majeurs accord européen et méditerranéen sur les risques majeurs (eur-opa)** , institut supérieur de planification d'urgence, 2010,p.p6-7.

ومن الجدول يتبين ان الاخطار الكبرى هي الاخطار الاكثر خسائر بشرية اكثر من 100 حالة وفاة والاكثر تكلفة مادية أكثر من 3000 أورو اي لها قيمة وقابلة للقياس بنتيجة الاضرار المادية التي تحدثها.

ومجلس الوزراء الأوروبي فقد عرف مصطلح الاخطار الكبرى "بأنها التهديدات والمخاطر التي تشكل خطرا استراتيجيا كبيرا من قبل احتمال أو احتمال وتأثيرها التخريبية على نطاق وطني سواء كان ذلك في الأحداث المفاجئة (الزلازل، والحوادث الصناعية والهجمات الإرهابية) والأحداث التدريجية (مثل الأوبئة) أو الخطورة المتوطنة (خطر التجارة غير المشروعة أو الجريمة المنظمة، على سبيل المثال)".[54]

أما منظمة الصحة العالمية فعرفت المخاطر الكبرى" بأنها عمليات طبيعية أو من صنع البشر تنشط ضمن حدودها من حيث الطاقة والانتاجية... على سبيل المثال كالانزلاقات الأرضية، الفيضانات والاعاصير غزو الجراد والجرذان، جميعها طبيعية ولكن تحدث في حدوده القصوى الكبرى ويمكن تقدير احتمال حدوثها ومراقبتها وتسجيلها عبر سنين طويلة، لذلك فإن احتمال تكرار حدوثها أصبحت معروفة بدرجة متفاوتة حسب نوع وطبيعة الخطر، وان كان يصعب التنبؤ ببعضها لارتباطها بظواهر كونية معقدة، كما تؤدي الاخطار الكبرى الى إجهادات اضافية على الانظمة البيئية والبنية التحتية للناس ،لان القوى الفاعلة تفوق تلك التي اعتادت عليها هذه الانظمة على سبيل المثال جميع المباني تقاوم الرياح معينة ولكن تفشل بعد بلوغ الرياح سرعة اكبر منها، غالبا ما تأخذ الاخطار الكبر شكل تراكب معقد، فالزلزال قد تثير انزلاقات طينية أو صخرية، او انهيار سد يؤدي لفيضان النهر وامتداداته المائية تشكل بحيرات صناعية تهدد السكان".[55]

قد نسمي خطر كبير وقوة قاهرة كل خطر هام يهدد مجموعة إنسانية، إما خطر طبيعي ، أو بسبب نشاط كان المتسبب في حدوثه الاصلي الانسان وهي اخطار صناعية مثل التلوث والانفجارات الحرائق يعتبر هذا المصطلح تقديريا فعند وقوع الحدث يتحول مجال الحديث ومسرى الدراسة في مضمون أدق هو كارثة عظمى، أي الاخطار الكبرى هي إذا ظواهر كامنة بالقوة الكارثة القادرة على القتل الملايين من الضحايا، لذلك التنبؤ بها جد ضروري وهذا العمل يتركز أساسا على البحث العلمي والاجراءات الميدانية على المدى المستقبلي.[56]

من خلال ما سبق نستنتج هناك معياران يميزان الأخطار الكبرى، المعيار الأول يتمثل في كونها قليلة الوقوع

أما المعيار الثاني فيكمن في كون آثارها وخيمة سواء على الإنسان أو البيئة، وأنها حادثا موسوما بالخطر المحتلم، لا يمكن تصنيفه ضمن دائرة المخاطر العظمى أو الجسيمة إلا إذا وقع في دائرة أو محيط حيث الخسائر البشرية المحتملة تكون كبيرة، فالخطر الكبير يمكن قياسه بحجم الضحايا، والتكلفة الهائلة للأضرار المادية وكذا مدى تأثيره على البيئة والإرث العمراني التاريخي.

---

54 - conseil au niveau réunion du des ministres**, recommandation du conseil sur la gouvernance des risques majeurs**, paris, 6-7 mai 2014,p.p.3-4

55 - دليل عملي، **الصحة والبيئة في الطوارئ والكوارث**، منظمة الصحة العالمية، 2007، ص 9-10.

56 - نصر الدين لبال، **دور الحوكمة في ارساء المدن المستدامة** ،2011-2012، ص139.

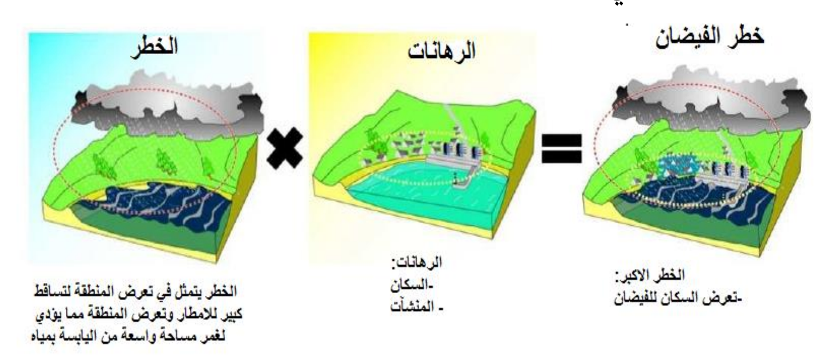
المطلب الثالث: انواع الاخطار الكبرى

ويتشكل الخطر الأكبر أساسا من نوعين رئيسيين من الاخطار هما:

1- الاخطار الكبرى المرتبطة بالظواهر الطبيعية:

الخطر الكبير الطبيعي يعطي مفهوم التعرض للكوارث الطبيعية أو المخاطر الناتجة عن بعض الاخطار الطبيعية في مختلف البلدان والمناطق، عموما المخاطر الطبيعية هي خليط بين الظواهر الطبيعية وضعف الانسان وفق المعادلة التالية:

خطر طبيعي كبير= ظاهرة طبيعية عامة الضرر+ الهشاشة× (الرهانات)



بحيث تكون الظاهرة الطبيعية الداخلية جيوديناميكية (جيوفيزيائية) أو خارجية مثل الاحوال الجوية والظواهر الهيدرولوجية....الخ، هو تهديد يعبر عنه من خلال نطاق(الفضاء) الحجم، كثافة أو سرعة العنصر(المسبب) وتكرار(تردد) الخطر.[57]

ومن بين الظواهر الطبيعية التي يمكن ان تتطور الى أخطار كبرى نجد:

أ- الزلزال: الهزات الأرضية أو الزلازل هي اهتزازات مفاجئة لسطح الأرض، تكون مصحوبا بتحرر للطاقة في القشرة، وتنشأ هذه الطاقة من خلال اضطراب مفاجئ في طبقات الأرض، حيث تبدأ قشرة الأرض أولا بالانثناء والانحناء، وعندما يفوق قوى الجهد مقاومة الصخور، تتكس ر صخور القشرة فجأة وتتحرك إلى مكان جديد محدثة بذلك أمواجا زلزالية تسبب اهتزاز الأرض، وتنتشر هذه الأمواج انطلاقا من بؤرة الزلزال، وفي كل الاتجاهات على سطح الأرض وفي باطنها بسرعات متباينة بحسب طبيعة الصخور المخترقة وخواصها، يعود السبب الرئيس في وقوع الزلازل إلى نشاط الصدوع التي تخترق قشرة الأرض، حيث تتنوع الأسباب الثانوي لوقوع الزلازل بين ثوران البراكين والانزلاقات الأرضية وانهيار الكهوف الباطنية، وهناك أسباب ناجمة عن النشاطات البشرية، مثل: إقامة البحيرات المائية الصناعية، واستخراج النفط من جوف الأرض والتفجيرات

---

[57] - Fatima chaguetmi**, urbanisation autour des sites industriels à haut risque- cas de Skikda**, op cit, p15.

النووية التي تجريها بعض البلدان، وتنتشر التصدعات في كل مكان في قشرة الأرض، إلا أنها تكون نشطة عند حواف أو حدود الصفائح التكتونية.[58]

ب-البراكين: البركان هو جبل مخروطي الشكل ذو فوهة متصلة بخزان باطني يحتوي مادة منصهرة حمم بركانية مصدرها وشاح الأرض، وتثور البراكين عندما يصبح الضغط الناجم عن الغازات ضمن الغرف المهلية كبيرا جدا، وتنقسم البراكين من حيث شدتها الى عدة انواع هي: هاواين، وسترومبلين، والفالكانيان، وقسيوقين، وبليان، وبصفة عامة البراكين محدودة بأحزمة سيسميك(احزمة الزلازل النشطة) خاصة على حواف الصفائح النشطة.[59] ومن نواتج ثوران البراكين، حمم حارة سائلة (لافا) وقنابل بركانية (كتل صخرية) ورماد بركاني يرافقها كميات هائلة من الغازات والأبخرة الكبريتية، ومن مخاطر هذه الاندفاعات البركانية:[60]

- سيلان اللافا حيث تدمر كل شيء في طريقها، إضافة إلى تسببها بحدوث الحرائق نظرا لحرارتها العالية التي تتعدى الألف درجة مئوية.
- يمكن أن يعطل الرماد البركاني المتساقط الحركة في المدن، وعمل الآلات والتجهيزات الكهربائية.يتحول الرماد نتيجة اختلاطه بالمياه إلى مادة ثقيلة قد تسبب انهيار سقوف المنازل.
- يمكن أن تقذف كتل صخرية (على شكل قنابل بركانية) بسرعات كبيرة ولعدة كيلومترات متسببة في مقتل الأفراد إما بالصدمة أو بالحرارة.
- يمكن أن ينجم عن الاندفاعات البركانية حدوث هزات وانزلاقات أرضية وهطول أمطار حامضية، وفي بعض الأحيان حدوث أمواج تسونامي.

جـ-الأعاصير: هي عواصف هوائية دوارة حلزونية عنيفة، تنشأ عادة فوق البحار الاستوائية ولذا تعرف باسم الأعاصير الاستوائية أو المدارية أو الأعاصير الحلزونية لأن الهواء البارد (ذات الضغط المرتفع) يدور فيها حول مركز ساكن من الهواء الدافئ (ذي الضغط المنخفض)، ثم تندفع هذه العاصفة في اتجاه اليابسة فتفقد من سرعاتها بالاحتكاك مع سطح الأرض ولكنها تظل تتحرك بسرعات قد تصل إلى أكثر من 300 كيلومتر في الساعة، ويصل قطر الدوامة الواحدة إلى 500 كيلو متر، وقد تستمر لعدة أيام إلى أسبوعين متتاليين ويصاحبها تكون كل من السحب الطباقية والركامية إلى ارتفاع 15 كيلو مترا ويتحرك الإعصار في خطوط مستقيمة أو منحنية فيسبب دمارا هائلا على اليابسة بسبب سرعته الكبيرة الخاطفة، ومصاحبته بالأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول، بالإضافة إلى ظاهرتي البرق والرعد، كما قد يتسبب الإعصار في ارتفاع أمواج البحار ويدمر القرى والمدن.[61]

تختلف الأعاصير في تسميتها من منطقة إلى أخرى، فهي تسمى أعاصير([illegible]) في المحيط الأطلسي، في حين تسمى تيفونات ([illegible]) في المحيط الهادي، أما في المحيط الهندي فتسمى أعاصير حلزونية ([illegible])، ويطلق على

---

[58]- منظمة اليونسكو، **الظواهر الطبيعية "نحو بناء ثقافة للوقاية من كوارثها في البلدان العربية "**، مكتب اليونسكو الاقليمي، بالقاهرة،2009، ص13

[59]- جمال صالح ،**السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر**، دار الشروق، القاهرة، 2002،ص.ص44-45.

[60]- محمد صبري محسوب ومحمد ابراهيم ارباب، **الأخطار والكوارث الطبيعية الحدث والمواجهة**، دار الفكر العربي،القاهرة،1998، ص. ص69-70.

[61]- محمد صبري محسوب ومحمد ابراهيم ارباب، **لأخطار والكوارث الطبيعية، الحدث والمواجهة، معالجة جغرافية**، المرجع السابق، ص 28

هذه العواصف أسماء تبدأ أبجديا بحرفAB الي آخره ويكون الاسم مرة اسم رجل ثم اسم امرأة بالتناوب، تقتصر أضرار الأعاصير بشكل عام على نطاقات ضيقة بمحاذاة السواحل. (62)

د- حرائق الغابات: وهي الأخطار التي تصيب الثروة الغابية ومختلف الغطاء النباتي هو حريق عشوائي يحدث عادة في مناطق طبيعية، وتعتبر حرائق الغابات من أهم هذه الأخطار الكبرى لأن حرائقها مفزعة إذا تنتشر النيران بسرعة كبيرة ولمسافات واسعة مما يهدد المناطق القريبة منها من حيث تأثير على النبات والانسان والحيوان وسبل الحياة، من العناصر الاساسية المسبب في اندلاع حراق الغابات هي:(63)

أ-الأكسجين: هو غاز متوفر ومتجدد مع هبوب الرياح المعروفة بالميسترال مما يؤدي الى احتراق نشيط ويتعزز بتشتت العناصر المتوهجة في النار.

ب-الوقود: يشمل الادغال السفلى والنباتات الشائكة خاصة وانها تحتفظ بأنسجتها واوراقها الجافة، ولا شك ان الجفاف والرطوبة وطبيعة العشب الذي يغطي الارض ونوعيته وسماكة الاشجار لها دورا كبيرا في سرعة انتشار الحريق.

ج-الحرارة: اي وجود مصدر للحرارة كاللهب او شرارة وقد تكون كامنة مثل وجود حشائش او اعشاب مكومة، او طبيعية نتيجة شدة الجفاف وارتفاع غير عادي لدرجة الحرارة ،الصواعق، وفي كثير الاحيان يعتبر الأنسان هو السبب الرئيسي لحرائق الغابات عن قصد او عن اهمال.

اما العوامل التي تساعد على انتشار حرائق الغابات هي:(64)

أ- شدة الرياح واتجاهها وسرعتها التي لها اكثر اثر كبير في ازدياد انتشار الحريق وتغيير اتجاهه.

ب- نوعية المواد المشتعلة :كلما احتوت الغابة على نباتات بها عطور او زيوت سريعة الاشتعال كان الحريق سريع وقويا وكذلك الغابات التي تحتوي على اشجار الصنوبر لان جزرة الصنوبر تتفرقع وتتناثر شظاياها المشتعلة فتعمل على انتشار واتساع رقعة الحريق.

ج- الاشعاعات الحرارية: وهي تؤثر على مجاورات الحريق وخاصة إذا كانت جافة وقابلة للاشتعال كالأعشاب والاغصان.

د- الحيوانات التي تفر من النيران بعد ان تكون قد امسكت بها النيران تعمل على انتشار الحريق.

هـ- الفيضانات(65): ظاهرة الفيضانات ظاهرة شائعة الحدوث، مخلفة ورائها خسائر مادية و بشرية ضخمة وبالتالي خسائر اقتصادية، فتعريف الفيضانات يختلف من شخص إلى أخر :فهو عملية الغمر بصفيحة مائية معينة، أما الهيدرولوجيين يعرفنه على أنه الصبيب الأقصى الملاحظ خلال فترة معينة أما الجيومورفولوجيون فيعرفون الفيضان على أنه الصبيب الاستثنائي الذي يغمر السرير الكبير للمجرى المائي و يؤدي إلى حدوث تغيرات جيومرفولوجية هامة بالمجرى المائي. فظاهرة الفيضانات هي إحدى الظواهر الطبيعية الأكثر كارثية ويمكن أن تحدث نتيجة ما يلي:

- ارتفاع في مستوى البحر.

---

62 محمد صبري محسوب ومحمد ابراهيم ارباب ،نفس المرجع، ص 123.

63 – جمال صالح ،**السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر**، المرجع السابق، ص71.

64 – جمال صالح ،**السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر**، المرجع السابق، ص72.

65 – سهام رامول، **حساسية الأخطار الطبيعية بولاية قالمة ،حالة حوض وادي سيبوس الأوسط**، مذكرة التخرج مقدمة لنيل درجة الماجستير في التهيئة الأوساط الفيزيائية ،جامعة منتوري- قسنطينة- كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية، السنة الجامعية2002- 2003 ، ص119.

- الطموم (TSUNAMI) و هي موجة بحرية مدمرة تحدث بسبب نشوء زلزال في مستوى.
- انكسار في حاجز سد.
- ذوبان الجليد.
- وجود حاجز جليدي.
- ظاهرة جوية عنيفة وهو الذي يحدث بسبب تساقط أمطار قوية قصير المدى جدا. متمركزة و في هذا الأساس يمكن أن نميز ثلاث أشكال من الفيضانات:

أ- فيضان يحدث نتيجة الارتفاع المفاجئ لمنسوب الماء في المجاري المائي بسبب الأمطار.

ب- فيضان يحدث بسبب تراكم المياه الجارية من أعالي السفوح.

جـ- فيضان يحدث بسب ارتفاع المياه في شبكة القنوات التي تصرفها.

ن- خطر غزو الحشرات: هي موجات الجراد التي تصدر من مناطق حارة في شمال الغربي لإفريقيا والهند وتشكل خطر كبيرا على الاقتصاديات المحلية والوطنية، ولقد لوحظ ان اجتياح الجراد لبعض المناطق في فترات دورية بعد ان تكون مشتتتا وغير كثيف لتوقف تناسلها على درجات الحرارة وحين تلائم الظروف المناخية يتكاثر ويبدأ في التجمع مشكلا موجات تحتوي على خمسين مليون جرادة باستطاعتها قطع مئات الكيلومترات في بضعة أيام ،لهذا غالبا ما يمكن التنبؤ بقدوم موجات الجراد، وتكمن الخطورة غي ان الجرادة الواحدة تلتهم نصف وزنها يوميا من المواد النباتية الخضراء.[66] ويعد الجراد من أشد الحشرات فتكا بالمحاصيل الزراعية التي يهاجمها في الحقول، ولا توجد حشرة أخرى تماثلها في درجة الخسائر الاقتصادية

والبيئية التي تتسبب عنها مما جعلها ترتبط بأخطار تصل الى حد الكارثة، وتكمن خطورته أساسا إلى ان أي دولة تتعرض لأسرابه يمكن ان تقضي عليه بوسائل المكافحة داخل حدودها بينما لا يمكن ملاحقته خارج حدودها.[67]

2- الأخطار الكبرى المرتبطة بالتطور التكنولوجي:

تشير المخاطر التكنولوجية لمفهوم الخطر الذي يعرف بأنه الظروف المادية أو الكيميائية مع احتمال إصابة الاشخاص وإلحاق الضرر بالممتلكات والضرر على البيئة وهي ناتجة عن النشاط البشري وترتبت عن معالجة وإنتاج وتخزين أو نقل بضائع خطيرة، وكذلك المخاطر الصناعية والنووية والنشاط الاشعاعي المرتبط بنقل المواد عن طريق البر والجو والبحر التعدين والفشل في التعدين تحت الارض وبناء السدود.[68]، ويمكن نحدده وفق المعادلة التالية:

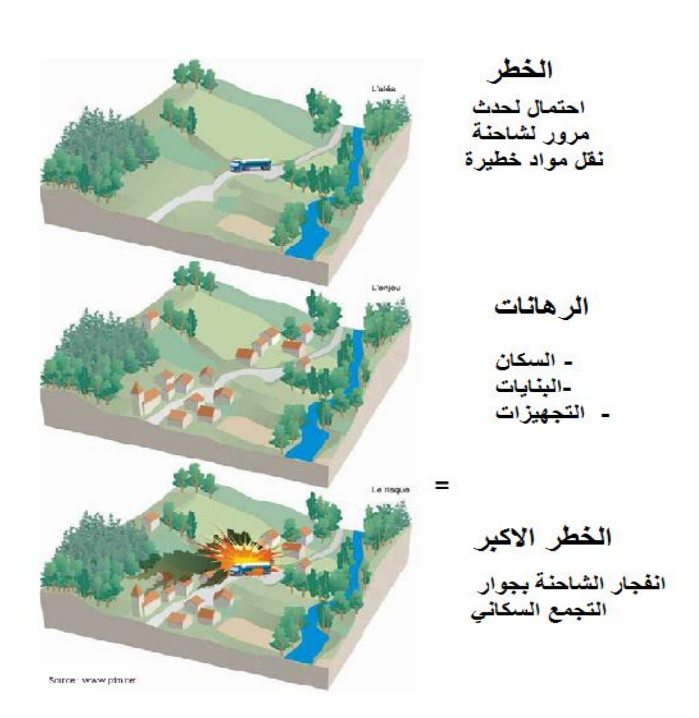
---

[66] - جمال صالح، **السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر**، المرجع السابق، ص80.

[67] - محمد صبري محسوب ومحمد ابراهيم ارباب، **الاخطار والكوارث الطبيعية الحدث والمواجه**، المرجع السابق ، ص188.

[68] - Jean-Marie dedeyan, Rapport, **la démarche française- prévention des risques majeurs** ,ministère de l'écologie, du développement durable et de l'énergie direction générale de la prévention des risques , arche paroi nord ,juin 2013, p50.

خطر تكنولوجي كبير= خطر متعلق بالنشاط صناعي+ الهشاشة× (الرهانات)



وهو يشمل اربعة أنواع من الاخطار هي:

أ- خطر النشاط النووي: هو نتيجة التوسع في استخدام الطاقة النووية في المجالات المختلفة المدنية والعسكرة، فقد سجلت العديد من الحوادث النووية في اماكن مختلفة من العالم بسبب أخطأ فنية أو بشرية في المفاعلات النووية أو نقل الاسلحة النووية، أو بسبب احتراق السفن الفضائية، أو نتيجة التطبيقات والتجارب العلمية، والطبية، والصناعية المختلفة، ويشكل النشاط النووي مصدر خطر على البيئة ومكوناتها خاصة في حالة التفجيرات النووية، وما ينتج عنها من أضرار بالغة ليست على الإنسان وحده بل تشمل الكائنات الحية الأخرى الحيوانية والنباتية.[69]

ب- خطر انهيار السدود: هو تدمير جزئي او كلي من السد الذي يعتبر هيكل صناعي كبير ينشأ على الوديان لحجز المياه وتخزينها. ويعود اسباب فشلها الى :

- أسباب تقنية: خلل في صمامات صرف المياه والتصميم الخاطئ ،او نهاية مدة خدمة المراقة ....الخ.
- أسباب طبيعية: نتيجة الزلزال ،الانهيارات الارضية، فيضانات استثنائية.
- أسباب بشرية: عدم وجود دراسات مسبقة ورقابة التنفيذ، واخطاء المراقبة والصيانة.

[69] - ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **جغرافيا المخاطر**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1469، ص.ص 157-158.

بعد فشل سد أو حاجز، هناك فيضانات المصب كارثية، يسبقه كسر موجة الفيضانات تقريبا أهمية تبعا لنوع وطبيعة العمل. (70)

جـ- خطر نقل المواد الخطيرة (71): وهي مخاطر نقل المنتجات أو البضائع الخطيرة عن طريق البر أو البحر أو السكة الحديدية والممرات المائية أو عن طريق الانابيب، ونقل المواد الخطيرة لا يقتصر فقط على المنتجات عالية السامية او الانفجار او التلويث ولكن تتعداه الى المنتجات التي يحتاجها الانسان بانتظام مثل الوقود ،والغاز، والاسمدة ....الخ والتي يحتمل في حالة حدوث حادث اثناء نقلها تشكل أخطار على الانسان والبيئة والاخطار التي يمكن ان تحدث معها هي:

1- خطر الانفجار: ويكون نتيجة ما يلي:

- اصطدام مع أثار شرارة (خاصة بالنسبة للعربات نقل المواد القابلة للاشتعال).
-زيادة في حرارة خزان المادة الخطيرة متقلبة الضغط.
-نقل خليط من العديد من المواد الخطيرة.
-الاشتعال المفاجئ من الالعاب النارية او الذخيرة الحربية.

وللانفجار أثارا على حد سواء حرارية او ميكانيكية ،تأثيرات الضغط بسبب موجة الصدمة ، ويمكن ان تشعر بخطر الكارثة داخل شعاع يقدر ببضعة أمتار فقط .

2- خطر الحريق: ويكون نتيجة ما يلي:

- ارتفاع حرارة مكون من عربة النقل الناقلة للمواد الخطيرة.
- صدمة مع عارض (مع مواد مولدة لشرارة).
- الاشتعال العرضي نتيجة تسرب مواد قابلة للاشتعال.
- انفجار في منطقة مقابلة للعربة الناقلة للمواد الخطيرة.
- عمل اجرامي تخريبي.

حوادث نقل المواد الخطيرة تكون في الطرق السريعة والمناطق والقطاعات الصناعية والبيئية، ولا يمكن اعتراضها كالمخاطر الكبرى الاخرى نظرا لانتشارها وتوزعها وصعوبة تحديد حيثيات حدوثها الفعلية.

د- الخطر الصناعي: (72) هو حدث عرضي يحدث في موقع صناعي له عواقب على العاملين فورية وخطيرة وكذلك له أضرار على المجتمعات المحلية المحيطة به و الصناعي ممتلكاته والبيئة ألطبيعية ويرتبط الخطر الصناعي على استعمال أو تخزين وصناعة المواد الخطيرة، أي الاخطار الصناعية قائمة على مزيج من الخطر وحيثياته وهي تعود إلى عدة أسباب منها التقنية والبشرية والطبيعية أو العمل الاجرامي التخريبي.

كما تنقسم الاخطار الصناعية الى عائلتين كبيرة هما:

1- خطر الصناعات الكيميائية: تعتبر العمليات المتعلقة بالمواد الكيميائية محفوفة بالمخاطر ، ومن ثم فالعاملين في هذا المجال يتعرضون بصفة دائمة لتأثيراتها ولخاطرها سواء في وقت اعدادها او نقلها او تداولها او تصنيعها او تخزينها، وقد تكون المادة الكيميائية الخطيرة مادة كيميائية آكلة ،مؤكسدة، قابلة للاشتعال او

3- Fatima chaguetmi**, urbanisation autour des sites industriels à haut risque- cas de Skikda**, op. cit , p16.

71 - Jean-Marie dedeyan rapport , **la démarche française- prévention de s risques majeurs** , op .cit ,p55.

72 - Jean-Marie dedeyan , Rapport , Ibid,p49.

الانفجار، سامة ،وقد تكون سائلة (كحامض الاكسيد)،او غازية(كثاني اكسيد الكربون)،او صلبة (كبيكربونات الصوديوم)، ويزيد من خطورتها على البيئة، ومكوناتها هو أن الكوارث الكيميائية لا يقتصر تأثيرها فقط على المكان الذي تقع فيه بل تتعداه الى مناطق أخرى بعيدة عنه بسبب العوامل الطبيعية والجوية والمائية، وتتسبب المواد الكيميائية في انتشار الأمراض المستعصية نتيجة سوء استخدامها.[73]

2- خطر الصناعات البيتروكيميائية: وهي مخاطر الصناعة البترولية خاصة أن أبخرة البترول ليس لهل لون ولا ترى ولها رائحة ليس من السهل تحديدها بواسطة الشم، ولما كان البترول ومشتقاته من المواد القابلة للاشتعال واستخدام مواد خطيرة كحامض الكبريتيك والصودا الكاوية كعوامل مساعدة في الصناعات البترولية لذا فإن من المخاطر المتوقعة في كل موقع لصناعات البترولية، هي:

- الحرائق البترولية من أخطر الحرائق لشدة حدتها وسرعة انتشارها.
- الانفجارات واردة رغم المنتجات البترولية لا تتفجر ويحدث الانفجار في الوعاء أو الخزان بسبب الضغط نتيجة اشتعال منتج أو تمدد غاز بداخله.
- انتشار الغازات السامة نتيجة السوائل الغازات القابلة للاشتعال مما يؤثر على الانسان بسبب الاستنشاق أو اصالها بالجلد.

اما الاثار الناتجة عن الخطر الصناعي في حالة حادث فتتمثل في ما يلي:

أ-التأثيرات الحرارية المرتبطة بالصناعة قد تؤدي الى احتراق المنتج القابل للاشتعال والانفجار.

ب-الاثار الميكانيكية المتعلقة بالضغط الزائد موجة الصدمة (تفجير أو توقد) التي تحرض الانفجار، وقد يكون الانفجار من المتفجرات وهو رد فعل كيميائي عنيف للاحتراق العنيف (احتراق الغاز)، أو التخفيف الضغط المفاجئ للغاز المضغوط الذي يؤدي الى انفجار اسطوانة الهواء المضغوط ،أو التهاب سحابة من الغبار القابل للاحتراق.

جـ- التأثيرات السامة الناتجة عن استنشاق مادة كيميائية سامة نتيجة لتسرب من التركيب.

المطلب الرابع: معايير تصنيف الاخطار الكبرى

يمكن تصنيف الاخطار الكبرى وفقا لمعايير رئيسية هي شدة المخاطر وتواترها، أو شدة المخاطر واحتمال حدوثها أو لطبيعة الخطر أو حسب تهديد الخطر للسكان وممتلكاتهم وذلك كما يلي :

1- التصنيف حسب شدة وتواتر الخطر:

واحسن نموذج لتوضيح **تصنيف الاخطار حسب شدة وتواتر الخطر نجد منحنى([illegible])** صمم منحنى([illegible]) في عام1967م يمثل الاتجاه العام في تصنيف المخاطر بين مكونات الخطر والضعف الحالية ويسمح التسليط الضوء على ثلاث مجالات: المجال الاول بالنسبة للأخطار الفردية المتعلقة بالحياة اليومية، والمجال الثاني بالنسبة للأخطار المتوسطة من وقت الى اخرى ،اما المجال الثالث بالنسبة للأخطار الكبرى و الجماعية كما تتميز بالاشتراك مع احتمال ضعيف لحدوث والشدة وعدد كبير من الضحايا أو الاضرار يمكن ان نعطي مثال على ذلك لحادث مرور.[74]

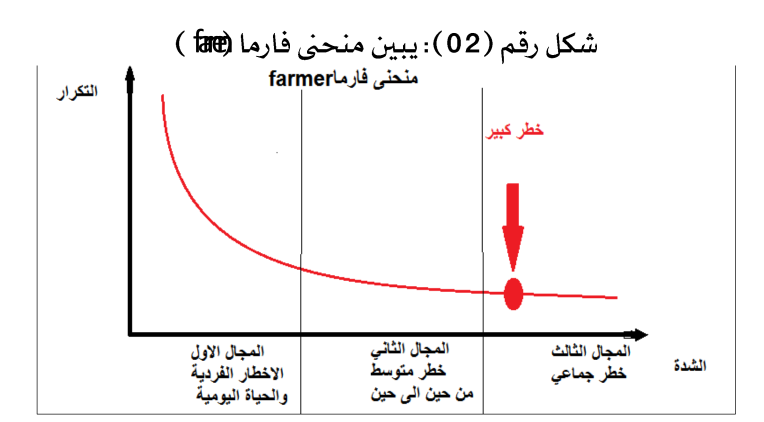
---

[73] - ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **جغرافيا المخاطر**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1469، ص157.

[74] - Fatima chaguetmi, **urbanisation autour des sites industriels à haut risque- cas de Skikda**, op .cit, p.20.



شكل رقم (02): يبين منحنى فارما (fare)



source: fatima chaguetmi, **urbanisation autour des sites industriels à haut risque - cas de Skikda** , présente pour l'obtention du diplôme de magister ,option : villes et risques urbains, université Mentouri Constantine, 2010-2011,p20.

المجال الأول: حدث في وتيرة عالية جدا وشدة منخفضة وهي تقع ضمن المخاطر الفردية والحوادث اليومية.

مثال: حادث سير تصادم سيارة مع شجرة خسائر مادية ،وهناك ملايين حوادث المرور سنويا.

المجال الثاني: تردد الحدث مع شدة متوسطة وعواقب وخيمة، إصابات وأضرار واسعة النطاق عدة وفيات سنويا.

المجال الثالث: انخفاض وتيرة الحدث مع شدة عالية وهو خطر جماعي وكبير.

مثال :حادث مرور على الخط الرابط بين افلو والاغواط نتيجة لتصادم حافلتين في 30 ديسمبر 2014 ضحاياها اكثر من 17 حالة وفاة و30 اصابة في حالة خطيرة.

2- تصنيف الأخطار حسب الشدة واحتمال حدوثها:

عموما يتم تصنيف الأخطار حسب الشدة واحتمال حدوثها عبر مستويات من الشدة واحتمال حدوثها وذلك حسب مصفوفة لتحديد مواقع المناطق المعرضة لخطر الحرجية كما هو مبين في الجدول التالي:[75]

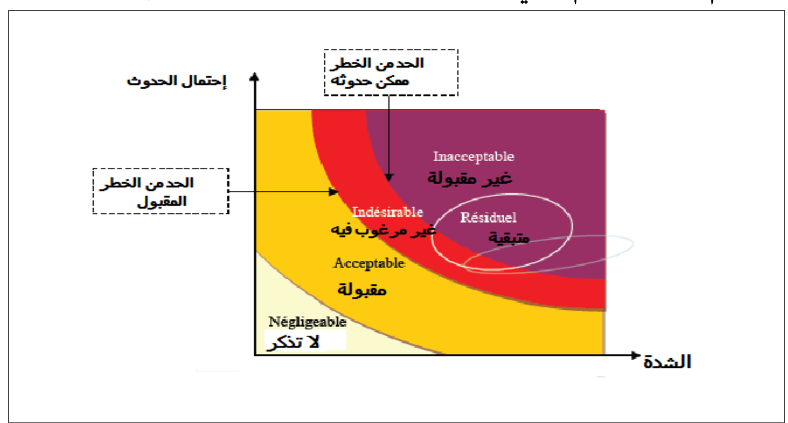
75 - Mohamed Habib mazouni **,pour une meilleure approche du management des risques**, doctorat de l'institut national polytechnique de lorraine spécialité : automatique, traitement du signal et génie informatique , école doctorale iaem lorraine,département de formation doctorale en automatique ,p23.

جدول رقم (02):مصفوفة الشدة والحدوث حسب معيار NF EN 50126

	غير مهمة	هامشية	حرجة	كارثية
من غير المحتمل	لا تذكر	لا تذكر	لا تذكر	لا تذكر
غير محتمل	لا تذكر	لا تذكر	مقبول	مقبول
نادر	لا تذكر	مقبول	غير مرغوب فيه	غير مرغوب فيه
احيانا	مقبول	غير مرغوب فيه	غير مرغوب فيه	غير مقبول
الارجح	مقبول	غير مرغوب فيه	غير مقبول	غير مقبول
متكرر	غير مرغوب فيه	غير مقبول	غير مقبول	غير مقبول

source: Mohamed Habib mazouni,**pour une meilleure approche du management des risques**, doctorat de l'institut national polytechnique de lorraine spécialité : automatique, traitement du signal et génie informatique ,école doctorale iaem lorraine,département de formation doctorale en automatique ,p23

شكل رقم(03): رسم بياني يصنف الأخطار حسب الشدة وإحتمال حدوثها



source: Mohamed Habib Mazouni,**pour une meilleure approche du management des risques,**
op.cit,p23

من خلال المنحنى الذي يصنف الأخطار حسب الشدة واحتمال حدوثها ويدعم مصفوفة الشدة واحتمال الحدوث كمقياس اقترحه معيار NF EN 50126 للحفاظ على تصنيفات محددة ومعين تم توزيعها على ثلاث فئات متميزة هي:[76]

أ- المخاطر التي نسيطر عليها: وهي الجمع بين مخاطر ضئيلة ومخاطر مقبولة

- خطر ضئيل: لم يتم اتخاذ مخاطر ضئيلة في الاعتبار في التقييم العام للمخاطر المرتبطة النظام، وهو الخطر الذي لا يكاد ان يذكر والذي هو دون العتبة.

- خطر مقبولة: الأخطار المقبولة في سياق معين على أساس القيم الحالية لمجتمعنا، خطر ينظر إليها على أنها تافهة يمكن أن يكون بسهولة مقبولا وبعبارة أخرى، حادث الإمكانات التي تتميزه ضعف احتمال حدوثه، ويمكن قبول بسهولة في الواقع، مثال: نحن نواصل ركوب القطار على الرغم من حوادث محتملة بسبب احتمال حدوث انحراف أو الاصطدام الكارثي هو صغير للغاية.

76 - Mohamed Habib mazouni ,**pour une meilleure approche du management des risques,** op cit ,p.p24-28.

ب – مخاطر يمكن السيطرة عليها: التي تنطوي على مخاطر غير ضار المتبقية.

– خطر مألوف: وهناك خطر يمكن تحمله هو خطر كبير ويكون في نوع معين، ويمكن قبول به بيقظة.

– خطر غير مرغوب فيه: خطر سلبي خطر يحدث في حالة التساهل مع التدابير المناسبة لمراقبة والرصد.

جـ – مخاطر لا يمكن السيطرة عليها: هو الجمع بين المخاطر المتبقية والغير مضمونة.

– المخاطر المتبقية: المخاطر التي تبقى بعد تطبيق تدابير الحد، أي المخاطر التي تبقى بعد تطبيق أي تدابير للحد المتاحة، و بعد التدابير الوقائية.

– مخاطر غير مقبولة: مخاطر غير مقبولة ليس المخاطر المتبقية تحمله.

3 – تصنيف الأخطار حسب الأثار التي تتركها على المجتمع والممتلكات:

فقد وضع الجغرافي هارولد فوستر (HAROLD FOSTER) طريق لقياس ومقارنة شعور المجتمع نحو الاحداث الطبيعية والاثار الناتجة عنها، ويعتمد القياس على ردة فعل المتأثرين أو اقاربهم بالحدث، من خلال ما يحصل لهم واعطى قيم لها، حيث اشار فوستر الى أن الخصائص الاجتماعية والسكانية لمناطق الاحداث تختلف باختلاف تقدم او تخلف الدول، كما يجب أن تخذ بعين الاعتبار، ولكن قياس شعور وانطباع سكان المنطقة المنكوبة في تحديد قوة الكارثة لا يعطي احيانا فكرة جيدة عن الاضرار والخسائر المادية التي اصابت المرافق والخدمات

العامة المتوفرة في منطقة الحدث مستخدما جدول الاساسيات لتحديد مدى خطورة الحدث ويتدرج التصنيف من 1 الـى 12.[77]

حيث: الدرجة (1) تشير الى أن الحدث بسيط.

الدرجة (12) تشير الى أن الحدث شديد جدا.

وضع فوستر نموذجا لقياس انطباع وتصور الناس للحدث ويمكن تطبيقه في المناطق المتقدمة والنامية وتكتب حسب المعادلة التالية:[78]

1 – في العالم المتقدم:

$$T_{cd} = 445a + 280b + c + d$$

2 – في العالم النامي:

$$T_{cg} = 630a + 410b + c + d$$

الجدول رقم (03) قيم خسائر الأساسيات الناتجة عن الحوادث

قوة الحدث	حالته	وصفه	مقداره
1	بسيط جدا	محسوس بجهاز القياس.	0
2	بسيط	يلاحظ من قبل بعض الناس الحساسين.	2

---

77 –ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **جغرافيا المخاطر**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1469، ص40.

78 – ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **جغرافيا المخاطر، المرجع السابق**، ص41.

T_{cd} = مجموع الشعور خلال الفاجعة في العالم المتقدم.

T_{cg} = مجموع الشعور خلال الفاجعة في العالم النامي.

a = عدد الضحايا.

b = عدد المصابين بحالات خطرة.

c = مقدار خسائر الاساسيات (انظر الجدول)

d = مجموع السكان المتأثرين

3	خطر	يلاحظ من قبل بعض الناس ومن ضمنهم الموجودون في منازلهم.	5
4	متوسط	يحس به جميع السكان ويخلق نوع من القلق وتأخر المواصلات.	10
5	ملاحظ بلا شك	انتشار الخوف القلق بعض الاضطرابات بعض الدمار البسيط وخاصة الاشياء غير الثابتة ودمار بعض المحاصيل.	17
6	ملاحظ	اصابة بعض الناس بالقلق، والخوف، حصول خراب بسيط لبعض المباني القديمة أو غير الجيدة، توقف المواصلات، خراب شديد للمحاصيل.	25
7	ملاحظ جدا	اصاب جميع السكان بالقلق والخوف، تبقى ذكرى الحادث لعدة سنوات تدمير المباني غير الجديدة، تدمير المحاصيل، فقدان عدد كبير من الحيوانات، خسائر مادية	65
8	مدمر	اصابات عديدة ذعر شديد، تدمير عدد من المباني، فقدان عدد من المباني، فقدان عدد كبير من الحيوانات.	80
9	مدمر جدا	تدمير شديد، اخلاء المنطقة، خسائر بشرية، إغلاق الطريق، تأثر القطاع الزراعي لعدة سنوات.	100
10	كارثة	عديد من الضحايا، تحطيم وسقوط مباني.	140
11	كارثة شديدة	تغطية عالية للحدث، طلب مساعدات خارجية، قتل معظم الناس أو أصابتهم ،تدمير كبير من المباني، تدمير الزراعة، ويتطلب اعادتها عدة سنوات.	180
12	فاجعة	تدمير جميع الخدمات والمرافق، تغير ملامح المنطقة، هجرة المنطقة، خسائر بشرية ومادية عظيمة.	200

المصدر: ابراهيم بن سليمان الأحيدب، **جغرافيا المخاطر**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، **1469** ص**40**.

4- تصنيف الأخطار حسب طبيعة المتسبب فيها:

هو التصنيف الأكثر إيجابية المعتمد من طرف الأمم المتحدة وتتبناه عدة دول ومنظمات معنية بإدارة الكوارث، والتي حددت عن ما لا يقل من أربعة عشرة من الاخطار الكبرى، الجزائر اعترفت بعشرة مخاطر كبرى وفق هذا المعيار وهذا ما اشارت له المادة (10) من القانون 20-04 المؤرخ في2004 والمتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى في إطار التنمية المستدامة ويمكن تقسيمها حسب طبيعة الخطر الى فئتين :[(79)]

أ- الأخطار الطبيعية: ويمكن تصنيفها الى فئات واسعة وهذا ما يتوقف على طبيعة الخطر جيولوجية مثل البراكين والزلازل، أو مناخية هيدرولوجية مثل الفيضانات، السيول الاعاصير...الخ.

ب- الأخطار البشرية: والتي يتسبب فيها الانسان مثل المخاطر التكنولوجية، والمخاطر البيئية.

---

[79] - fatima chaguetmi**, urbanisation autour des sites industriels à haut risque- cas de Skikda**, op cit, p.21

كما يوجد هناك تصنيف تعتمده الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (UNISDR) وتقسم الاخطار الكبرى إلى ثلاث فئات رئيسية هي:(80)

أ- المخاطر التكنولوجية: تنشأ بعض الظروف التكنولوجية أو الصناعية وتشمل الحوادث والإجراءات الخطيرة، هشاشة البنيات التحتية أو نشاط بشريا محددا قد يتسبب بخسائر في الارواح البشرية إصابات، امراض أو أضرار صحية أخرى، خسائر في الممتلكات، فقدان سبل العيش والخدمات اضطراب اجتماعي واقتصادي، أو ضرر بيئي. كما يمكن ان تنشأ المخاطر التكنولوجية مباشرة نتيجة لتأثيرظاهرة طبيعية ما.

ب- أخطار الطقس والمياه(هيدرولوجية):عملية أو ظاهرة طبيعة جوية هيدرولوجية أو بحرية قد تتسبب بخسائر في الارواح البشرية، إصابات، أمراض، أو اية اضرار صحية اخرى، خسائر في الممتلكات فقدان سبل العيش والخدمات ،اضطراب اجتماعي واقتصادي أو ضرر بيئي.

جـ- المخاطر الجيولوجية: هي ظاهرة او عملية جيولوجية قد تتسبب في خسائر الارواح أو أضرار صحية أو تلف في الممتلكات أو اضطراب اجتماعي أو اقتصادي أو ضرر بيئي وتشمل المخاطر الجيولوجية عمليات داخلية في باطن الأرض مثل الزلزال والبراكين، والعمليات الجيوفيزيقية الاخرى مثل حركة الكتل الصخرية والانهيارات الأرضية، وتساهم العوامل الهيدروميتيورولوجية بصورة كبيرة في بعض هده العمليات.(81)

يمكن نستنتج أن الأخطار الكبرى تتباين وتتفاوت من حيث العوامل المؤثرة في حدوثها والبيئة التي تنشأ بها،

وتبعا لذلك فقد ظهرت عدة تصنيفات للأخطار الكبرى حسب كل هيئة ومنظمة، واجتهادات المختصين والعلماء في المجالات التي لها علاقة بالأخطار الكبرى وتوابعها، لهذا يصعب تحديد وتصنيف هذه الاخطار بدقة لتداخلها، ذلك لان خطر معين من نوع ما يمكن أن يولد خطر أخرى ليس من نفس النوع والصنف وقد يتجاوزه الى عدة أخطار.

المبحث الثاني:

80 – سفتكا كريك تومين وانطونيو باربرا ،**الدليل التشغيلي للحماية المدنية الاورو متوسطية** ،(د.م.ن)،2011، ص.ص18-19.

81 – الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ،**مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث عن الحد من مخاطر الكوارث**، المرجع السابق، ص 13.

مبررات الاهتمام بمواجهة الاخطار الكبرى

ارتأينا في هذا المبحث الحديث عن أسباب الاهتمام المتزايد بالأخطار الكبرى من طرف صناع القرار على المستوى الوطني والمستوى الدولي، من هذا المنطلق تنولنا أسباب الاهتمام بالأخطار الكبرى والتي تتضمن عدة مبررات نذكر أهمها على النحو التالي:

- انهيار الحدود المرجعية لمفهوم الخطر.
- عولمة الأخطار الكبرى.
- أخطار الاحتباس الحراري والتغير المناخي.
- التوافق الدولي للحد من أخطار الكوارث.

المطلب الاول: انهيار الحدود المرجعية لمفهوم الخطر

تمثل التكنولوجية الجديدة خطر كبير لأنها ساهمت في انهيار الحدود التقليدية التي أقرها الاقتصاديون والعلماء بأنها مستقرة، وهذا ما يفرض علينا إعادة النظر في مفهوم تطور الحدود المكانية والزمانية والحدود بين الطبيعة والثقافة وخصوصا تحت تأثير التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتطور الحاصل في العلوم البيولوجية والجينية التي تعاني منها الكرة الارضية نتيجة التطور الصناعي والاستهلاك الكبير لطاقة.

أ-الحدود المكانية والزمانية:

السمة الأساسية الأولى للحداثة العالية بحسب جيدنس، هي التباعدية الزمانية-المكانية، وهذا يعني الانفصال بين الزمان والمكان، اللذان كانا مترابطين في المجتمعات التقليدية عن طريق الموضع، وإعادة ربطهما في أشكال تسمح بالتحديد الدقيق لمنطقة الزمان-المكان في الحياة الاجتماعية، والعديد من الأمثلة الشائعة

على هذا المبدأ في العالم الحالي تقوم على استخدام تقانة المعلومات، فمثلا يقدم البريد الإلكتروني إمكانية التفاعل بين الناس في أماكن مختلفة ومن أماكن مختلفة في أوقات اختارها المرسل والمستقبل، إذ يمكن

لمستخدمي البريد الإلكتروني أن يضعوا جانبا المناطق الوقتية ليومهم للقيام بهذا النوع من التفاعل الإنساني(82).

حيث تساهم شبكة الاعلام والاتصال العالمية كالأنترنيت والاتصال عبر الاقمار الصناعية في انهيار متزايد من الحدود المكانية للدوران المعلومات وهذا نتيجة الانتشار الواسع الغير مسبق لتكنولوجيا الاتصال والاعلام وعولمتها سواء في مجال البث أو في مجال الموضوعات والقضايا المثارة، ومنه اصبحت الحدود تتلاشى من يوم الى أخرى وأصبحت جميع القضايا ذات صبغة عالمية(83)، تؤدي بعدة مشاكل جديدة، منها العمل على حماية المعلومات ونتائجها القانونية، وأخطار غير معروفة وغير متوقعة مثل الجريمة الإلكترونية، الإرهاب الإلكتروني

82[82] - نور الدين شيخ عبيد، التقانة والمجتمع المعاصر، الموقع الإلكتروني تم الاطلاع في 15-05-2015:
http:/://nourobeid.blogspot.com

83 - حدار جمال ،الإدارة الموقفية وتطبيقها في الإدارة العمومية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة علوم سياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،السنة الدراسية 2012-2013، ص85.

والتي تأثر بشكل مباشر على المجتمعات والمنظمات[84]، أي الأخطار الكبرى تعمل على إزالة الركائز الثلاثة التي تحمل حساب المخاطرة وهي: [85]

1- الأخطار الكبرى ترتبط بها اضرار معلومة لا يمكن حصرها ولا إصلاحها، وتفشل فكرة التأمين على هذه الاخطار.

2- المتابعة الوقائية للأخطار الأسوأ احتمالا تعد أمرا مستبعد الآن مراقبة الآثار المتوقعة أمر غير ممكن.

3- الاخطار ليست محدودة المكان والزمان فهي أخطار لها بداية وليس لها نهاية مفتوحة ومتنوعة لكل أشكال الدمار المتسلسلة والمتداخلة بلا قيود .

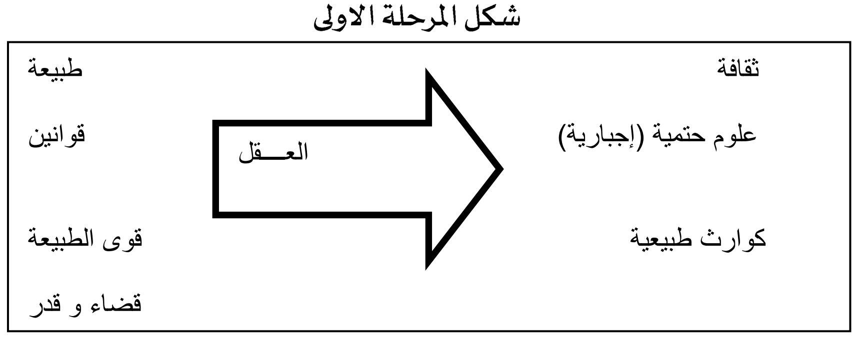
وهذا يعني أن المعايير الاعتيادية وعملية القياس وأسس التقدير والحساب للأخطار تعد غير قابلة للتطبيق بعدم ثبات الحدود المكانية والزمانية.

ب-الحدود الطبيعية والثقافية:

إن الحدود بين الطبيعة والثقافة والتي شكلت قاعدة العلم الموجبي هي ايضا في وضع سيء منذ عدة سنوات فلقد حدث هناك غموض يفسر أساس بعدم قدرة العلم على قياس حقيقة العلم والتنبه لها، وهذا ما يؤدي أزمة مشروعية العلم في تقدم العلوم، نميز ثلاث مراحل تتقارب شيئا فشيئا الى خلط الكلي بين الطبيعة والثقافة هي:

1- المرحلة الاولى بدايات القرن التاسع عشر: تتمثل في عهد الحتمية العلمية البحتة أين يكون الطبيعة أبدية غير ملموسة وتنتقل الى الانسان عن طريق العقل، وهذ التفكير يظهر الخطر الأكبر كما هو موضح في الشكل، بصفة محدودة عن طريق القوى الشرعية لقوانين الطبيعة مثل الكوارث الطبيعية لا يمكن للأشخاص والمنظمات فعل اي شيء وليس لهم حلول أخرى غير الخضوع لطبيعة وهنا الخطر الأكبر غير موجود كموضوع سياسي واجتماعي فالدولة بإمكانها التدخل من اجل محاولة تسيير نتائج الكوارث. [86]

شكل المرحلة الاولى



المصدر: ليلى حرشب، تسيير المؤسسات في حالة أزمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير تخصص علوم الاقتصاد، جامعة بومرداس، السنة الدراسية 2007 -2006،ص53.

2-المرحلة الثانية بداية القرن العشرون: هذه المرحلة عرفت اقتحام الانسان للطبيعة أو بمعنى اصح المستوى الاول للالتباس للحدود الموجودة بين الطبيعة والثقافة وهنا يسود العلم الموجبي المنظم حول

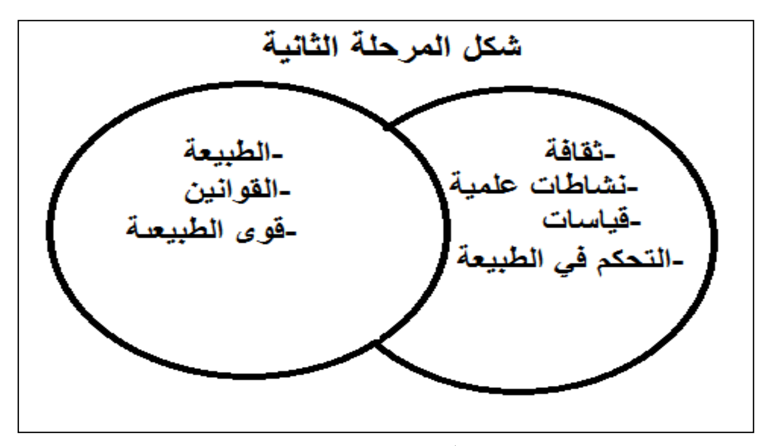
---

84 - ليلى حرشب، تسيير المؤسسات في حالة أزمة، المرجع السابق، ص52.

85 - أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي (بحثا على الامان المفقود)، ترجمة علا عادل وهند ابراهيم وأخرون، المركز القومي لترجمة ،القاهرة، الطبعة الأولى، 2013 ، ص65.

86 - ليلى حرشب، تسيير المؤسسات في حالة أزمة، المرجع السابق،ص.ص 52-53.

نشاطات علمية متخصصة كل نشاط يستحوذ على طريقة خاصة به لتقييم الحقيقة، ولم يعود الخطر الاكبر متأثرا بالقدر، وأصبحت الطبيعة متحكما فيها من قبل العلم.[87]



المصدر: ليلى حرشب، تسيير المؤسسات في حالة أزمة، المرجع السابق، ص 54.

3-المرحلة الثالثة من 1945 م الى يومنا هذا: نلتمس هنا خلطا كليا بين حدود الطبيعة والثقافة الإيمان بالتقدم ينقض ،لم يعد بإمكان العقل تشكيل عمود مشروعية العلم وأفعال المجتمع، ان تقسيم النشاطات العلمية يثبت عناء هذا، لتصبح غير قادرة على حل المشكلات العرضية كالمحيط ،البطالة، الاخلاق....الخ، كل هذه الظواهر تصبح أجمالية تظهر كنتيجة للاستقرار الطبيعي وليست كنتيجة للخلل (التشوش) الانساني وهنا يظهر الخطر الاكبر كرمز انهيار الشرعية العلمية في تفسير الطبيعة والتحكم فيها.[88]

المطلب الثاني: عولمة الأخطار الكبرى

عالمية المخاطر الكبرى طرح نادت به نظرية مجتمع المخاطرة التي تحلل مفهوم المخاطرة (؟) من منظور اجتماعي ثقافي، حيث تؤكد السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحكم فهم المخاطرة ومناقشتها، وكانت اول المحاولات لبلورة واخراج هذا المنظور من طرف ماري دوغلاس و ويلد فكسي في سنة 1982م، حيث حاولت

دوغلاس أن تبرهن على أن الثقافات أو المجتمعات تشترك في مفاهيم المخاطرة، وأن تلك المفاهيم ليست نتاجا للمعرفة والإدراك الحسي الفردي، ثم دعمت أفكار عالم الاجتماع البريطاني أنتوني غيدنز حول مجتمع

المخاطرة انتباها كبيرا لدى المجالات الأكاديمية المختلفة ولدى أفراد المجتمع العريض، بما في ذلك السياسيون، تركز أطروحة غيدنز على تأثير مخاطرة المجتمع في الطبيعة المتغيرة لمفهوم الثقة، حيث يحاول أن يبرهن على أن

أشكال المعرفة التقليدية هجرت في المجتمعات المعاصرة وأن هذا بضمه إلى المجتمعات التي أصبحت معقدة أكثر، قد أدى إلى إجبار العامة على الاعتماد أكثر فأكثر على ثقتهم بالآخرين.[89]

يعد عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك الأستاذ في جامعة ميونخ أول من طرح نظرية مجتمع المخاطرة بأكثر عمق وأدق تفسير من خلال كتابه "مجتمع المخاطرة" سنة 1992م، ويعتبر المجتمع الصناعي هو مجتمع

87 – ليلى حرشب، نفس المرجع ،ص53.

88 – ليلى حرشب، نفس المرجع، ص54.

89 – الموسوعة الاسلامية ،المخاطر(؟)، تم الاطلاع في 2015/10/22:

http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=476

المخاطر وصفة الاخطار غير خاضعة للإدراك، وعلاقتها بالمعرفة بل صفتها تتخطى القومية والانسلاخ عمى هو بيئي وتحوله الى الفوضى.[90] وهي اليوم تحتل مكانة هامة في تحليل المجتمعات الحديثة، ما بعد الصناعية، هي نظرية اجتماعية تصف إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمع الحديث، وإذا كان البشر قد تعرضوا للمخاطر طوال تاريخهم المكتوب، إلا أن المجتمع الحديث معرض لنمط خاص من الخطر، هو نتيجة لعملية التحديث ذاتها التي غيرت من التنظيم الاجتماعي، وقد ترتب على نشوء المجتمع الصناعي بما يتضمنه ذلك من استخدام واسع للآلات في المصانع والمزارع في البدايات الأولى له وتطوير الاعتماد على التكنولوجيا التي غزت في الواقع كل ميادين الحياة، إلى ظهور أنواع شتى من المخاطر لم تكن معروفة من قبل.[91]

نظرية مجتمع المخاطرة تعتبر السيرة الذاتية الغير الآمنة والاخطار التي يصعب إدراكها وتطول الجميع ولا يستطيع أحد أن يؤمن نفسه بشكل مناسب ضدها، توصل صاحبها أولريش بيك الى النتائج التالية:[92]

1- يتمتع الخطر بنفس القوة المدمرة للحرب اما لغة الخطر فهي معدية وقادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية: فالأزمة الاجتماعية قائمة على تسلسل هرمي، اما الخطر الجديد في المقابل ديمقراطي، لا يفرق بين مختلف فئات المجتمع ،كما تصبح هزاته واضحة في كافة المجالات، حيث تنهار الاسواق، ولا تتمكن النظم القانونية من إدراك الحقائق، وتوجه الاتهامات للحكومات، ولكن تحظى في الوقت ذاته بفرض تصرف وفعل جديدة.

2- نحن سنصبح أعضاء في جماعة أخطار عالمية فالأخطار لم تعد شئونا داخلية لدولة ما، كما ان اية دولة لا يمكن ان تحارب الاخطار وحدها تماما ،وهكذا تنشأ ديناميكية صراع جديدة لعدم التكافؤ الاجتماعي.

3-اصبح تقدم العلوم الان يكمن في أداء دور الخبراء، فالمزيد من العلم لا يقلل بالضرورة من حجم المخاطرة ، بل يزيد من حدة الوعي بالمخاطرة، ويجعل المخاطر تبدو واضحة للعيان بشكل جماعي بوجه عام.

4- يحدد الخوف الاحساس بالحياة، حيث تحتل مسائل الامن والحرية والمساواة المراكز المتقدمة من حيث الاولويات على مقياس تدرج القيم، مما يؤدي الى تغليظ القوانين وزيادة حدتها، او نوع من الشمولية ضد المخاطر.

5- يزداد انهيار الأعصاب بسبب اقتصاد الخوف، بسب طبيعة البشر المعتادة على الريبة والامتنان إذا تم تطبيق إجراءات توفير الامن الخاصة به. مما يفرض مهمة تنظيم الامن من قبل القطاع العام والخاص.

وعزز أولريش بيك أطروحته بعولمة مجتمع المخاطر وذلك في كتابه مجتمع المخاطر العالمي "بحثا عن الأمان المفقود"، الذي صدر في سنة 2006م مشيرا في مقدمته إلى أن ما كان يبدو مبالغا فيه قبل عشرين عاما أصبح أمرا واقعا ومحسوسا، وتفرق نظرية مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والقديمة، وهي تقوم على الفرضية التالية:[93]

إن انماط المخاطر الحديثة التي تقوم بتفعيل التنبؤ العالمي بالكوارث العالمية تزعزع أسس المجتمعات الحديثة. هذه المخاطر العالمية تتميز بثلاث سمات:

---

90 – أولريش بيك، مجتمع المخاطر، المرجع السابق، ص18.

91 – ناهد سمير، أولريش بيك" المفسر للعولمة و الكاشف لمجتمع المخاطرة ، الموقع الإلكتروني، دوت مصر، تم الاطلاع في2015/09/10: http://www.dotmsr.com

92 – أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي (بحثا على الامان المفقود)، المرجع السابق، ص. ص30-31.

93 – أولريش بيك، نفس المرجع، ص104.

1- عدم التركيز: أن اسبابها وآثارها لا تقتصر على مكان أو نطاق جغرافي، فهي من حيث المبدأ صالحة لكل مكان وزمان.

2- عدم قابليته للحساب والتقدير: من حيث المبدأ فإن نتائجها لا يمكن حسابها فالأمر يتعلق بشكل أساسي بمخاطر "افتراضية" تتركز على عدم معرفة ناتجة عن العلوم وعلى اختلاف معياري في الراي.

3- عدم قابليتها للتعرض: نطاق الأمان في الحداثة الاولى لم يقم باستبعاد الخسائر حتى الكبيرة منها، لكنه اعتبر هذه الخسائر ممكنة التعويض، وأن عواقبها الضارة يمكن معالجتها، لكن التغيرات المناخية ، والتطور التقني الهائل في شتى العلوم، وظاهرة الإرهاب بشكل لا يمكن معالجته أدى الى ظهور نوع جديد من التهديد للبشرية وبالتالي يفقد منطق التعويض مفعوله ويحل محله مبدأ الحماية والوقاية، والتنبؤ بالمخاطر التي لم يثبت وجودها بعد ومنعها.

يتم عدم تمركز المخاطرات التي لا يمكن حسابها التي ترتبط بعضها ببعض على ثلاث مستويات:[94]

أ- مكاني: المخاطر الجديدة تتخطى حدود الدولة القومية وحتى حدود القارات.

ب- زماني: المخاطر الحديثة لديها فترة حضانة طويلة، لدرجة أن عواقبها المستقبلية لا يمكن تحديدها بشكل موثوق فيه والحد منها، بالإضافة الى ذلك تغير المعرفة وعم المعرفة.

جـ- اجتماعي: حيث إن المخاطر الحديثة تنشأ عن مسارات معقدة مكونة من سلاسل طويلة من النتائج، فقد اصبح التعرف على مسبباتها وعواقبها بدقة غير ممكن.

ويرجع أسباب بروز مجتمع المخاطرة العالمي إلى العولمة بتأثيراتها على مجمل العالم لأن الأخطار تنتشر بصرف النظر عن الاعتبارات الزمانية والمكانية، بعبارة أخرى فقد أصبحت المخاطر بفعل العولمة عابرة للحدود والقوميات والثقافات.[95]

المطلب الثالث: تهديدات الاحتباس الحراري والتغير المناخي

في خضم القلق المتزايد في الاوساط العلمية حول الاحتباس الحراري العلمي وإلقاء مزيد من اللوم على النشاط البشري فإن هناك عددا قليلا من العلماء والخبراء ولكنهم يمثلون اتجاها مهما يشككوك في كثير من الجدل الرئيس القائم حول اسباب الاحتباس الحراري، وبالنسبة إليهم فإن الرأي الذي يقطع بأن العلم قد قال كلمته حول دور النشاط البشري في حدوث الاحتباس الحراري هو رأي لا يزال قابلا للجدل.[96]

يرى المؤيدون لفكرة أن زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري هي المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض أن زيادة نسب غازات الصوبة الخضراء في الغلاف الجوي تؤدي إلى احتباس كمية أكبر من الأشعة الشمسية، وبالتالي يجب أن تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض بصورة أعلى من معدلها الطبيعي، لذلك قاموا بتصميم برامج كمبيوتر تقوم بمضاهاة نظام المناخ على سطح الأرض، وأهم المؤثرات التي تؤثر فيه، ثم يقومون دورها بتغذيتها بالبيانات الخاصة بالزيادة في نسب انبعاث غازات الصوبة الخضراء، وبآخر ما تم رصده من آثار

---

94 - أولريش بيك، نفس المرجع، ص105.

95 - السيد ياسين ،العولمة ومجتمع المخاطر، موقع جريدة الإتحاد تم الاطلاع في2015/09/10:
http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=56943

96- دانا ساكشيتي، رؤى متعارضة حول التغيرات المناخية الجرأة على مخالفة الشائع - ، مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، (مارس 2008)، ص20.

نتجت عن ارتفاع درجة حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي؛ لتقوم تلك البرامج بحساب احتمالات الزيادة المتوقعة في درجة حرارة سطح الأرض نتيجة لزيادة نسب الانبعاثات في المستقبل، ويطالب مؤيدو هذه الفكرة بالخفض السريع والفعال لنسب انبعاث غازات الصوبة الخضراء وأهمها ثاني أكسيد الكربون الذي يمثل نسبة **63** % من هذه الغازات، وذلك عن طريق زيادة استخدام الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في إنتاج وقود نظيف بدلا من استخدام الوقود الحفري؛ حيث إن نسب استخدام تلك الطاقات النظيفة لا يتعدى **02** % من إجمالي الطاقات المستخدمة حاليا، وهذا يستدعي تغييرها جذريا في نمط الحياة التي تعودها الإنسان.[97]

أما المعارضون وهم قلة، فيرون أن هناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى عدم التأكد من تسبب زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري في ارتفاع درجة الحرارة على سطح الأرض، بل إن منهم من ينفي وجود ارتفاع يدعو إلى البحث، حيث يرون أن هناك دورات لارتفاع وانخفاض درجة حرارة سطح الأرض، ويعضدون هذا الرأي ببداية الترويج لفكرة وجود ارتفاع في درجة حرارة الأرض، والتي بدأت من عام **1900** واستمرت حتى منتصف الأربعينيات، ثم بدأت درجة حرارة سطح الأرض في الانخفاض في الفترة بين منتصف الأربعينيات ومنتصف السبعينيات، حتى إن البعض بدأ في ترويج فكرة قرب حدوث عصر جليدي آخر، ثم بدأت درجة حرارة الأرض في الارتفاع مرة أخرى، وبدأ مع الثمانينيات فكرة تسبب زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري في ارتفاع درجة حرارة الأرض، أما من يرون عدم التأكد من تسبب زيادة الاحتباس الحراري في ارتفاع درجة حرارة الأرض؛ فيجدون أن أهم أسباب عدم تأكدهم التقصير الواضح في قدرات برامج الكمبيوتر التي تستخدم للتنبؤ باحتمالات التغيرات المناخية المستقبلية في مضاهاة نظام المناخ للكرة الأرضية، وذلك لشدة تعقيد المؤثرات التي يخضع لها هذا النظام، حتى إنها تفوق قدرات أسرع وأفضل أجهزة الكمبيوتر، كما أن المعرفة العلمية بتداخل تأثير تلك المؤثرات ما زالت ضئيلة مما يصعب معه أو قد يستحيل التنبؤ بالتغيرات المناخية طويلة.[98]

وفي ظل الحوار العلمي الذي يقوم في الوقت الراهن بتقويم القرارات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المكنة التي تحيط ببحوث تغيرات المناخ اتفق الفريقين على حقيقة واحدة حول ظاهرة الاحترار العالمي وهي فكرة أن مناخ الارض كان دائم التغير من خلال فحص السجلات التاريخية والادلة العلمية أن مناخ الارض لم يستقر أبدا على حال.[99]

ونحن نتحدث عن ظاهرة تغير المناخ بمعنى ارتفاع درجة الحرارة الارض وما سوف يترتب على الظاهرة من مخاطر على حياة البشر، وعلى النمو الاقتصادي وعلى التنوع الحيوي ما تلقيه هذه الظاهرة من خلال حقيقة قائمة على مستقبل الاجيال القادمة على هذا الكوكب الحقيقة المؤكدة أن الجماعة الانسانية قد تلكأت كثيرا في مواجهة الظاهرة سواءٍ بسبب عدم اليقين المصاحب دوما للتنبؤات أو لظهور اختبارات أنانية في بعض الدول أن لم يكن جميعها تفضل ان يقدم الأخرون التضحيات وينتظرون النتائج وما يؤكد هذه النظرة الانانية ان اغلب الحكومات التي شككت في تنبؤات الظاهرة، لم تتباطئ في القيام بدراسات مكلفة جدا لحماية المدن

97- حدة فرحات، انعكاسات ظاهرة الاحتباس الحراري على الأنظمة البيئية للدول مع الإشارة لمقترحات حلوله (دراسة حالة الجزائر)، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير ، العدد الخامس (05) ، (جامعة الوادي : السنة الخامسة، 2012)، ص137.

98 – حدة فرحات، انعكاسات ظاهرة الاحتباس الحراري على الأنظمة البيئية للدول مع الإشارة لمقترحات حلوله (دراسة حالة الجزائر)، المرجع السابق، ص138.

99 – دانا ساكشيتي، رؤى متعارضة حول التغيرات المناخية الجرأة على مخالفة الشائع –، المرجع السابق،ص21.

والمناطق الساحلية ذات القيمة الاقتصادية العالية من مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر منذ تسعينات القرن الماضي، وفي نفس الوقت لم تقبل بتخفيف معدلات انبعاث الغازات التدفئة بحجة الحفاظ على مستويات النمو وان التنبؤات لا تزال تكتنفها درجة عالية من اللايقين.(100)

اليوم ينظر الكثيرون الى ظاهرة الاحتباس الحراري بفعل الانشطة البشرية أو لإحترار جو الارض بسبب النشاط البشري أو النشاط الكوني على انه التهديدات الاكثر خطورة الذي يواجه عالمنا في الوقت الحالي، وقد دعت الامم المتحدة العلماء من انحاء العالم لبحث وتحديد وقياس مدى الاستجابات المحتملة لما اليه الكثيرون عن حدوث وتغيرات عالمية خطيرة نتيجة الاحترار لجو الارض والمحيطات، واستنادا الى البيانات عن انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن الانشطة البشرية أصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة (IPCC) مجموعة عن التقارير الموثوقة ترجع الى عام **1990**م حول الاسباب والمخاطر المتعلقة بظاهرة الاحتباس الحراري بفعل الانشطة البشرية. **(101)**

ويعتبر تقرير اسيرن الذي جاء في اطار الحملة العالمية التي اطلقها رئيس وزراء المملكة المتحدة في عام **2004** م لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري ودعي مباشرة الى عقد مؤتمر لمواجهة مخاطر تغير المناخ في مدينة إكستر في فيفري **2005** م والذي تبنى تقرير اللجنة الحكومية لتغير المناخ لعام **2001** م كما نجح تقرير اسيرن في اثارة الاهتمام العالمي وعلى نطاق واسع بقضية تغير المناخ، وإثراء الانشطة والمبادرات الاقليمية والدولية للمشاركة في وضع سياسات أو مناقشة تصورات حول المواجهة.(102)

اكد التقرير الذي أعلن في باريس في الثاني من فيفري **2007** أن للجنة الحكومية لتغير المناخ قد انتقلت من مرحلة عرض التنبؤات وطرح التحذيرات الى تقديم الملاحظات على بدء حدوث ظاهرة التغير المناخي، والتي برزت في التغير التالي:(103)

1- بلغ تركيز أكسيد الكربون في الهواء (طبقة الأتموسفير) **379** جزء في المليون وهو أعلى تركيز يصل إليه خلال **650** الف عام الاخيرة اي منذ العصور الجليدية.

2- كانت الأعوام الاخيرة الأكثر حرارة على الإطلاق، حيث سجل ارتفاع لدرجة حرارة خلال الفترة من عام **2001** إلى **2005** بلغ **0.95** درجة مئوية بالفعل.

3- تم رصد ارتفاع في درجة حرارة المحيطات على عمق **3000**م مقارنة بعام **1961**، وهذا يساهم بقدر ما في ارتفاع مستوى سطح البحر باعتبار المحيطات تستوعب **80** ٪ من درجة حرارة الارض.

4- حدث تراجع لأحجام ومساحات الجبال الجليدية والمناطق المغطاة بالثلوج في نصفي الكرة الارضية، بشكل ملحوظ خلال الفترة من عام **1993** حتى **2003**، وقد لوحظ متوسط انكماش سنوي للأنهار الجليدية يبلغ **2.7** ٪، يزداد في فصل الصيف الى **7.4**٪.

5- الى ارتفاع مستوى سطح البحر نتيجة ذوبان الكتل الجليدية والثلوج وارتفاع حرارة المحيطات، وقد رصدت الأقمار الصناعية ارتفاعا بلغ **0.31** مترا خلال الفترة من عام **1993** حتى **2003**.

---

100 – محمد نعمان نوفل، اقتصاديات التغير المناخي: الآثار والسياسات، سلسلة اجتماعات الخبراء "ب"، العدد (24)، (بالكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2007)، ص6.

101 – دانا ساكشيتي، رؤى متعارضة حول التغيرات المناخية -الجرأة على مخالفة الشائع –، المرجع السابق، ص20.

102 – محمد نعمان نوفل، اقتصاديات التغير المناخي: الآثار والسياسات، المرجع السابق، ص7.

103 – محمد نعمان نوفل، اقتصاديات التغير المناخي: الآثار والسياسات، المرجع السابق، ص.ص7–8.

6- حدث تغير ملحوظ في كميات سقوط الامطار، فقد ازدادت الامطار في الاجزاء الشرقية من الامريكيتين وشمال أوروبا، وشمال ووسط أسيا، وبالمقابل فقد لوحظ طهور الجفاف في مناطق الساحل الإفريقي والبحر المتوسط، وجنوب إفريقيا وبعض مناطق جنوب أسيا.

كما استطاعت ألمانيا أن تنقل مسألة تغير المناخ للمناقشة بمجلس الأمن في صيف 2011 واعتبر مندوبها في الأمم المتحدة أنه من المفيد أولا الاعتراف بحقائق التغيرات المناخية وتأثيراتها في الأمن والسلم الدوليين، ومن جهتها اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن التغيرات المناخية تشكل تهديدات مضاعفة للاقتصادات الوطنية مع احتمال أن تؤدي إلى نزاعات من نوع جديد كالصراع على الغذاء، والماء، وقلة الأراضي الزراعية[104]، ويعزز التقرير الخاص حول الظواهر المناخية الشديد الصادر عام 2012 عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ توافق علمي في الآراء بشأن تأثير تغير المناخ على مخاطر الكوارث ويشير التقرير إلى أن المناخ المتغير يؤدي إلى تغيرات في تواتر الظواهر الجوية والمناخية المتطرفة، وشدتها وحيزها المكاني ومداها الزمني وتوقيتها ويمكن أن يسفر عن أحداث جوية ومناخية متطرفة وغير مسبوقة، حيث يتوقع التقرير أنه من المحتمل أن يزداد هطول الأمطار الغزيرة أو ترتفع نسبة إجمالي الأمطار المتساقطة بسبب الهطول الغزير في هذا القرن على العديد من المناطق في العالم وأن الحد الأقصى السنوي لمقدار المطر اليومي الذي يحدث مرة كل 20 سنة من المحتمل أن يحدث في نطاق يتراوح من مرة كل 5 سنوات إلى مرة كل 15 سنة قبل نهاية القرن الحادي والعشرين في العديد من المناطق.[105]

المطلب الرابع: التوافق الدولي للحد من أخطار الكوارث

فقد اتجهت الآراء الدولية على التوافق والاتفاق بضرورة إدراج الاعتبارات الخاصة بمخاطر الكوارث بشكل أكثر فعالية في سياسات التنمية المستدامة وتخطيط التنمية وبرامجها على جميع المستويات كما تدعو للوقاية بأكثر فعلية للحد من أخطار الكوارث، بتبني مجموعة من المبادرات والمؤتمرات، والاتفاقيات، وكان الإعلان عن العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (1990م-1999م) هو نقطة البدء في هذا الشأن، أن مسألة اتقاء الكوارث الطبيعية وتخفيف حدتها من الموضوعات التي تمثل أهم المسائل العاجلة في القرن الحادي والعشرين فلقد تعاظمت هده المسألة، وتسببت في معاناة كبيرة لدرجة جعلت التدابير العالمية لاتقاء هذه الكوارث وتخفيف حدتها أمرا لابد منه، ولقد زاد نطاق وتكرار هذه الكوارث لدرجة جعلتها تدخل ضمن مسئوليات المجتمع الدولي، قامت جمعية الامم المتحدة في عام 1989م بإعلان العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (القرار رقم44/236)، ويهدف العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية الى التعامل مع منع الكوارث، وذلك في سياق العديد من المخاطر وتشمل :الزلزال، العواصف، أمواج تسونامي، الفيضانات، الانهيارات، انفجار البراكين، الحرائق الهائلة، غزو الجراد، الجفاف والتصحر.[106]

---

104 – شكراني الحسين، العدالة المناخية (نحو منظور جديد للعدالة الاجتماعية)، مجلة رؤى استراتيجية، عدد()، (أبوطبي : ديسمبر2012)، ص110.

105 – غسكيير فرانسيس وأخرون، تقرير سينداي، إدارة مخاطر الكوارث من اجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل، المرجع السابق، ص14.

106 – نشرة مفاوضات الارض، خدمة إخبارية لمفاوضات البيئة والتنمية، المعهد الدولي لتنمية المستدامة، مؤتمر الامم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من الكوارث، (المجلد 26 رقم15)،21 مارس 2015، ص1.

ثم كونت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والخمسين المنعقدة في ديسمبر1999 م مايسمى "الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث " لمتابعة إنجازات العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية، إلى جانب تيسير تنفيذ عملية الحد من الكوارث في العالم أجمع، واتخذت مقرا لها قصر الأمم في جنيف، وضع الإطار العام لتنفيذ الاستراتيجية في ضوء الوثائق والتقارير السابقة والخبرات المكتسبة من تجارب العقود السابقة وجاء هذا الإطار في شكل وثيقة بهدف التعريف بالرؤية العامة للاستراتيجية، واهدافها والأنشطة التي يمكن القيام بها لمواجهة الكوارث من خلال الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث(107)، كما تم إنشاء أمانة مشتركة بين الوكالات وفرق العمل المشتركة بين الوكالات للحد من أخطار الكوارث، وذلك بهدف تنفيذ الاستراتيجية (القرارين54/219 و56/196)، وتتضمن المهام الموكلة لفرقة العمل عقد اجتماعات الخبراء المختصين في القضايا المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث (108).

لأجل ذلك عقدت عدة مؤتمرات حول الحد من أخطار الكوارث، و من أهمها والتي تخدم موضوعنا:

أ- المؤتمر العالمي الاول المعني بالحد من أخطار الكوارث (يوكوهاما 1994):

لاستعراض الأعمال التي تمت حتى منتصف العقد الدولي للحد من الكوارث انعقد المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث الطبيعية في يوكوهاما باليابان في23 الى27 ماي عام 1994م ونتج عنه استراتيجية يوكوهاما من أجل عالم أكثر أمنا: المبادئ التوجيهية لاتقاء الكوارث الطبيعية والتأهب لها وتخفيف حدتها وكذلك خطة عملها كمخطط دولي في ميدان الحد من الكوارث، وقد تم إعداد هذه المبادئ التوجيهية بناءٍ على مجموعة من المبادئ التي تؤكد على أهمية تقييم المخاطر ومنع الكوارث والتأهب لها، والقدرة على منع وتقليل وتخفيف الكوارث، والانذار المبكر، كما أكدت المبادئ على وجوب التزام المجتمع الدولي بالمشاركة في التكنولوجية لمنع وتقليل وتخفيف الكوارث، وإظهار إرادة سياسية قوية في مجال الحد من أخطار الكوارث(109)، وفي نفس السياق يجب وضع التقنيات والمعطيات ووسائل التكوين في متناول الجميع، كما اشار مخطط يوكوهاما الى انه من واجب كل دولة حماية مواطنيها من الكوارث والعمل تقوية القدرات والتشريعات الوطنية المتعلقة بالوقاية من الكوارث والتخفيض من آثارها والتخطيط المسبق لمواجهتها، وكذا تعبئة المنظمات غير الحكومية والجماعات المحلية الى جانب تمتين التعاون الاقليمي والدولي.(110)

ب- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ 2002م):

وأصبح من المؤكد الآن أن مسألة الحد من الكوارث تشكل عنصرا حاسما من عناصر التنمية المستدامة وبرز ذلك في خطة جوهانسبرغ التي أصدرها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (أوت 2002 م) وقد ورد في وثيقة المعلومات الأساسية للاستراتيجية الدولية المعروضة على هذا المؤتمر أنه يتعين تنفيذ سياسات وتدابير للحد من الكوارث الطبيعية لبناء مجتمعات محلية قادرة على التغلب على الكوارث، ويتكون هدفها من

---

107 - مغاوري شحاتة دياب، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الكوارث، الموقع الإلكتروني الآتي تم الاطلاع في2015/09/15: http://www.ahram.org.eg/archive/2003/8/20

108- نشرة مفاوضات الارض، خدمة إخبارية لمفاوضات البيئة والتنمية، المعهد الدولي لتنمية المستدامة، مؤتمر الامم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من الكوارث، المرجع السابق،ص2.

109- نشرة مفاوضات الارض، خدمة إخبارية لمفاوضات البيئة والتنمية، المعهد الدولي لتنمية المستدامة، مؤتمر الامم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من الكوارث، المرجع السابق، ص.ص2-3.

110-ع. ب، المجتمعات البشرية في مواجهة الكوارث الطبيعية الوقاية من الاخطار: ماهي الجهود المبذولة، مجلة الجيش، العدد (542)، (سبتمبر2008)، ص21.

شقين: الأول الحد من مستوى المخاطر الناجمة عنها في المجتمعات، والثاني كفالة ألا تؤدى الجهود الإنمائية إلى زيادة خطر التعرض للكوارث بل تعمل بوعى على الإقلال من هذا الخطر[111]، فقد أشار التقرير الذى أعده فريق رفيع المستوى بتكليف من الأمين العام للأمم المتحدة حول أهم التهديدات التي تواجه العالم والذى جاء تحت عنوان – عالم أكثر أمنا مسئوليتنا المشترك – والذى قدم للجمعية العامة في دورتها عام 2004 والذي أشار:[112]

1- إلى تغير شكل ومصادر ودرجة خطورة التهديدات التي تواجه النظام الدولي وأبرز في هذا السياق، التهديدات التي تواجه البشر ككل، وتفرضها قوى الطبيعة المختلفة عليهم وأعطى التقرير هذه التهديدات أولوية واضحة على بعض القضايا السياسية التي تمثل مصدرا للتهديد وتحظى بأولوية خاصة لدى بعض الدول الكبرى كقضية الإرهاب، الأمر الذى أدى إلى بروز الحاجة إلى مواجهة هذه الأخطار والتحديات.

2- بداية الحديث عن مفهوم جديد هو مفهوم الأمن الإنساني، الذى يقوم على افتراض أن أمن البشر أيا كان موطنهم أو عرقهم أو لونهم أو جنسيتهم أو عقيدتهم وليس أمن الدول فقط قد صار مسئولية جماعية وتضامنية، تقع على عاتق كافة الفاعلين في العالم، دولا كانوا أو مجتمعات مدنية.

جـ- المؤتمر العالمي الثاني المعني بالحد من أخطار الكوارث (هيوجو2005م):

على الرغم من التوصيات المستمرة في جميع المحافل الدولية بحتمية العمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الكوارث، فإن التنفيذ الفعلي غير محقق، بل أن مخاطر جديدة أخذت في الظهور، ولهذا قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد مؤتمر عالمي للحد من الكوارث وذلك(بقرارها رقم 58/214) على أن يكون على مستوى كبار المسؤولين سعيا لتحقيق الأهداف التالية:[113]

1- اختتام استعراض استراتيجية وخطة عمل يوكوهاما بهدف استكمال الإطار التوجيهي بشأن الحد من الكوارث في القرن الحادي والعشرين.

2- تحديد أنشطة معينة تكفل تنفيذ الأحكام ذات الصلة الواردة في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بشأن قابلية التأثر وتقييم المخاطر وإدارة الكوارث.

3- تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة لتعزيز الحد من الكوارث في سياق بلوغ التنمية المستدامة وتحديد الثغرات والتحديات.

4- زيادة الوعي بأهمية سياسات الحد من الكوارث، مما ييسر ويعزز تنفيذ تلك السياسات.

5- وكالات إدارة الكوارث في جميع المناطق، على النحو الوارد في الأحكام ذات الصلة من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

وبناء على ما ورد في القرار 58/214 فقد تم تشكيل لجنة تحضيرية حكومية دولية للمؤتمر عقدت اجتماعين في مايو وأكتوبر 2004 م للإعداد المؤتمر الذي انعقد في الفترة من18 الى22 جانفي2005 بمدينة

---

111 – عبدالرحمن عبدالمجيد علي، إعلان هيوجو – المؤتمر العالمي للحد من الكوارث كوبيه – هيوجو- اليابان،18-22جانفي2005، مجلة تقنية البناء، العدد(14)،(الرياض: مارس2008)، ص15.

112 – محمد سعد أبو عامود، حدود التعاون الدولي في مواجهة الكوارث الطبيعية، السياسة الدولية ، للاطلاع اكثر الموقع الالكتروني الاتي: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?serial=221602&ei

113 – عبدالرحمن عبدالمجيد علي، إعلان هيوجو – المؤتمر العالمي للحد من الكوارث كوبيه – هيوجو- اليابان،18-22جانفي2005، المرجع السابق، ص15.

كوبيه بمقاطعة هيوجو في اليابان وبدأت اجتماعاته يوم18 يناير2006 م حيث مثلت 154 دولة منها 12 دولة عربية إلى جانب عدد من الوكالات الدولية ذات الصلة.

أقرها المؤتمر إطار عمل هيوجو للفترة 2005-2015 م تحت عنوان " بناء قدرات الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث" والذي تم اعتماده في نفس جلسة اعتماد إعلان هيوجو للعمل إلى جانب استراتيجيات التنفيذ وما يتصل بهذا الإطار من متابعة باعتباره إطارا إرشاديا للعمل في العقد القادم للحد من الكوارث، وإن ترجمة هذا الإطار إلى إجراءات ملموسة على جميع المستويات ضرورة ستقوم بمتابعتها الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث استهدافا لرفع مناعة المجتمعات في مواجهتها، ويلزم وضع مؤشرات لمتابعة التقدم في مجال الحد من الكوارث وأن هذا سوف يتحقق من خلال:

أ - تعزيز التفاعل التعاوني والتكاملي بين مختلف الأطراف صاحبة المصلحة.

ب - ضرورة دفع عجلة التقدم في مجال الشراكات الاختيارية.

جـ - تطوير آليات تبادل المعلومات بشأن البرامج والمبادرات وكذلك حول الأساليب الفنية والتكنولوجية، كما تم التأكيد على ضرورة توافر إرادة سياسية قوية تهدف إلى درء الخطر المتوقع عند حدوث الكوارث.

د- المؤتمر العالمي الثالث المعني بالحد من أخطار الكوارث (سينداي 2015م):

عقدَ مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من أخطار الكوارث في الفترة من 14 -18 مارس 2015 في سينداي اليابان، وناقش المشاركون في هذا المؤتمر خطة متفق عليها دوليا ليكون العالم أكثر أمانا من أخطار الكوارث الطبيعية، وتأتي هذه الخطة بعد إطار عمل هيوغو 2005 -2015 وتم اعتمادها من قبل المشاركين في المؤتمر، وبالإضافة إلى المفاوضات بين الهيئات الحكومية حول تفاصيل هذه الاتفاقية، تضمَن المؤتمر موائد مستديرة وزارية وحوارات شراكة رفيعة المستوى بين العديد من الأطراف، كما تضمن جلسات عمل والعديد من الفعاليات التي تم تنظيمها أثناء المؤتمر وبمقر انعقاده في مركز سينداي الدولي، وقد حضر هذا المؤتمر ما يقرب من 6500 من أعضاء الوفود، ومنهم ممثلون عن الهيئات الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة، والمُنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، وتضمن المشاركون، وفود 187 دولة و25 رئيس دولة وحكومة و100 من أعضاء الوفود على المستوى الوزاري بالإضافة إلى العديد من كبار القادة، وقد شارك حوالي 40000 شخص في عدد كبير من فعاليات المؤتمر.(114)

يتضمن إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث 2015- 2030 "أربع أولويات للعمل" لكل منها مجموعة من الأنشطة الرئيسية على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي هي:(115)

أ- فهم أخطار الكوارث ينص الإطار على ضرورة ارتكاز السياسات والممارسات المتعلقة بإدارة أخطار الكوارث على فهم هذه الأخطار بجميع أبعادها المتمثلة في ضعف الأشخاص والممتلكات في وجه الكوارث وقدراتهم ومدى تعرضهم لها وخصائصها والبيئة المحيطة بهم.

ب- تعزيز الحوكمة لإدارة أخطار الكوارث يركز الإطار على ضرورة تعزيز حوكمة إدارة الأخطار للوقاية والتخفيف والتأهب والتصدي والتعافي.

114- نشرة مفاوضات الارض، خدمة إخبارية لمفاوضات البيئة والتنمية، المعهد الدولي لتنمية المستدامة، مؤتمر الامم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من الكوارث، المرجع السابق،ص1.

115- نشرة مفاوضات الارض، نفس المرجع، ص9.

جـ- الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها والتعافي منها، ينص الإطار على أن الاستثمارات العامة والخاصة في مجال الوقاية من أخطار الكوارث والحد من تأثيرها باتخاذ

تدابير هيكلية وغير هيكلية تعد عاملا محوريا لتعزيز قدرة الأشخاص والمجتمعات والدول وأصولها، وكذلك البيئة، على الصمود من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

د- تعزيز التأهب للكوارث من أجل التصدي لها بفعالية و "إعادة البناء على نحو أفضل" في مرحلة التعافي والإصلاح وإعادة البناء، ينص الإطار على أن الكوارث قد أظهرت أن مرحلة التعافي والإصلاح وإعادة البناء، والتي تحتاج إلى التأهب قبل وقوع الكوارث، تمثل فرصة حاسمة لإعادة البناء بطريقة أفضل وبعدة سبل منها إدماج الحد من أخطار الكوارث في تدابير التنمية وجعل الأمم والمجتمعات قادرة على مواجهة الكوارث والتعافي منها.

تجاوز إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث 2015- 2030 إلى حد كبير إطار عمل هيوغو في الطموح، ويتضح ذلك من عدة أمور رئيسية من بينها: [116]

أ- أنه يؤكد على أهمية دور المرأة كمشاركة وقائدة في وضع استراتيجيات الحد من أخطار الكوارث، وليس مجرد ضحايا للكوارث.

ب- أنه يشدد على ضرورة ضمان الحصول على خدمات الرعاية الصحية في حالات ما بعد الكوارث ويتناول المخاطر المتعلقة بالصحة فيما يتعلق بالقدرة على التصدي للمخاطر بطريقة أكثر شمولا.

جـ- أنه يصب مزيدا من التركيز الواضح على العمل على المستوى المحلي.

د- التزام الدول بتناول الحد من مخاطر الكوارث والتعافي منها على أن يتم تناول ذلك بشيء من الالحاح في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

هـ- يؤكد على جميع مبادئ إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية ويقر بالتعامل مع تغير المناخ كأحد أسباب أخطار الكوارث، وباحترامه اختصاص اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حيث أنه يمثل فرصة للحد من أخطار الكوارث بطريقة هامة ومترابطة.

كما يعبر "إعلان سينداي" عن التزام رؤساء الدول والحكومات بتنفيذ إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث 2015-2030 كدليل لتعزيز جهود الحد من أخطار الكوارث في المستقبل ويطالب جميع أصحاب

المصلحة ببذل جهود جماعية متواصلة ودؤوبة من أجل عالم أكثر أمانا بعيدا عن أخطار الكوارث للأجيال الحالية والقادمة، وقرار الالتزامات الطوعية من قبل أصحاب المصلحة: يرحب القرار رقم (A/CONF.224/L.3) بإعراب أصحاب المصلحة عن الالتزامات الطوعية بالحد من أخطار الكوارث، يدعو هذا القرار إلى المزيد من التعبير عن هذه الالتزامات وإقامة شراكات لتنفيذ إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث 2015- 2030.[117]

116- نشرة مفاوضات الارض، نفس المرجع، ص2

117- نفس المرجع، ص2.

المبحث الرابع:
التخطيط الاستراتيجي كألية للحد من أثار
الأخطار الكبرى

إن تحديد الإطار المعرفي للتخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى، باعتبار أن التخطيط جزء لا يتجزأ من النهج الإداري السليم، وأساس تنظيمي للوقاية أو الحد من الأخطار الكبرى يبرز ذلك من خلال الدور الذي يقوم به التخطيط الاستراتيجي في مواجهة أخطار الكوارث والإطار العام الذى يتم من خلاله التعامل مع الكوارث بغض النظر عن مصدرها أو طبيعتها، ويرتبط التخطيط بالحقائق العلمية والمنهجية لحدوث الكوارث ومصادرها، وبتصورات الأوضاع المستقبلية لها، وتوقع الأحداث والإعداد للطوارئ ورسم سيناريوهات بتابعات الكارثة وإحداثياتها والأعمال الكفيلة بالتعامل معها بأكبر فاعلية ممكنة بغية تقليص الخسائر الناجمة عنها وتداعياتها

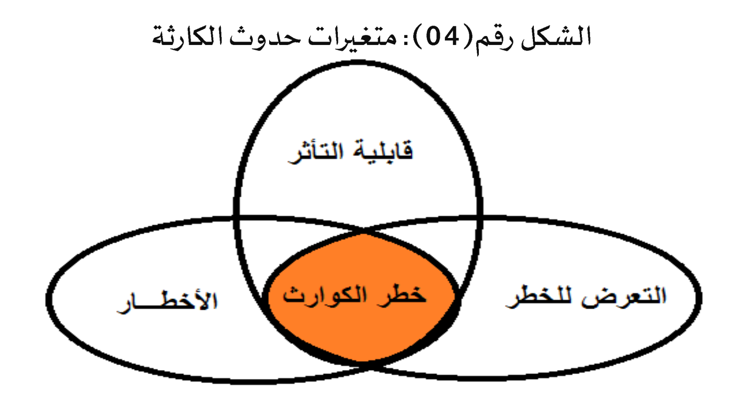
وقد تناولنا في هذا المبحث التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى من حيث مفهوم التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى وعلاقته بالكوارث في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فتطرقنا فيه إلي مبادئه ومكوناته، وفي المطلب الثالث عرضنا أهم خطوات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى، وأخيرا كان لا بد منا الإشارة إلى المعوقات وعوامل نجاح التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى وذلك في المطلب الرابع.

المطلب الأول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى

دراسة التخطيط الإستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى هو من دراسة التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث نستنتج ذلك من التعاريف السابقة للخطر التي تطرقنا إليها في المبحث الأول، أن هناك علاقة كبيرة ترتبط بالمخاطر وحدوث الكوارث كنتيجة حتمية لظهور الأخطار المتطرفة وعدم القدرة على السيطرة والتحكم فيها، من حيث قابلية التضرر للمجتمع أو النظام أو الأصول، فأصبحت الكارثة واقع بوجودهم في مناطق الخطر، ولكي تقع الكارثة يجب توافر هنالك ثلاثة متغيرات هي: الأخطار، والتعرض لها، وقابلية التأثر بها تثير مخاطر الكوارث، علما بأن السمات والظروف المميزة لمجتمع محلي أو نظام أو أصل من الأصول التي تجعله عرضة للآثار المدمرة الناتجة عن الخطر هي جوانب قابلية التأثر التي يتصف بها.(118)

[118] – غسكيير فرانسيس وأخرون، تقرير سينداي، **إدارة مخاطر الكوارث من اجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل**، المرجع السابق، ص**10**.

الشكل رقم(04): متغيرات حدوث الكارثة



المصدر: غسكيير فرانسيس وأخرون، تقرير سينداي، **إدارة مخاطر الكوارث من أجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل** فريق عمل البنك الدولي والصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها وحكومة اليابان، 2012، ص10.

وعليه يمكن التطرق لبعض التعريفات التي تعرضت للتخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث:

عرف التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث بأنه" مجموع الترتيبات والتنظيمات والاستعدادات المتفق عليها للتعامل مع الكوارث ، أخطارها قبل وقوعها وأثناء حدوثها وبعدها، ويمكن تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي للكوارث وأخطارها على المؤسسات والمنظمات والمجتمعات وكذلك على المستوى الوطني بشكل عام". (119)

مفهوما آخر للتخطيط لمواجهة الكوارث وأخطارها حيث يعرفه محمد بأنه "التحضير للتعامل بكفاءة وفاعلية مع الكارثة في حالة الفشل في منعها مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية واستعادة النشاط في أقل وقت ممكن وبأقل خسائر ممكنة للمنظمة"(120)

وينظر للتخطيط الاستراتيجي على أنه التخطيط المسبق للكارثة وهو نظام، فهذا النظام له مدخلاته والتي تتمثل في: التهديدات المتوقعة المتوفرة الاحتياجات المتوقعة لمواجهة الكارثة، وكذلك له عمليات تحويل تتمثل في: وضع الأولويات وكذلك الاستراتيجيات المطبقة في التخطيط، ولهذا النظام مخرجات وهي: الخطة الموضوعة والمناسبة لمواجهة الكوارث المتوقعة، وهذه المخرجات(الخطة) يجب أن تكون في سياق النظام الاجتماعي، وتلقى القبول من وحدات المجتمع، وتتماشي مع أنماط التخطيط المسبق للكوارث. (121)

حيث تضمن هذه الخطط:(122)

119- سامان البدارين واحمد أرشيد، **دراسة تحليلية عن التشريعات النافذة في المملكة الأردنية ذات العلاقة بالكوارث وإدارتها**، مقدم للمديرية العامة للدفاع المدني للمشروع الوطني لبناء القدرات الوطنية لتقليل المخاطر الزلزالية في مدينة عمان،2008، ص4.

120- ربا بنت حامد بن سعد المفلحي، **واقع التخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية في مدارس التعليم العام**، دراسة مقدمة لاستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الادارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى ،كلية التربية بمكة المكرمة، السنة الدراسية2006،ص44.

121- ربا بنت حامد بن سعد المفلحي، **واقع التخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية في مدارس التعليم العام**، المرجع السابق، ،ص.ص42-43.

122- الدفاع المدني الفلسطيني فلسطين ،مسودة رقم صفر ،**الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث فلسطين** ،إعداد المديرية العامة للدفاع المدني رام الله ،تشرين أول2010 ، ص29.

1- تحليل مفصل عن الكوارث أنواعها وما هي أولوية الخطر فيها.

2- تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكامل فئات المجتمع ومؤسساته ومناقشتها بشكل تفصيلي وصريح.

3- تصنيف وتبويب جميع المصادر والإمكانيات الموجودة وخلق قاعدة بيانات يتم الاعتماد عليها بشكل فوري في حالة الكارثة.

4- التدريب المجتمعي ورفع الوعي العام وعمل سيناريوهات لمواجهة الكوارث حيث تتضمن هذه التدريبات والسيناريوهات تدريبا على الإخلاء والإنقاذ والإسعاف وفعالية تقديم الخدمة بشكل سليم للمصابين وضبط النفس والمعالجة النفسية.

5- تقييم المجتمع بناءٍ على التجارب السابقة في مواجهة الكوارث أو من خلال ما تم الإعداد له وفعالية هذه الإعدادات ومدى كفاءتها ودرجة تطبيقها.

ويمكن ان نحدد الخصائص الاستراتيجية الجيدة لمواجهة الكوارث في ما يلي:[123]

1-أن تكون الخطة على أساس تحقيق هدف واضح ومحدد.

2- الاحتفاظ بحرية الحركة وعنصر المبادأة.

3- الحشد: جمع القوة المناط بها معالجة الكارثة في الزمان والمكان المناسب لتامين تنفيذ عمليات المواجهة.

4- التعاون والاقتصاد في استخدام الإمكانيات المتاحة.

5- التفوق في السيطرة على الأحداث من خلال الإلمام الكامل بتطورات الكارثة.

6- الأمن والتأمين للأرواح والممتلكات والمعلومات.

7- تحديد السلطة المسؤوليات لكل جهة مشاركة في مواجهة الكارثة.

8- أن تتسم الخطة بالمرونة الكافية لتعديلها استجابة لأية متغيرات.

9- أن تكون الخطة متوازية.

بالإضافة للخصائص الخمس التالية يمكن ان نذكر خصائص أخرى:[124]

- بسيطة التعبير والاستذكار.
- سهلة الإتباع والتنفيذ.
- سريعة التوزيع والتطبيق.
- مجربة و قابلة للتحقيق والثبات.
- مرنة في المراجعة والتحديث.

وبصفة عامة يمكن نستنتج بأن التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأخطار الكبرى "هو مجموعة من التدابير والإجراءات التي تشمل الخطط الوقائية المسبقة وخطط الطوارئ وخطط إعادة الإعمار لمواجهة مختلف المخاطر المحتملة، وما قد ينجم عنها من آثار على المواطنين والمقيمين وممتلكاتهم والبيئة.

[123]- علي بن حسن آل سالم ، **مدى الجاهزية لإدارة الازمات والكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية، الرياض، السنة الجامعية 2008، ص63.

[124] - خالد جهاد فهمي، **التخطيط لمواجهة الكوارث**، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض،1988،ص38.

المطلب الثاني: مبادئ ومكونات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الاخطار الكبرى

لكي يصبح التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى فعالا ويسهم في تحقيق الأهداف فلابد من مكونات أساسية تعتمد في الخطة الاستراتيجية تراعي وتقوم على العديد من المبادئ لعل من أهمها:

أ- المبادئ التي يقوم عليها التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى: فإن سياسات الوقاية من المخاطر تخضع لمبادئ تخطيطية هامة نذكر منها:[125]

1 – مرونة الأهداف: وتعني المرونة في هذا السياق التخطيطي القدرة على التبديل والتحويل في السياسات وفى أهدافها بحيث تتسع باستمرار لاستيعاب أهداف جديدة، وتعديل الأهداف في ضوء المتغيرات المستجدة، والقدرة على التكيف السريع مع الظروف الطارئة.

2 – الاعتماد علي إطار تخطيطي واضح: ويقوم هذا الإطار على تعريف المخاطر، وتحديد مدى خطورتها والفرص المتحققة من مواجهتها، ويتأسس الإطار في ضوء أهداف استراتيجية واضحة، وتحديد مصادر الخطر القائمة، وأساليب مواجهتها، وتنفيذ سياسات المواجهة وتقويمها .وينطبق على هذا الإطار المبدأ الأول الخاص بالمرونة.

3 – تحديد الأدوار والمسؤوليات: لا يجب أن تترك الخطة الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بتنفيذ عناصرها لحكم الصدفة، بل يجب أن تقوم بتحديد هذه الأدوار والمسؤوليات بدقه ومن الأدوار الهامة في هذا الصدد الاهتمام بعمل الفريق وتنفيذ خطط تدريبية للمهام المختلفة، وكذلك التدريب على التعاون والعمل الجماعي.

4- التساند الوظيفي بين المكونات المختلفة: سواء كانت مكونات الخطة أم مكونات السياسات الاجتماعية، ويؤكد هذا المبدأ أهمية العمل في منظومة، بحيث تعمل المكونات سويا، ولا يترك لأحدها سيطرة على الأخريات، ومن ضمن ما يؤكد عليه هذا المبدأ أيضا التساند الوظيفي بين سياسات مواجهة المخاطر والسياسات العامة في الدولة أو في قطاع معين من القطاعات.

5- الشفافية: وهي مبدأ تخطيطي مهم يقوم على وضع موضوع المخاطر ومواجهتها في كل أجنده داخل المنظمة، والعمل على إشعار الكل بالمسؤولية ا تجاهها، وتقييم الأداء في التخطيط لمواجهتها بشكل موضوعي ومستقل وشفاف.

6 – وضع أسس لاختيار القادة: حيث يكون من الأهمية بمكان وضع الأكفأ على رأس المجموعة التي تدير المخاطر، ويكون على الإدارة العليا مسؤولية رئيسه في تيسير العمل، وفى تحقيق فرص الاتصال الرأسي والأفقي وفي تنفيذ المهام المنوطة بالمنظمة أو بالقطاع.

7 – توسيع قاعدة المشاركة: لكي تشمل المنظمات المدنية والقطاعات المختلفة في الحكومة وخارجها في ضوء التنسيق بين الأدوار، وفى ضوء منظومة لتقسيم العمل، والعمل الدائم على خلق شعور بالاطمئنان بين الشركاء على أن الأوضاع تحت السيطرة وأن مشاركتهم كفيلة دائما بتحقيق فرصة أكبر للنجاح.

ب- مكونات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى:

---

125 – أحمد الزايد واخرون، **التخطيط لآليات إدارة المخاطر في السياسات الاجتماعية**، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد(07)، تصدر عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، ماي2013، ص.ص28-29.

كما تتمثل المكونات الرئيسية للخطة الاستراتيجية المبنية علي المبادئ السابقة للحد من أثار الأخطار الكبرى والكوارث على ما يلي:[126]

1-الإستراتيجية الوطنية: من الضروري عند تحديد الاستراتيجية الوطنية تقييم المخاطر من حيث نقاط الضعف الموجودة والتهديدات المحتملة التي قد تواجه البلاد، الاستناد على استراتيجيات المواجهة الشاملة مع الكوارث والأزمات المرتبطة بالأخطار، والتي يمكن أن تتعرض لهل المجتمعات البشرية على رسم ملامح تنفيذية للتعامل مع الكارثة بأسلوب منهجي يعتمد على قواعد الواقع المحيط بالخطر المتوقع والإلمام بمتطلبات التعامل مع عناصره والكوارث المرتبطة به، ويتوقف استخدام هذه الاستراتيجية كأداة أو كوسيلة فعالة على القدرات والإمكانات المتاحة للإدارة طول فترة المواجهة مع الكارثة والأزمات المرتبطة عليها حتى يتم التمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة لاستيعابها والسيطرة عليها. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية للاستراتيجيات التي يمكن معها مواجهة الكارثة والسيطرة عليها فيمايلي:[127]

أ- استراتيجية وقف النمو: وتهدف هذه الاستراتيجية الى قبول الامر الواقع بعد حدوث الكارثة واستيعاب أهمية مرحلة تفهم الموقف وبذل الجهد لمنع تدهوره السعي للتقليل قوة الكارثة وتخفيف حدة الاثار الناتجة عنها بهدف تهيئة المناخ الملائم لتجميع القوى وتعبئتها للمواجهة الشاملة والعبور مع الكارثة الى التنمية والتحكم في الكارثة بشكل ملائم، وذلك عن طريق تحقيق عدة أهداف استراتيجية تتلخص فيما يلي:

-وقف التدهور والخسائر.

-السيطرة على نمو الكارثة والسيطرة عليها.

- تامين وحماية العناصر ذات القيمة المادية والحضارية.

- الاستفادة من الموقف الناتج عن الكارثة في الإصلاح والتطوير.

-دراسة الأسباب والعوامل التي أدت الى حدوث الكارثة لاتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها.

-تحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالبيئة الاجتماعية لمنطقة الكارثة.

ب- استراتيجية التجزئة: وتعتمد استراتيجية التجزئة على التحليل الكافي والدقيق للمعلومات والبيانات المتاحة فيما يتعلق بالعوامل المتسببة في الكارثة والقوى المؤثرة والعلاقات الارتباطية بينهما حتى يمكن إتمام عملية تفهم الموقف واستيعابه والتعامل معه بمنطقية، ويتم ذلك عن طريق تحقيق عدة اهداف للاستراتيجية ويمكن حصرها فيمايلي:

- تجزئة الكارثة او الازمة المرتبطة بها.

- التحليل الكافي والدقيق للمعلومات والبيانات فيما يتعلق بالعوامل المسببة للكارثة.

- التعامل مع كل جزئية بشكل متكامل يكفل نجاح السيطرة المشكلة بجوانبها المختلفة.

2-الأولويات: في سياق التخطيط لإدارة الكوارث، يتم تحديد الأولويات باستخدام نتائج تقييمات المخاطر، وعند تصميم الخطط الوطنية للكوارث، فإنه من الضروريات الأساسية تحديد الأولويات مع مراعاة الموارد

---

[126] - ISSAI 5510، **الرقابة على خفض مخاطر الكوارث**، تصدر المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة عن المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنتوساي)، فينا، (د.ت .ن)، ص6. للاطلاع اكثر على الموقع www.issai.org.

[127] - خالد محمد احمد الليثي، **إدارة الكوارث والأزمات- مدخل متقدم لمواجهة الكوارث وتقليل الاثار الناجمة عنها**، مجلة علوم الهندسة ،جامعة أسيوط، مجلد (36)،العدد(04)، جويلية 2008، ص 1054-1054

المحدودة، من الأولويات التي يتم تحديدها في المستوى الأول لمرحلة الاستجابة للكارثة يكون على الشكل التالي: [128]

أ – تزويد المعلومات الدقيقة في الوقت المحدد والمناسب: وهذا يضمن فعالية تطبيق مرحلة الاستجابة حيث يجب تمرير تلك المعلومات بنظام تقارير فورية إلى محللين لتلك المعلومات ورفعها إلى المستوى القيادي الأول حتى يضمن مواصلة العمل وأن يكون المستوى الأول على علم واطلاع بكل ما يحدث، أن هذه المعلومات يجب ان يكون المجتمع بأسره والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية على معرفة بها وذلك يضمن رسم صورة واقعية لما يحدث في هذه المنطقة ويضمن حالة المعرفة والاستقرار.

ب – تطوير نظام تقارير فعال على المستوى الوطني: أن المعرفة والإدراك للوضع في منطقة الحدث يجب أن تبدأ منذ لحظة وقوع الكارثة كما يجب مشاركة هذه المعرفة مع جهات الاختصاص عن طريق وسيلة اتصالية تتمثل على شكل تقرير بكل المستويات وبغرفة عمليات مشتركة حيث تمكنها هذه المعلومات من إدارة الكارثة لحظة بلحظة بصورة جيدة وفعالة.

ج – تشكيل وربط غرف العمليات ووضع المعلومات تحت أيدي الخبراء لتحديد الطريقة الأنسب للتعامل بها وتحليلها والخروج بتوصيات يتم رفعها للمستوى الأعلى عن طريق التقرير.

3–هيكل الحوكمة: تعد الحوكمة عاملا رئيسيا في التنفيذ الفعال لخطط خفض مخاطر الكوارث، وتنطوي على علاقات ومسؤوليات واضحة ومحددة مسبقا بين مختلف مستويات الحكومة، ويوفر إطار الحوكمة الهيكل الذي من خلاله توضع الأهداف، ويتم تحديد الوسائل لتحقيق تلك الأهداف، وإلى أي مدى تتم مراقبة الإنجازات . وتسجل الخطط الوطنية المهام الرئيسية لإدارة الكوارث، والمنظمات المسؤولة عن تنفيذ هذه المهام، والمسؤوليات التي تتعلق بالمناطق المختلفة .وليس هناك نموذج واحد من الحوكمة الجيدة لخفض مخاطر الكوارث .ويجب على المدققين دراسة الإطار القانوني والمؤسسي والتنظيمي للمساعدة على تحديد المتطلبات الأساسية للحوكمة الجيدة.

4–التنسيق: يعد التنسيق الشامل في جميع مراحل إدارة الكوارث (قبل وأثناء وبعد وقوع الكوارث) أمرا ضروريا لتنفيذ الأنشطة والوفاء بالمسؤوليات التي يتم مشاركتها بين العديد من المؤسسات، وتعمل الخطط الوطنية على توفير أدوات التنسيق، مثل الاجتماعات واللجان، وهذا التنسيق يعتمد على المبادئ الأساسية التي تمت صياغتها والاتفاق عليها في هذه الخطة حيث تم تحديد المسؤوليات والمهام والصلاحيات لكل مؤسسة وكيفية التصرف خلال الكارثة وبذلك فإن عمليات التنسيق والتعاون تكون من السهل تطبيقها وبشكل دقيق ما اذا تم إخضاعها قبل حدوث الكارثة إلى اختبارات وتقييمات في عملية التنسيق والتعاون، أن الدقة والفعالية في تنظيم وتطبيق عمليات الاستجابة وإدارتها وإدارة المعلومات فيها يرجع في الأساس إلى الدقة في تحديد المسؤوليات والصلاحيات ورسم علميات التنسيق المسبق في مثل هذه الحالات: [129]

أ –إدارة الوظائف والمهام في حالات الكوارث او الطوارئ أما نجاح هذه العملية الإدارية فيأتي من خلال نجاح المؤسسات العاملة في بناء نظام خاص لإدارة حالات الطوارئ في خططهم القطاعية او المؤسساتية والذي

---

128 – الدفاع المدني الفلسطيني فلسطين ،مسودة رقم صفر ،**الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث فلسطين** إعداد المديرية العامة للدفاع المدني رام الله ، **2010**، ص.ص**31–32**.

129 – الدفاع المدني الفلسطيني فلسطين، مسودة رقم صفر ،**الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث فلسطين** ،المرجع السابق، ص**33**.

يحوي على معدات متنقلة وأدوات اتصالية وحتى المعدات أو الخبراء أو فرق المتطوعين وأساسيات تخزين المواد الغذائية أو الخيم.

ب – تنسيق العمل والمهمة الأولى في الحدث: ففي موقع الحدث تتراكم الخبرات من خلال المهمات ومن الممكن أن تتواجد في منطقة الحدث جميع المؤسسات التي تعنى بتقديم خدمات الطوارئ وهذا يتطلب تنسيق كامل للمهمة وتحديدا لبنود العمل ومسؤوليات الفرق

جـ – التنسيق والتعاون في المجال المعلوماتي: وهو يتطلب نظاما للإتصالات فعالا ومنسقا بين المؤسسات العاملة على أرض الحدث حيث يتم تشكيل غرفة عمليات صغيرة في موقع الحدث يديره المسؤول عن المكان ومرتبط بشكل أساسي بفرقة العمليات في مكان القيادة.

5–الإرشاد: ترشد الخطط الوطنية للكوارث المؤسسات المعنية في عملها لإدارة الكوارث، على الأهداف والغايات، وتقييمات المخاطر وغيرها من المعلومات الواردة ضمن الخطط العملياتية أو الفرعية، أن تكون مستمدة ومتسقة مع الاستراتيجية الواردة في الخطة الوطنية، ويعد التخطيط والمراقبة والإبلاغ الذي يقع ضمن مسؤوليات المؤسسة أو المؤسسات الرئيسية المسؤولة عن التخطيط الوطني للكوارث، ذو أهمية رئيسية ويجب توفير الموارد الكافية.[130]

المطلب الثالث: خطوات التخطيط الاستراتيجي للحد من الاثار المحتملة للأخطار الكبرى

تتكون عملية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الكوارث والاخطار الكبرى من مجموعة من الخطوات للتعامل مع مختلف الكوارث والأخطار الكبرى ، وتشمل هذه الخطوات على وجه الخصوص ما يأتي:

1–إصدار التشريعات والقوانين ورسم السياسات:

وهذه المهمة تقع في دائرة اختصاص الحكومة في أي دولة أو على مستوى المنشاة أو المنظمة أو المؤسسة أو الشركة ممثلا في السلطة الإدارية العليا المختصة فيها، وتتصف هذه المهمة من منظور القوانين والسياسات والقواعد الحاكمة بالخصائص الآتية:[131]

– أنها استراتيجية تتسم بالشمول من حيث النطاق والاتساع من حيث المجال والبعد الزمني، تعتمد على تحقيق أهداف طويلة المدى.

– تحدد المسؤوليات على مختلف المستويات للوصول إلى الغايات والأهداف.

– التوصية بممارسات معينة ومحددة لا سبيل للخروج عليها.

– تحدد معايير دقيقة لاتخاذ القرارات.

وتكمن أهمية هذه القوانين والسياسات فيما يلي:[132]

[130] –ISA5510، **الرقابة على خفض مخاطر الكوارث**، المرجع السابق، ص6.

[131]– مشعل عايض العتيبي، **فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية، الرياض، السنة الجامعية2011، ص

[132]– سامان البدارين واحمد أرشيد، **دراسة تحليلية عن التشريعات النافذة في المملكة الأردنية ذات العلاقة بالكوارث وإدارتها**، المرجع السابق، ص.ص

- تحقيق الأهداف المشتركة.
- تجعل الأعمال والتصرفات قانونية وتحمي متخذيها من المساءلة.
- تضمن تنفيذ الممارسات والمسؤوليات المختلفة.
- ضمان سيطرة جهة واحدة محددة على إدارة الكارثة في جميع مراحلها.

ومن غير هذه التشريعات يكون هناك ضعف في التنفيذ والتنسيق وتضارب في التوجهات وضعف في النتائج بل أحيانا نتائج سلبية، وبينما يكون سن التشريعات من القمة للقاعدة يكون تنفيذ الاستراتيجيات من القاعدة للقمة كما أن وضع السياسات والقوانين والتشريعات ينبغي أن يراعي بعض المعايير الاتية:[133]

- الحقوق والحرية الشخصية للأفراد.
- ثقافات المجتمعات والعادات والتقاليد.
- طبيعة المخاطر.
- القوانين الأخرى القائمة ويكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمحل تلك القوانين.
- مبادئ إدارة الكوارث.

وتشمل مجالات القوانين والسياسات الحاكمة لإدارة الكوارث واخطارها ما يأتي:[134]

- أهداف إدارة الكوارث واخطارها .
- علاقة إدارة الكوارث واخطارها بالتنمية المستدامة .
- مسؤوليات وصلاحيات المنظمات والمؤسسات المختلفة .
- الهيكل التنظيمي.
- الموارد الاقتصادية والتكاليف المالية .
- العلاقة مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والدول والمجتمعات الأخرى.

2- التعريف بمشروع الخطة: عند وضع خطة الطوارئ يجب تحديد المهمة والأهداف ومجالات خطة الطوارئ في تشكيل فريق العمل، مع الاسترشاد بالاحتمالات والتقديرات والتوصيات السابقة.

3- وضع معايير لتفعيل الخطة أو وقفها :كتحديد الشخص المسؤول عن أخذ هكذا قرار والآلية المتبعة لذلك، ويجب ان تحترم في هذا المجال التراتبية الإدارية كأن يكون رئيس البلدية أو القائم مقام مسؤولا عن تفعيل الخطة على نطاق محلي والمحافظ على صعيد المحافظة ووزير الداخلية على الصعيد الوطني ومجلس الوزراء على الصعيد الوطني الدولي عندما تطال الكارثة جهات خارجية، وبما أن تفعيل هذه الخطة يرتب على الدولة تكاليف باهظة لتحريك كافة الموارد بصورة سريعة واستثنائية يجب أن يقوم بهذا العمل هيئة خاصة لإدارة الكوارث، يعتمد هذا التفعيل على مؤشرات باستطاعتنا قياسها تعطينا فكرة عن حجم الكارثة ومدى تأثيرها على مجريات الحياة اليومية وعليه يبني المسؤول قراره بتفعيل الخطة الخاصة أو عدم تفعيلها، وفي حال تم تفعيلها يحتم ذلك تصريحا علنيا عن وقف الخطة عندما تعود المؤشرات المذكورة أعلاه إلى طبيعتها،

.7-6

[133] - علاء الدين ناطورية ،**الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**، عمان، دار زهران،2009، ص273.

[134] - علاء الدين ناطورية، **الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**، المرجع السابق، ص274.

وهذا يعطي انطباعا جيدا للمواطنين والجهات الخارجية عن الاحترافية في التعاطي مع الأزمات.ودعمها بنموذج يشرح طريقة تفعيل خطة الجهوزية، وبعدة سيناريوهات محتملة.[135]

4 -تشكيل فريق العمل لغرفة العمليات: إن إنشاء فريق العمل لغرفة العمليات يناط بها مسؤولية إدارة الكارثة يعتبر على غاية من الأهمية في الخطة الاستراتيجية للأسباب التالية:[136]

- تحقيق التناسق والتكامل بين الجهات المختصة العاملة، لها علاقة بالتعامل مع الكارثة بحيث يتحدد دور كل منها تفصيليا في كل مرحلة من مراحل إدارة الكارثة لتحقيق درجة عالية من الفعالية.
- تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة ومنع الازدواجية والتداخل الذي يبدد الطاقات.
- تحقيق درجة عالية من الفعالية، لما لها من إمكانيات وصلاحيات تمكنها من التنسيق بين جميع المستويات.
- ضمان السيطرة على زمام المبادرة في جميع مراحل الكارثة من قبل جهة واحدة مما يحد من كثرة الآراء والاجتهادات التي تضيع الوقت.
- إيجاد مركز للمعلومات والخبرة، وبما يركز على الاهتمام بالتحديث المستمر للخطط والبدائل التي يمكن من خلالها مجابهة الكوارث متى دعت الحاجة إلى تنفيذها.
- تنسيق الاحتياجات للمعونات الدولية حسب الحاجة وتوفير المعلومات الصحيحة لها.

إن تشكيل فريق العمل يمثل المحرك الأساسي للخطة الاستراتيجية ولهذا يتعين أن يجرى هذا الاختيار وفقا لمعايير محددة نذكر منها فيما يأتي:[137]

- اختيار الأعضاء من سيكون لهم دور في تنفيذ الخطة الاستراتيجية.
- أن يكون الأعضاء من لهم دراية بإدارة الكوارث وبالمسؤوليات المختلفة للمنظمة التي يمثلونها.
- أن يكونوا من أصحاب القرار والقدرة على تطبيق الخطة على مؤسساتهم.
- أن يضم فريق العمل ممثلا عن كل منظمة أو مؤسسة لها علاقة بإدارة الكوارث.

لنجاح فريق غرفة العمليات لابد من أن تتوفر:[138]

- مقر غرفة العمليات يكون مستقل تحت إدارة الهيئة المسؤولة عن إدارة الأزمة، والفريق المشكل لها ممثل لكل الأجهزة العاملة في مواجهة الأزمة، مع اختيار منسق لغرفة العمليات بين أعضاء الفريق.
- لديه سلطات وصلاحيات كافية في إدارة وتوجيه العمل.
- له أسس التنظيم الإداري الجيد لتحقيق أقصى درجة من المرونة والتكيف السريع مع المتغيرات.
- لديه شبكة اتصالات فعالة ومتطورة، لتحديد أبعاد الأزمة والسيطرة عليها سريعا.
- لديه قاعدة معلومات حديثة داخل الغرفة ليكفل السيطرة على الكوارث والتوظيف السليم للإمكانيات.

---

[135]- ناجي صعيبي، **مكونات الجهوزية لمواجهة الكوارث والحوادث الاستثنائية**، مجلة الصحة والانسان، العدد(02)،بيروت،2012،ص9.

[136]- سامان البدارين واحمد أرشيد، **دراسة تحليلية عن التشريعات النافذة في المملكة الأردنية ذات العلاقة بالكوارث وإدارتها**، المرجع السابق، ص.ص11-12.

[137]- مشعل عايض العتيبي، **فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث**، المرجع السابق، ص 88.

[138]- حلقة العلمية- عدد خاص-الخطة السادسة، **ادارة الكوارث والازمات**، مجلة الامن والحياة، العدد(257)،السنة(31)،جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، جانفي2012، ص42.

- له خرائط مساحة للمناطق المرتبطة أو المحتملة لوقوع الأزمة، وتحديد المنشآت المهمة والحيوية وشبكة الطرق الرئيسية على الخرائط، وتوفير اللوحات الإلكترونية البيانية والمعلومات الرقمية.

- لديها ناطق رسمي باسم خلية إدارة الأزمة يطل على الإعلاميين في أوقات محددة ومتقاربة بحسب سرعة الحدث ووقعه الاجتماعي ومن مكان محدد يستحدث خصيصا بطريقة مدروسة.(139)

أما المعايير التي تحكم اختيار موقع غرفة العمليات هي على النحو التالي:

-أن تكون في مكان يسهل الوصول إليه، ومرتبط بشبكة الطرق الرئيسة مما يتيح للأعضاء الالتحاق بها.

-أن يتم الإنشاء تحت الأرض قدر الإمكان، وفق مواصفات هندسية تستهدف حمايته وتأمينه من مخاطر الانفجار، وتحصينه ضد أي عمل تخريبي

- اختيار الموقع بعيدا عن المناطق السكنية المزدحمة.

- أن يكون الموقع غير معلوم للعامة ويستحسن أن يحاط المبنى بأساليب الإخفاء والتمويه، بما يعوق سهولة التعرف عليه، ليكفل الحماية والتأمين ضد التخريب.

- أن يكون بعيدا عن خطر انفجار الأنابيب الرئيسية للمياه والغاز والصرف الصحي والشبكات الرئيسية للكهرباء وبعيدا عن المباني المرتفعة.

- أن يكون للغرفة أكثر من مدخل ومخرج، وأن تكون المداخل عكس المخارج بما يكفل تأمين وسلامة أفراد الفريق أثناء الطوارئ.

5- شرح المسؤوليات وتحليل الموارد والإمكانات:(140)

يجب التأكد من أن هناك شرحا وافيا للمهام وتحديد مسؤوليات كل فرد في مؤسسة أو منظمة في حالة حدوث الكارثة، وأن يكون دوره متطابقا مع مهامه ومسؤولياته في الوظيفة التي يشغلها والارتباط قدر الإمكان بالمهام اليومية الروتينية، ويتم تحديد وتحليل إمكانيات المؤسسة المعنية بالنظر في الأمور التالية:

أ- حصر الموارد المتاحة: حصر الموارد والإمكانات المتاحة للمنظمة وبوجه خاص في حصر الموارد المختلفة وتشمل كل شيء ذا قيمة مثل :الطاقم البشرى، التدريب، الأجهزة، الإمكانيات، والموارد الاقتصادية، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد غير المتوفرة كي يتم تأمينها بمعرفة المؤسسة أو المنظمة خاصة في حالة طلب المساعدة الخارجية سواء من خارج المنظمة أو من خارج الدولة.

ب- قدرات المنشأة : قدرات المؤسسة أو المنظمة على العمل والتعامل مع الكوارث بشكل تلقائي وبحرية.

جـ- تسخير الموارد: أي جاهزية الموارد بمعنى القدرة على توجيهها بسرعة فائقة في حالات الكوارث ووجود نظام لتفعيل تلك الموارد واستمرارية توفيرها.

6- دراسات المخاطر واحتمالات وقوعها وما تفرزه من مشكلات:

ومؤدى ذلك تحليل المخاطر والمشاكل المحتملة للوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:(141)

- استراتيجية الوقاية من المخاطر والكوارث .

- استراتيجية التعامل مع الكوارث وكيفية الخروج منها بأسرع وأفضل طريقة ممكنة.

---

139 - ناجي صعيبي، **مكونات الجهوزية لمواجهة الكوارث والحوادث الاستثنائية**، المرجع السابق، ص10.

140 - علاء الدين ناطورية ،**الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**، المرجع السابق،ص275.

141 - مشعل عايض العتيبي، **فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث**، المرجع السابق ، ص.ص92-93.

- خطط يتم تنفيذها على المدى القريب والبعيد، مثل تحضير المسؤولين على مختلف المستويات للتعامل مع الكوارث وذلك من خلال: تشكيل لجان، حملات توعية، تدريب، اعتماد أكواد (رقم تعريفي) للمباني والمواصفات الزلزالية، وضع سياسة لاستخدامات الأراضي، تأهيل المباني القائمة وإعادة تأهيل المباني المضرورة.

7 -التعافي أو استعادة النشاط لما قبل حدوث الكارثة:

وهذه الخطوة تنطوي على سلسلة من التدابير والإجراءات والسياسات السابقة على وقوع الكارثة لتهيئة كافة قطاعات المجتمع لاجتياز الأحداث الكارثية وذلك من خلال:[142]

- دمج الحد من أخطار الكوارث ضمن أجندة التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية واستراتيجية الحد من الفقر وإدماج قضايا البيئة في التنمية.
- توفير الفرص للمجتمع المدني وبصفة خاصة المنظمات غير الحكومية والمجتمعية للإسهام في إدراج عملية الحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المحلية.
- دعم نظم الحكم المحلى اللامركزي للحد من أخطار الكوارث وتحديد الأدوار والمسؤوليات والمهام المقتضى القيام بها سواء أثناء الكارثة للحفاظ على البنية الأساسية والتحتية والممتلكات والموارد أو في المرحلة اللاحقة لإنهاء الكارثة من إيواء وملاجئ ورعاية صحية وتوفير المستلزمات الضرورية لاستمرارية الحياة واستعادة الأنشطة اليومية من إصلاح للطرق وإعادة تأهيل الأبنية والوحدات الإنتاجية وغيرها من خدمات تتصل بتنمية الاقتصاد المحلى والحفاظ على روابطه الأمامية والخلفية.

8 -الرصد والمراقبة:وتشمل بوجه خاص ما يأتي:[143]

-جمع المعلومات.

-إعداد خرائط المعلومات.

- تحديد أماكن وحجم الأخطار ومن ثم إجراء دراسات لتقييم قابلية إصابة الإنسان والممتلكات.

-تقدير وتقييم الإمكانات والمصادر المحلية.

-عرض المعلومات المتاحة على صانعي القرار لتمكينهم من اتخاذ إجراءات تنفيذية مناسبة وفقا لمراحل وخطوات وأولويات واضحة

9 -التقييم والمراجعة: وهذه المرحلة تبدأ و لا تنتهي فهي أشبه بعملية دائرية للتطوير والتعديل وإعادة التخطيط المستمر، هذا العمل تقوم به لجنة محايدة و تتكون من عدة جهات وينبغي ألا تمارس الفوقية و التعالي على العاملين والمنفذين للخطة و دورها ينبغي أن يكون توجيهيا من خلال لقاءات دورية مع جميع المنفذين وبعض ممثلي المجتمع المدني ومن خلال تقارير مختصرة مكتوبة تعتبر قوائم تقويم لأعمال كل وحدة أو مكتب كما أدوار هذه اللجنة الكتابة للقيادة المركزية للجنة الإغاثة و الكوارث ثم إعداد خطة دورية لتعديل ،ذلك بعد فحص الخطة والتأكد من الجاهزية، من خلال إجراء مناورات أو سيناريوهات لكوارث محتملة افتراضيا للتأكد من صلاحية الخطة أو تطويرها وعادة ما تختار هذه اللجنة من أناس لديهم الجمع بين

---

[142] - مشعل عايض العتيبي، المرجع السابق ، ص.ص93-94.

[143] - مشعل عايض العتيبي، المرجع السابق ، ص94.

التخصص الفني و الخبرات الميدانية و القدرة على القيادة والتوجيه بأسلوب غير استفزازي حتى لا يخلقوا مشاكل في موطن حساس من النواحي السياسية و الأمنية.[144]

10 –التدريب والتعليم: ويكون ذلك بالاعتماد على ما يلي:[145]

– استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة للسلامة والتأقلم على جميع المستويات.

– إدماج المعارف المتعلقة بالحد من الكوارث في المناهج الدراسية ودعم العملية التعليمية في هذا مجال.

– تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مع بيانات عملية وسيناريوهات عملية أخرى افتراضية للوقوف على التحرك والأفعال والسلوكيات السليمة في التعامل مع الكوارث والأخطار الكبرى بشكل علمي ومنه

المطلب الرابع: معوقات وعوامل نجاح التخطيط لمواجهة الاخطار الكبرى

هناك عوامل يمكن أن تساهم في عملية نجاح التخطيط الاستراتيجي، كما توجد هناك عدة معوقات تحد من دور التخطيط الاستراتيجي في الحد من الأخطار الكبرى .

أ– معوقات التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى::

يواجه التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى ثلاث أنواع من المعوقات وهي على النحو التالي:

1– المعوقات الإدارية: وتتمثل أهمها في:[146]

– الافتقار إلى نظام اتصال مناسب بين الجهات المشاركة في مواجهة الكوارث وأخطارها.

– المركزية الشديدة وعدم إتاحة الفرصة للجهات المشاركة في مواجهة الكوارث وأخطارها في التخطيط واتخاذ القرارات الخاصة بأساليب وطرق المواجهة قبل أو أثناء أو بعد حدوث الكارثة.

– انعدام التنسيق بين الجهات المشاركة في مواجهة الكوارث، وظهور التنافس وسعي كل جهة للتدخل بسرعة وبانفراد لكي يتنسب اليها النجاح في عمليات المواجهة.

– عدم مراعاة التخطيط الاستراتيجي لتداعيات الكارثة وتغيرات البيئة الخارجية والداخلية.

– عدم تحديد مسؤول إعلامي لتزويد الجمهور بالحقائق ومناشدتها التعاون مع الفرق المتدخل في الميدان.

– عدم وضوح اختصاصات ومهام ووقت تدخل كل جهة من الجهات المشاركة في المواجهة.

– صعوبة تحديد وقياس نتائج مكافحة آثار الكوارث، ولا يكفي في هذا الشأن الاعتماد على تراجع أو زيادة إحصائيات تداعيات كارثة معينة بل الرجوع إلى عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية.

– تعقد بيئة التخطيط الاستراتيجي: ولمواجهة تحديات هذه التعقيدات يجب على المنظمات مراعاة العديد من النقاط حتى يمكن إدارة منظمتهم بكفاءة، ومن بين هذه النقاط:

أ– إعداد سيناريوهات بديلة للتغيرات المستقبلية المحتملة.

---

[144] – ابراهيم توفيق، **علم إدارة الكوارث والأزمات** ، المرجع السابق، ص21.

[145] – مشعل عايض العتيبي، المرجع السابق ، ص94.

[146] – فيحان فهد غازي السهلي: **متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في العلوم ادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، السنة الجامعية 2010–2011، ص.ص56–58.

ب- تبني استراتيجيات (موقفية) تناسب ظروف كل أزمة أو كارثة حسب توقيتها وطبيعة حدوثها وأسبابها وتداعياتها المحتملة، والاحتفاظ بالمرونة لمواجهة كافة هذه الاحتمالات.

ج- التركيز على الجودة في تقديم الخدمات في مختلف مراحل الكارثة.

د- مراعاة الموارد التي تسند تطبيق الاستراتيجيات من أجل دعم عوامل القوة، وتحجيم عوامل الضعف.

هـ- ضعف الاهتمام بالتفكير الاستراتيجي الذي يعنى بفحص وتحليل عناصر البيئة المختلفة ودقة إجراءات التنبؤات المستقبلية، وصياغة الاستراتيجيات المتوافقة مع ظروف التطبيق، وإدراك النقاط الحرجة والمحورية في حياة المنظمة والاستفادة من الموارد البشرية والمادية والمعنوية النادرة.

2- المعوقات البشرية: وتتمثل أهمها في:[147]

- الامتثال للمعايير السائدة في المجتمع والحذر من الخروج عليها خوفا من التعرض للنقد أو الفشل.
- الاستعجال وسوء تقدير النتائج دون مراعات القدرات والموارد الكافية لتحقيق الأهداف المسطرة.
- الخوف من الفشل الذي يؤدي إلى الإحجام والتردد والحذر من تجريب كل جديد.
- ضعف الملاحظة والنظرة السطحية للمشكلات والأمور المهمة.
- الخمول والتخاذل ونقص الثقة بالنفس.
- إتباع عادات التفكير النمطية.
- القيود وقلة الحركة الفكرية.
- الجمود وعدم القدرة على التجديد.

3- المعوقات الفنية والمادية: وتتمثل أهمها في:[148]

- نقص الموارد والإمكانيات الفنية اللازمة للتخطيط الاستراتيجي لمواجهة الكوارث وأخطارها.
- ضعف مرونة السيناريوهات على تقبل التغيرات المحتملة أثناء تطورات الكارثة.
- قلة الإطارات الفنية المؤهلة لوضع خطة متكاملة.
- عدم وجود أجهزة إنذار مبكر لتحديد الأخطار المحتملة.
- محدودية استخدام التقنيات الحديثة في مواجهة الكوارث.
- عدم توفر التقنيات الحديثة اللازمة لتحليل المعلومات أو لتوفير قواعد معلوماتية.
- قلة المخصصات المالية الموجهة للتخطيط الاستراتيجية لمواجهة الكوارث وأخطارها.
- عدم إدراج المخصصات المالية الموجهة للتخطيط الاستراتيجي لمواجهة الكوارث وأخطارها في الموازنة العامة للدولة.

ب- عوامل نجاح التخطيط الاستراتيجي لمواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى:

هناك عدة مستلزمات وعوامل تساهم توفرها في إنجاح خطط مواجهة أخطار الكوارث بحيث تحتوي هذه المخططات على عدد من العناصر والمعلومات الرئيسية وأهمها:[149]

---

[147] - فيحان فهد غازي السهلي، **متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار الكوارث**، المرجع السابق، ص59.

[148] - فيحان فهد غازي السهلي، نفس المرجع، ص60.

[149] - جلال نمرالدبيك ،**مخططات المخاطر وإدارة الكوارث "سيناريوهات لمخاطر زلزالية متوقعة لعينة من المدن الفلسطينية**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،(د. س. ن)،ص.ص6-7.

1- إبراز المراكز الهامة والضرورية في المدن والتجمعات السكانية والصناعية ووجوب الإشارة إليها في المخططات وطرق الوصول إليها مثل: المستشفيات والمراكز الصحية، والدفاع المدني والشرطة، ومراكز تخزين الأدوية والمواد الغذائية، ومحطات شبكات الكهرباء والماء، ومراكز المتطوعين ..وغيرها.

2- التأكد من جاهزية مباني ومنشآت المستشفيات، ومؤسسات إسناد الطوارئ وصمودها في وجه الكارثة وذلك حتى تتمكن من تقديم الخدمات والإسعاف للمصابين.

3- كيفية تصرف مؤسسات إسناد الطوارئ مثل: التأكد من جاهزية وأماكن وجود المركبات، بالإضافة إلى التأكد من قدرتها للوصول الى المناطق المنكوبة لتقديم المساعدة، فقد أظهرت الأحداث الزلزالية التي تعرضت لها عدد من دول العالم وجود حالات كثيرة لم تتمكن خلالها مؤسسات الطوارئ من الوصول إلى الأماكن المنكوبة، وذلك بسبب انهيار مباني هذه المؤسسات فوق المركبات

4- توفير طرق للمواصلات البديلة والإشارة لهذه الطرق في المخططات، وذلك استنادا لسيناريوهات الأضرار والانهيارات المتوقعة، لذلك يجب أن تتضمن خطط الطوارئ وجود بدائل مع ضرورة الإشارة لهذه البدائل "الطرق والممرات "في المخططات، بالإضافة لتحديد الطرق المتوقع إغلاقها نتيجة الانهيارات الجزئية أو الكلية، والإشارة كذلك لطرق الإخلاء وتصنيفها وفقا لأهميتها مثل شارع إخلاء (أ) وإخلاء (ب)، أو شارع إخلاء رئيسي أو فرعي.

5- تخصيص أماكن واسعة ومفتوحة لاستخدامها كساحات للعمل الميداني وإسناد الطوارئ، حيث تستخدم هذه الساحات لإقامة غرف للعمليات والمستشفيات الميدانية والمخيمات المؤقتة الخاصة بتجميع وإخلاء الناجين، مع ضرورة الإشارة لأماكن وجودها في المخططات، ومراعاة توزيعها في جميع مناطق واحياء المدن والتجمعات السكانية، وأن يرافق ذلك تحديد طرق الوصول إليها وكيفية تأمين الدواء و الغذاء والمياه من أقرب المصادر.

6- وضع نتائج دراسات قابلية الإصابة للأخطار على المباني والمنشآت على مخططات الأخطار، وتحديد مستوى خطورتها وذلك من خلال الاستعانة بألوان مستوى الخطورة المعتمدة في المؤسسات الدولية، الأحمر، البرتقالي، الأصفر، والأخضر، واستنادا لموقع هذه المباني والمنشآت في المخططات تجري المؤسسات ذات العلاقة سيناريوهات لأخطار محتملة، بحيث يتم من خلالها وضع الخطط اللازمة للاستجابة وقت الحدث، وكذلك الاستفادة من هذه السيناريوهات في معالجة أماكن الضعف ورفع الجاهزية وتقليل قابلية إصابة المباني والمنشآت.

7- التواصل والاتصال مع أهالي الضحايا والمصابين ومع الفرق العاملة على الأرض لمواجهة الكارثة وأهاليهم، لذلك يجب أن يكون هناك فريق عمل بقيادة مسؤول يعمل على الاستقبال والتواصل والتوجيه والإرشاد والاعتماد على خط ساخن مجاني سهل الحفظ، كذلك التواصل ما بين الفرق العاملة على الأرض يجب أن يكون متعارف عليه مسبقا أيضا بحيث يتعين على كل فرد أن يعرف دوره وأن يتعرف بسهولة إلى باقي المعنيين ودورهم، لذلك يكون من المستحسن أن ترتدي كل مجموعة ملابس خاصة بها وعلى المدير العام للعمليات ومعاونيه أن يرتدوا لباسا خاصا أيضا ولا يدخل إلى مكان الحدث والطوق الأمني إلا من له علاقة بالعملية.[150]

150- ناجي صعيبي، **مكونات الجهوزية لمواجهة الكوارث والحوادث الاستثنائية**، المرجع السابق، ص10.



إن الخطط الفعالة هي التي تستند إلى إجراءات وقوانين وآليات للتعامل مع الحدث أو الكارثة المحتملة، لذلك يجب أن يستند التخطيط للتعامل مع الكوارث إلى ثلاث مراحل هي:[151]

أ – ما قبل الحدث(الاستعداد) :وتشمل:

1-لمحة تاريخية عن أنواع الكوارث مع معلومات جغرافية للتنبؤ بشكل أدق باحتياجات المستفيدين.

2-الأداء السابق للموردين ومقدمي الدعم اللوجستي والمانحين لوضع خطة إغاثة فعالة موثوقا فيها.

3-سعر السوق والسعر التاريخي حسب كل منطقة لإعداد مخزون طوارئ.

ب – أثناء الحدث(المواجهة) وتشمل:

1-المواءمة بين الكميات المقدمة للتكيف بدقة مع وضع الإغاثة.

2-متابعة تكاليف كل عملية لمعايرتها بالتبرعات القادمة.

3-متابعة المخزون القادم في الطريق والمخزون الموجود في المخازن لتحديد احتياجات الشراء.

جـ – ما بعد الحدث(المتابعة والتقييم واستخلاص النتائج) وتشمل:

1-المساءلة عن التبرعات(الاستخدام والتكاليف الإدارية) للحفاظ على نزاهة العلاقة مع المانحين.

2-أداء عمليات الإغاثة(منذ توجيه النداء وتحت توصيل الإمدادات).

3-الخسائر والأضرار الناجمة عن المساءلة والمطالبات.

ولزيادة نسبة نجاح عملية التخطيط للحد من آثار الكوارث يجب الاهتمام بأسلوب اتخاذ القرارات حيث أن أسلوب اتخاذ القرارات في تلك الأوقات الصعبة هو المحرك الأساسي و المنظم لعمليات الحد ومعالجة آثار الكوارث و يجب الأخذ بعين الاعتبار عدد العوامل التي تؤثر على أسلوب اتخاذ القرار وهي:[152]

1- كفاءة التوزيع والاستفادة من الموارد المتوفرة:

و تشتمل تلك الموارد على الإمكانيات البشرية و المادية و قدرات الأجهزة المعنية و الموارد الطبيعية حيث أن توظيف بعض هذه الموارد في المشاريع و الخطط الوقائية من آثار الكوارث يعنى حرمان قطاعات خدمية أو استثمارية أخرى في الدول من تلك الموارد، الأمر الذى يتطلب الموازنة بين التكلفة المباشرة (اقتصادية) والغير مباشرة (اجتماعيا وعمرانيا) لتوظيف تلك الموارد في المشاريع الوقائية للكوارث أو لتوجيهها لقطاعات العمل الأخرى بالدولة، هذا بالإضافة إلى حسن استغلال الموارد المتاحة للمشاريع الوقائية لتحقيق أقصى كفاءة من استخدامها.

2- تكامل اتخاذ القرار مع خطط التنمية:

عند اتخاذ القرارات للحد من آثار الكوارث يجب الوضع بعبن الاعتبار أهداف و برامج عمل خطط التنمية السابق إقرارها سواء كانت خطط للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو العمرانية، الأمر الذى يتطلب الإعداد المسبق لعدة مهام :

أ- تحديد الأهداف العامة لخطط التنمية المختلفة .

---

[151]- حسام يوسف عز الدين محمد، **إعداد مقياس لتقدير شكل الإغاثة للناجين من الكوارث**، مجلة تقنية البناء، العدد(15)،مارس2008، ص69.

[152]- محمد عبد الباقي إبراهيم، **الحاجة إلى مدخل تنظيمي لمواجهة الكوارث الطبيعية**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول عن " البيئة والتنمية في أفريقيا "21-24 أكتوبر 1995، لمركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، جامعة أسيوط، كلية الهندسة، ص.ص2-3.

ب- تحديد برامج العمل ومراحل تنفيذ المشاريع المرتبطة بخطط التنمية وذلك بالنسبة للمناطق المتوقع حدوث كوارث بها.

جـ- وضع ودراسة البدائل العملية التي يمكن إتباعها عند حدوث الكوارث على أن يتم المقارنة بين تلك البدائل وفق معايير محددة معتمدة من الأجهزة المعنية بالمنطقة.

ويهدف ذلك إلى ضمان تكامل القرارات التي يمكن أن تؤخذ عند حدوث الكوارث مع خطط التنمية بالمنطقة (قدر الإمكان) ومع تقليل فرص حدوث تعارض بين أهداف القرارات الخاصة بالحد من آثار الكوارث وأهداف برامج التنمية و لضمان الاستمرارية في المشاريع القائمة و لرفع كفاءتها و زيادة الاستفادة منها.

3-إستمرارية عملية اتخاذ القرار مع التخطيط :

إن عملية اتخاذ القرارات للحد من آثار الكوارث لا يتم أخذها عند حدوث الكوارث فقط بل يجب أن تسبق ذلك بكثير، الأمر الذى يتطلب من جميع الجهات المعنية سواء كانت حكومية أو خاصة أن تأخذ في اعتبارها عند وضع مخططاتها و برامجها التنفيذية للتنمية في أي من قطاعات العمل الخدمية أو الإسكانية أو الصناعية أو الاستثمارية أو السياحية أو غيرها أهمية وضع معايير و ضوابط للتقليل من آثار الكوارث أيا كانت ضمن مخططاتها و مشروعاتها و يمكن تشبيه تلك المعايير و الضوابط بمثيلاتها في مجال الحفاظ على البيئة من جميع اشكال الملوثات و التي يجب إتباعها عند تخطيط أو تصميم المشاريع التنموية، لذلك فإن التوعية بأهمية الحد من الكوارث و إن كانت نادرة لابد و أن تأخذ بعين الاعتبار في جميع الجهات والأجهزة المعنية و أن تتناسب تلك الأهمية مع حجم و نوعية المخاطر التي يمكن أن تواجهها تلك الجهات.

ولا يكون التخطيط الاستراتيجي للأخطار الكبرى فعالا ومرنا إلا بمعرفة دورة الخطر هي نموذج نظري الذي نستخدمه في جميع مراحل التحليل للتوضيح الترابط بين المراحل المختلفة وذلك لأن:[153]

1- معرفة المخاطر ضروري لتصور إجراءات فورية (الوقاية) لتجنب أو الحد من آثار الخطر على الرهانات.

2- تساهم في جهود الوقاية وإعداد أفضل لإدارة الطوارئ، لأنها تقلل من تأثير الكارثة و بالتالي تكاليف إدارة الأنظمة و الإنعاش.

3 - سوف تؤخذ المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها في مرحلة الوقاية في الحسبان لتحسين التأهب والتخطيط للاستجابة.

4- تجربة ردود الفعل تساهم في تعزيز فهم المخاطر.

5- استخدام أوجه القصور التي تم تحديدها خلال إدارة الطوارئ لتحسين النظام بأكمله، بما في ذلك النظام المفصلي الذي سينشأ بين مراحل خطر.

153 -Alexandra SONCK , **L'implication des autorités locales et régionales dans la gestion des risques majeurs** ACCORD EUROPEEN ET MEDITERRANEEN SUR LES RISQUES MAJEURS (EUR-OPA) , Institut Supérieur de Planification d'urgence, 2010,p.p9-10.

الخاتمة:

أن الأخطار الكبرى هي حادثاً موسوماً بالخطر المحتمل، لا يمكن تصنيفه ضمن دائرة المخاطر الجسيمة إلا إذا وقع في دائرة أو محيط حيث الخسائر البشرية المحتملة تكون كبيرة، فالخطر الكبير يمكن قياسه بحجم الضحايا، والتكلفة الهائلة للأضرار المادية وكذا مدى تأثيره على البيئة، ورهانات تحول الأخطار الكبرى إلى كارثة بتوفر ثلاثة متغيرات هي: الأخطار، والتعرض لها، وقابلية التأثر بها تثيرُ مخاطر الكوارث، أما المؤشرات التي تدل على تحولها إلى الكارثة ما يلي:

1- مدى انتشار الخطر: كلما كان مدى انتشار الخطر كبير كلَّما كان ذلك مؤشرًا على وجود الكارثة.

2- الإمكانيات المطلوبة للسيطرة على الحدث: فكلما كانت الإمكانيات المطلوبة للتعامل مع الحدث كبيرة وتفوق الإمكانيات المتوفرة في موقع الحدث كلما كان ذلك مؤشرًا على وجود الكارثة وتستدعي طلب المعونة والتدخل من المناطق المجاورة على المستوى المحلي أو القومي وقد يتطلب الأمر طلب المعونة من المستوى الإقليمي أو الدولي.

3- رد فعل الحدث على المواطنين: قد يكون الحدث في منطقة محدودة، وخسائره محدودة، ولكن رد فعل الحدث على المواطنين يتطلب سرعة التدخل لضمان عدم انتشار الذعر والخوف وما يصاحب ذلك من ردود فعل غير متوقعة من المواطنين.

وتظهر الحاجة لمواجهة الاخطار الكبرى في الرهانات المحتملة لأثارها المدمرة التي تتركها على المجتمع والتنمية المحلية والوطنية وفي بعض الحالات تكون عابرة للحدود أي خارج إقليم الدولة الى الدول المجاورة، وأصبحت من الاهتمامات الأساسية لصانعي القرار والمختصين في هذ المجال من أجل الحد من اثارها السلبية ومواجهتها بكل مرونة، ولذلك أعطوا أهمية كبيرة **للتخطيط الاستراتيجي** كأساس تنظيمي للوقاية أو الحد من لأخطار الكبرى، فيبرز من خلال دور الذي يقوم به التخطيط الاستراتيجي في مواجهة أخطار الكوارث المحتملة من الاخطار الكبرى، والإطار العام الذى يتم من خلاله التعامل مع الكوارث بغض النظر عن مصدرها أو طبيعتها، ويرتبط نجاح التخطيط الاستراتيجي بالحقائق العلمية والمنهجية لحدوث الكوارث ومصادرها، وبتصورات الأوضاع المستقبلية لها، وتوقع الأحداث والإعداد للطوارئ ورسم سيناريوهات بتابعات الكارثة وإحداثياتها والأعمال الكفيلة بالتعامل معها بأكبر فاعلية ممكنة بغية التقليل من الخسائر الناجمة عنها وتداعياتها.

قائمة المراجع:

القوانين:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون **رقم** 04-20 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، **المتعلق بالوقاية من المخاطر الكبرى في إطار التنمية المستدامة**، العدد(84)، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

الكتب:

أ- باللغة العربية:

01- الأحيدب ابراهيم بن سليمان ، **جغرافيا المخاطر**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض،2007

02- أولريش بيك، **مجتمع المخاطر**، ترجمة جورج كتورة والهام الشعراني، المكتبة الشرقية، لبنان،2009.

03- أولريش بيك، **مجتمع المخاطر العالمي (بحثا على الامان المفقود)**، ترجمة علا عادل، هند ابراهيم وأخرون، المركز القومي لترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013.

04-جلال نمرالدبيك، **مخططات المخاطر وإدارة الكوارث "سيناريوهات لمخاطر زلزالية متوقعة لعينة من المدن الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،(د. س. ن).**

05- جهاد فهمي خالد، **التخطيط لمواجهة الكوارث**، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض،1988

06- صالح جمال ، **السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر**، دار الشروق، القاهرة، 2002.

07- صبري حسن، **أخطار النار والانفجار في المؤسسات الصناعية**، دار غريب لطباعة والنشر والاشهار والتوزيع، القاهرة، 2006.

08-محسوب محمد صبري وأرباب محمد إبراهيم، **الأخطار والكوارث الطبيعية الحدث والمواجهة**، دار الفكر العربي، القاهرة،1998

09- ناطورية علاء الدين، **الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي**، عمان، دار زهران،2009.

10- منظمة اليونسكو، **الظواهر الطبيعية "نحو بناء ثقافة للوقاية من كوارثها في البلدان العربية "**، مكتب اليونسكو الاقليمي، بالقاهرة،2009.

11- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، **مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث عن الحد من مخاطر الكوارث**، الأمم المتحدة، جنيف، 2009.

ب- باللغة الفرنسية(En français):

12-sébastien bertrand ,**histoire et la problématique du risques majeur**, **management des risques majeurs, des disciplines ,a l'interdisciplinarité**, université de genève,vol.01,2001.

13- Céline Grislain-Letrémy, Reza Lahidji Et Philippe Mongin ,**les risques majeurs et l'action publique** ,direction de l'information légale et administrative. paris, 2012.

<u>الدوريات والجرائد:</u>

14- الزايد أحمد واخرون، **التخطيط لآليات إدارة المخاطر في السياسات الاجتماعية**، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد(07)، تصدر عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، ماي2013.

15- زيان محفوظ وأخرون، **سياسة الوقاية من الأخطار الكبرى في الجزائر**، المجلة الدولية للتخطيط الحضري والتنمية والمستدامة، العدد(01)، دورية دولية أكاديمية متخصصة في الدراسات البيئية والتغير المناخي تصدر عن المنظمة الأورو عربية لأبحاث البيئة والمياه والصحراء- مانشستر– بريطانيا. 2014.

16- صعيبي ناجي، **مكونات الجهوزية لمواجه الكوارث والحوادث الاستثنائية**، مجلة الصحة والانسان، العدد(02)،بيروت،2012.

17- يوسف حسام، محمد عزالدين، **إعداد مقياس لتقدير شكل الإغاثة للناجين من الكوارث**، مجلة تقنية البناء، العدد(15)،مارس2008.

18- حلقة العلمية- عدد خاص-الخطة السادسة، **ادارة الكوارث والازمات**، مجلة الامن والحياة، العدد(257)،السنة(31)،جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، جانفي2012.

التقارير:

أ- باللغة العربية:

19- سفتكا كريك تومين وانطونيو باربرا، **الدليل التشغيلي للحماية المدنية الاورو متوسطيةPPRD**،(د. م. ن)،2011.

20- غسكيير فرانسيس وأخرون، تقرير سينداي، **إدارة مخاطر الكوارث من اجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث في المستقبل** فريق عمل البنك الدولي والصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها وحكومة اليابان، 2012.

21-دليل عملي، **الصحة والبيئة في الطوارئ والكوارث**، منظمة الصحة العالمية، 2007.

22- ISSAI 5510، **الرقابة على خفض مخاطر الكوارث**، تصدر المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة عن المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنتوساي)، فينا،(د.ت ن)، للاطلاع اكثر أنظر الموقع: www.issai.org.

23-وثيقة عمل موظفي المفوضية، **تقييم المخاطر ورسم الخرائط مبادئ توجيهية لغدارة الكوارث**، المسودة الاخيرة SEC(2010)1626، المفوضية الأوروبية، بروكسل2012.

ب- باللغة الفرنسية(En français):

24-Alexandra Sonck **, l'implication des autorités locales et régionales dans la gestion des risques majeurs** accord européen et méditerranéen sur les risques majeurs (eur-opa) , institut supérieur de planification d'urgence ,2010.

25-conseil au niveau réunion du des ministres**, recommandation du conseil sur la gouvernance des risques majeurs**, paris, 6-7 mai 2014.

26-Ferhat Guerinik ,**rapport national sur la prévention des catastrophes** ,ministre des affaires etrangeres,alger,2004.

الرسائل العلمية غير منشورة:

1-رسائل الدكتورة:

أ- باللغة العربية:

27- بن العربي يحي ، **إتصال المخاطرة في الجزائر(دراسة وصفية ميدانية لفعالية المقاربة التشاركية بين السلطة المحلية والجمعيات البيئية)**،رسالة الدكتوراء، كلية العلوم الإنسانية والخضارة الإسلامية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2013-2014.

28- حدار جمال، **الإدارة الموقفية وتطبيقها في الإدارة العمومية الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة علوم سياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،السنة الدراسية 2012-2013.

ب- باللغة الفرنسية(En français):

29 -Mohamed Habib Mazouni **,pour une meilleure approche du management des risques**, doctorat de l'institut national polytechnique de lorraine spécialité : automatique, traitement du signal et génie informatique , école doctorale iaem lorraine,département de formation doctorale en automatique ,2009.

2- رسائل الماجيستير:

أ- باللغة العربية:

30- آل سالم علي بن حسن ، **مدى الجاهزية لإدارة الازمات والكوارث**، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية، الرياض، السنة الجامعية 2008.

31- بن رشيد العتيبي علي بن عطاالله ، **دورا لميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث** ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا ، الرياض،2007.

32- حرشب ليلى،**تسيير المؤسسات في حالة أزمة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير تخصص علوم الاقتصاد، جامعة بومرداس، السنة الدراسية2007 -2006.

33 - رامول سهام ، **حساسية الأخطار الطبيعية بولاية قالمة ،حالة حوض وادي سيبوس الأوسط**، مذكرة التخرج مقدمة لنيل درجة الماجستير في التهيئة الأوساط الفيزيائية ،جامعة منتوري – قسنطينة- كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية، السنة الجامعية2002- 2003.

34- السهلي فيحان فهد غازي: **متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في العلوم ادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، السنة الجامعية 2011.

35- عبدلي لطيفة، **دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية ،دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته SCIS سعيدة** تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير مدرسة دكتوراه تخصص : إدارة الأفراد وحوكمت الشركات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية2011-2012.

36- العتيبي مشعل عايض، **فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية، الرياض، السنة الجامعية2011.

37- المفلحي ربا بنت حامد بن سعد، **واقع التخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية في مدارس التعليم العام**، دراسة مقدمة لاستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الادارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى ،كلية التربية بمكة المكرمة، السنة الدراسية2006.

ب- باللغة الفرنسية(En français):

38-Fatima Chaguetmi, **urbanisation autour des sites industriels à haut risque-cas de Skikda** , présente pour l'obtention du diplôme de magister , option : villes et risques urbains, université Mentouri Constantine,2010-2011

المؤتمرات والندوات العلمية:

أ- باللغة العربية:

39- بن ديب عبد الرشيد و شلالـي عبد القـادر ، **مدخل استراتيجي لإدارة المخاطر**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث حول:" استراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات: الآفاق و التحديات" ،يومي 25 و 26 نوفمبر 2008 بجامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.

40- شعبان السبتي، **المخاطر الكبرى بالجزائر** ، محاضرة ألقيت على الفوج المتعدد المهام لهندسة القتال الناحية الأولى الجزائر سنة 2013،

41- عبد الباقي إبراهيم محمد ، **الحاجة إلى مدخل تنظيمي لمواجهة الكوارث الطبيعية**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول عن " البيئة والتنمية في أفريقيا " 21-24 أكتوبر 1995، لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، جامعة أسيوط، كلية الهندسة.

ب- باللغة الفرنسية(En français):

42 -Fatma-Zohra Haridi , **évaluation de l'impact social, économique et environnemental des risques majeurs d'inondation : cas des villes algériennes,** maitre de conférence université de guelma algerie,2013.

43 -Kathleen Van Heuverswyn, rapport final , institut supérieur de planification d'urgence coordination, **étude comparative des législations en matière de gestion des risques majeurs dans les 25 pays membres de l'accord du conseil de l'europe eur-opa risques majeurs**, strasbourg ,20 novembre 2003

الوثائق الرسمية المختلفة:

أ-باللغة العربية:

44- الدفاع المدني الفلسطيني فلسطين ،مسودة رقم صفر ،الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث فلسطين ،إعداد المديرية العامة للدفاع المدني رام الله ،تشرين أول.2010 .

ب- باللغة الفرنسية(En français):

45-Jean-Marie Dedeyan, rapport, **la démarche française- prévention des risques majeurs** ,ministère de l'écologie, du développement durable et de l'énergie direction générale de la prévention des risques **,** arche paroi nord ,juin 2013.

46-direction de la protection civile de la wilaya de Skikda ,***guide pratique .plans de secours****2008,*

المواقع الإلكترونية:

47- عمار هادي حسون، **التخطيط الاستراتيجي**، تم الاطلاع على الموقع في 16-07-2015:

http://www.hrdiscussion.comf

48- وزارة الداخلية، لمندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى و تنظيمها وسيرها، الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية الاتي:

ttp://www.interieur.gov.dz

49- موقع الوزارة المنتدبة لوزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلف بالبيئة المغربية :
http://www.environnement.gov.ma/index.php/ar/prevention-risques-ar

50-majeurs ,groupe de prévention académique:
http://www2.ac-clermont.fr/hygiene sécurité/risques_et_ambiances /majeurs
51-**note relative aux plans internes d'intervention,** site officiel le ministère de l'industrie et des mines07/11/2014 :
http://www.mdipi.gov.dz/?note-relative-aux-plans-internes-d
52-Patrick Peretti -Watel , **société assurantielle, société du risque, ou culture du risque ?** charge de recherches, insermumr379:
https://www.ffsa.fr/webffsa/risques.nsf/


الدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية
D.A.C
المركز الديمقراطي العربي